

## الكتابة على الملابس: اعلام يمشي على ساقين

احمد ابو خليل



ربما يأتي زمان يعرف فيه الانسان على انه حيوان اعلامي، بعدما تم تعريفه في مواقع اخرى على انه حيوان مفكر يضاحك بانطق ومنتج... الخ.

فالانسان في حالة دائمة للمطويات... ففي أي وضع انت، جالسا كنت او واقفا، ماشيا او حتى نائما، فإن ميثاقك تنبئ، وتخبر ببعض المعلومات، وكثيرا ما يقول لك صديق لقد كانت ميثاقك بالاس توحى بالك حزين وبهموم، فلم ادا ان استرقله.

وكشأن المشتغلين حديثا بالاعلام، فقد استعان الانسان طيلة حياته بالمسندات، بضيغها الى ميثاقه لتعليقها تحسن الاداء الاعلامي لتلك الهيئة، وكالعالمية فان هذا الاداء الاعلامي قد يخفي جانبا ويبرز اخر، ويحور ثالثة، بل انه كثيرا ما يقوم بالبريوقاندا المناسبة.

لعل اكثر ادوات الاعلام التي ابدعها الانسان في هذا المجال هي الملابس، وقد تعلم الانسان ان عليه ارتداء الملابس المناسبة في الواقع والظروف المختلفة بشكل يبرح، وبالتالي «يُكلم» مشاهديه انه اهل لهذا الموقع او الطرف.

قد يقال ان الملابس لم تنشأ أصلا الا لستر العورة، لكن العورة بالنسبة مفهوم نسبي في ثقافات البشر، فقد روى أحد الاثريين والوجهين الذي عمل مع أحصى القبائل التي اصطلح على تسميتها بالبدائية، انه صادف فتاة عارية تماما، ولم يكن في المشهد شيئا غريبا، لكنه عندما طلب منها ان تغطي «الفرطه الذي تزين به انبيها» خلعت ثيابها واثارت اياه بسرعة واثارت هاربة الى الغاية تحت تأثير حالة الخجل التي اصابتها بعد ان تحررت انتابا.

ان الملابس كانت وما زالت وسيلة لاعطاء معلومة اولية عن صاحبها، وهي تؤدي دورها ذلك بديح في العادة، فعندما تلقى شخصنا لأول مرة، فانك تبادر فوراً لتشكيل تقييم اولي له لكي تستطيع مباشرة العلاقة معه، وتستند في ذلك الى عوامل عديدة اولها ملائمة شكلها لتضمن عمره وطوله ولون بشرته وطريقه مشيته وكلامه بعد ان يبدأ بالكلام... وهكذا.

لكنك قد تجد نفسك امحيانا وقد خدمت بوسيلة الاعلام تلك وقد تقول: طقد غشني منظر، وقد يكون الحال معكاسا فتقول «ان تقهيم لي لم يضح، وانكر في هذا الصدد انني تعرفت على احد محترفي التصميم والاحتيال، وقد كان مظهره دائما بغاية الاناقة، ويحرص على اقتناء العديد من الاطام الاتيقة والشمعية، وبعد زمن معقول من التعارف بيانا طلب علي ملي ذات يوم ان اقرضه مبلغا بسيطا من المال فاستغربت حاجته للمال وانسرت لي تلك الملابس الفاخرة اللعين، فقال لي موضحا تسك بها «انها عدة الشغل».

يروي عبد الرحمن ميثاق وفي عدة صفحات

من كتابه الجميل «سيرة مدينة» عن عمان في الاربعينيات ذكريات عديدة عن الطربوش الذي ليسه بعض الثمانيين وقد استغنوه من الشام ونابلس، ووضع ميثاق الدالات الاعلامية والطربوش وطريقة لبسه، فاذا كان مثالا للخلع فذلك دالة رشي، اما اذا كان غارقا في الراس فذلك دالة جدية وصرامة، اما خلع الطربوش فذلك دالة الزمق ونظام الصبر، ويكتب ميثاق بصورة عامة ان وضع الطربوش يشير الى المزاج النفسي او امنية الطرف القابل، وربما إلى نوعية القضايا التي يجري بحثها.

اما الدور المباشر للملابس كوسيلة اعلام فتتصل بالكتابة على الملابس، وفي هذا المجال قد يطول الكلام.

فالكثافة قد تكون ذات طابع رسمي كذلك التي قد تشاهد على ملابس الجنود او ذوي الوظائف للمعينة او على الازياء الخاصة ببعض المؤسسات كالقناات والمطام وعادة ما تحمل الكتابة معلومات واضحة عن مهمة مرتديها وربما مرتبته.

وقد تكون الكتابة دعائية مباشرة، فبعض مصانع ومشاتل الملابس الشهيرة تضع اسمها وشعارها في مكان بارز جدا كالصنر او الظهر، لكي يكون ذلك اعلانا يتحرك مع مرتبتي المنتج اللعين. وقد تكون الكتابة شعرا او عبارة تتعلق بموضوع معين سياسي او فني او ثقافي... الخ.

فبعض الملابس الاميركية او تلك الملتزمة من اجل

## الحقيقة والخيال في التغطية الاخبارية

الدكتور فهد الفانك

نشرت الصحف اليومية (١٧/١٢) تقريرا اخباريا ردتها به وكالة الأنباء الأردنية، متبرا حول اجتماع اللجنة التوجيهية للغة الخمسية الذي انقد برئاسة الدكتور طاهر كنان في اليوم السابق. وقد كنت اريد الاكتفاء بقرابة عشرين تقرير الاخباري، لاني كنت حاضرا في الاجتماع ومشاركا فيه، وبالتالي اعرف تماما ما دار فيه ولا حاجة لي لتقرير اخباري.

لكن بعض عناصر المعلنين شددت انتباهي لانها كانت تشكل مفاجأة لي مثل تناسل الجور مع العلم والهاجرة، مما لا غبار عليه ولكنه لم يخطر في الاجتماع، فقررت قراءة الخبر كله لاحد ان علاقته بما حدث في الاجتماع من مدولات كلام تكون معدومة للمادة، حيث ثالثة، ولم يحدث شيء كل يوم بحيث ان التغطية الاخبارية التي اقرها عن الفعاليات السياسية والثقافية ليست سوى عملية انشائية لا يبرز ككاتبها ان يكون حاضرا لها او سامعا لما قيل فيها؟

معلم ما جاء في التغطية الاخبارية للشيرة لم يحدث ايدا، ولكنه قد يمثل بعض ما كان يجب ان يحدث، فمن الطبيعي ان يسفر اجتماع اللجنة التوجيهية للغة عن مثل ما جاء في الخبر مثل سريرة اللغة لتتنسج مع برنامج التصحيح، وكيفية اخراج اللغة، وموقع الخطأ اللغوية فيها، وتعيين دور الاخبارات المحلية، ودور القوي العاملة القيمة، وامعية تكافؤ الفرص بين العاملين، وارتفع مكاسب التنمية اجتماعيا وجغرافيا بعدة. وإشاعة اخلاق العمل الجاد وتجديدها في العفوية التربوية، الى اخر الحديث عن ضرورة الحد من الكسب الربحي بدل العمل الجاد كاسلوب للثراء، وتحسين كفاءة سوق العمل، والقضاء التمييز في الاجور وفرض العمل.

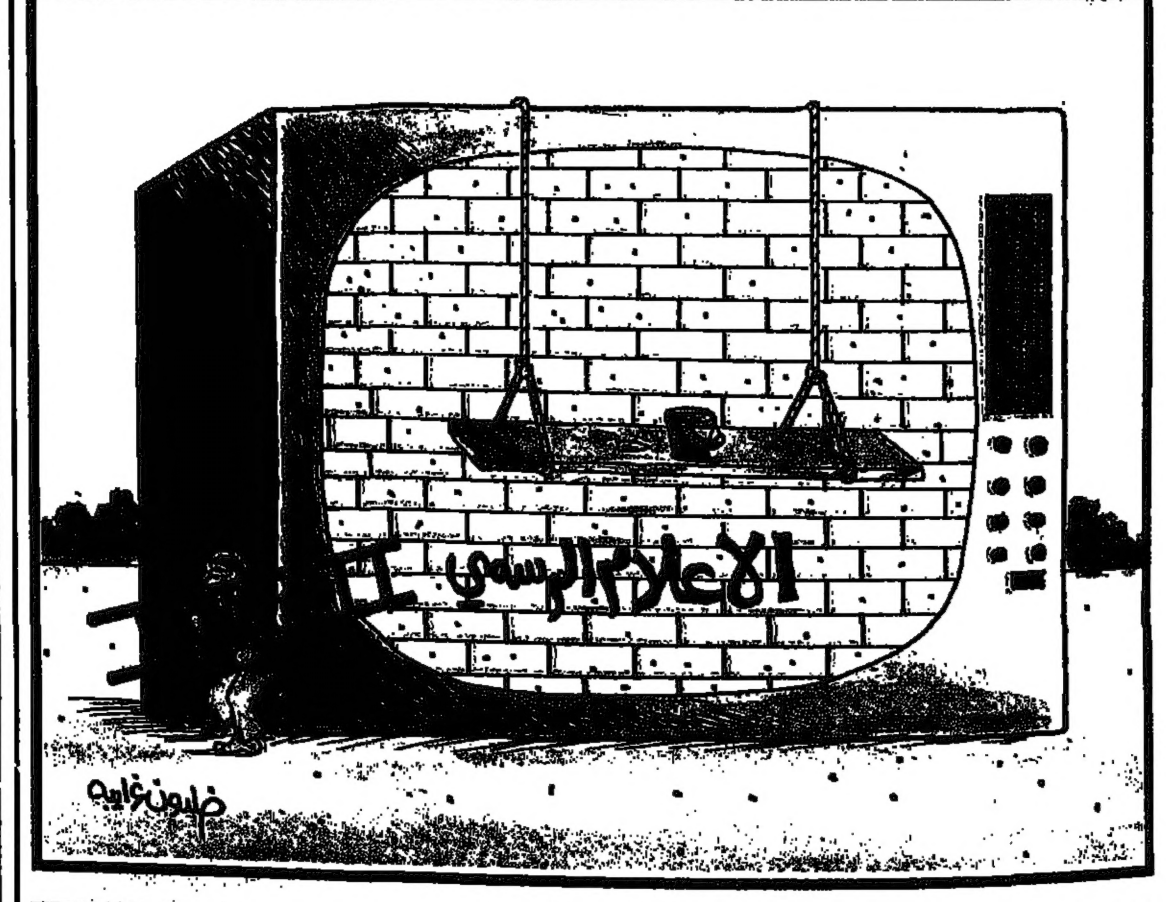
كل هذا جيد لولا انه لم يحدث، وبذلك وعلاوة على ذلك قد تحمل اسم ولاية او شخصية او جهة اميركية. لعل لميت ملابس «البال» في بلادنا دورا في تعمير وترويج الكتابة على الملابس، فحسنا التقليدية او الرسمية، وان كانت تحمل دالات اعلامية كما اشير سابقا، الا ان تلك الدالات لم تكن عن طريق الكتابة، لكن البالة جعلت الامر مستغافا، بحيث اصبحنا نجد ملابس صناعة محلية او عربية عليها عبارات مشابهة تماما للعبارات اللوجوية على الملابس الاجنبية. وقد تكون احيانا بلغات غير منتشرة كثيرا في بلادنا، خاصة وان الحرف اللاتيني هو الحرف المستخدم في الكتابة على الملابس، ويترن ان تجد ملابس مزخرفة او مزينة بالحرف وكلمات عربية.

يبقي القول ان الاعلام والاعلان عن طريق الملابس مجاني، وقد يكون ذلك مفهوما ومبجرا عندما يتعلق الامر باعلان الفرد واعلامه عن نفسه، فمن يريد ان يميل طربوشه فانه يفعل ذلك على ثقته الخاصة، لكن الاعلام عن طريق الكتابة التي تحمل افكارا ومعلومات تتعلق بالخيرين فليس من المستبعد ان تكون يوما مدفوعة الاجر، واذا كنا اليوم نرى عبارة «اعط مناء» التي تبتدي بفعل امر، وتوجهها في كل مكان فهل سجد ذات يوم صدور الناس ويظهروهم وربما مؤخراتهم مزينة بعبارة «اعط مناء».

## شفاء الملك يبطل مصداقية الاعلام الغربي والاسرائيلي البرامج الحوارية في التلفزيون: آراء من التلفزيون ومن خارجه

الاعلام لم يشترك في تهيئة مسرح العدوان على العراق الصحافية الأردنية تحاول الاستئصال من الموت الرسمي الأردني والمصري ايضا

الأسئلة المفقودة في تعاطي الصحافة مع الجنس تجربة التلفزيونات الفاصلة في فلسطين الاعلام الاقتصادي أكثر أهمية من الاقتصاد نفسه



بمد الله حسنة، د. فهد الفانك، فخرى فخور، فاذى السعدى، داوود كساب، محمد ناجي، ميازة، محمود الزماوي، سبيع المعاطة، جميل النمرى، د. تيسير متارفة، محمد مبر، محمد سلامة، احمد ابو خليل، مؤسس برهومة، يحيى شخير، ركاد الصديق، رسوم: فهدون فراينة

## في هذا العدد

المسألة الجزائرية، كتاب: وما زالت محورا أساسيا للاعلام السياسي، طيلة التسعينات، وفي الأونديت، كتاب: التسعينات، الاعلام الرسمي وغير الرسمي، بخصوص هذه المسألة، وقد يختلجان في الصفحات ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧



**عودة جلالة الملك تحظى ببريق الاعلام**

**شفافية جلالتة وولي عهده والإعلام الرسمي وضعا حداً  
لانتشار الشائعات وتأثيرات "السوق الإعلامية السوداء"  
نجاح العلاج ودقة المعلومات الرسمية ابطلا  
مصادقية الإعلام الغربي عامة والإسرائيلي خاصة**

تم نشر مجلة علاج جلاله الملك الابرار  
محملات اعلاييه من قبل وسائط الاعلام الخارجي  
مخلصه ومفرقة في التثاقيف وتوقع لسوا خارجيه  
كانت تعرضت لها جلاله علاج جلاله التي انتهت  
بنجاح ثمره من جديد مصداقيه وشفاقيه  
جلاله الملك ولي عهده الامير الحسن رحمه  
الاعلام الرسمي الاردني الذي كان حرصه على  
الاطلاع الناس على الخدمات اول بل من وسائل  
الاجل وبالحال مصداقيه وسائل الاعلام الخارجيه  
المرعيه بناء والدينيه

[illegible]

ولم تتضمن تقارير الصحافة الأجنبية على التتائل أوضاع الأتريين في "اليوم التالي" بل ذهبت إلى أبعد من ذلك عندما بدأت تروج لاشاعات عن دلائل قاطعة لانتشار المكافحة على نمط عويية تتصفر في الخارج القنفذ الأتري بعد حياة الحسمين ولم تتورع عن سؤاله عن هذه الخلافات ووعداً أن كان راضياً عن تعيين سمسو الأتري والصين والهند أيضاً في القنصية التي أعادت نشرها صحيفة "لندنت الأسبوعية"، وحسب إجماع الراغبين فقد كانت الأجوبة على أسئلة مخرجة كهذه تلوح لابل مرة غاية في البقاية والذكاء، حيث أجاب مغروراً على سؤال محتمل عن "الأسبوعية" قائلاً: "أنا لا أعرف أي أخبار تتجلى"، وشرحت صفت ريسمان أعلام أخرى متجلى للرجوع إلى الأتريين عن ما وصفته بـ"سراخ موازك" و"الرجوع" داخل الأتريين وسببها إلى ترتيب الأوضاع وتقاسم البلاد، العباد، كما كانت توجهي بحال في أوضاع قهرت في صحيفة "السفير اللبنانية"، وأشاعات اقترحت أخرى أنها، في قيام المستعمرين وأوصاصب رؤوس الأموال بسحب وانهمهل على البنوك المحلية وتصديرها إلى خارج الأتريين المحلة للقتال.

مقابل كل هذا اختار جلاله تلك الاستراتيجية الشاذة، والنفائدية، التي أثبتت فعاليتها في عهد والده. الخطة وكان جلاله ذلك يعبر إلى حدود الامير الحسين وسرناش الاعمال الطبية حرصا على شفاء شعبه والعالم بتفاصيل مرضه ورحلته العلاج التي كان يقبضها اولا باران، الامير الذي وصفه طبيب الامراض البشري ناصر بندهم في حق، في سبيلها في اليوم الجريسي بين اهل الجبال المتقلبة بمنزلة الامراض في الكهنة والعرصة المتكاثرة بالاشعاع، كما انطوى الخلق المستعبد على طاعة الامير والاعمال الطبية في ارضه.

الشرب وقضية بيع أنابيب النفط ومشكلة المطاعيم والتغيير الوزاري وغيرها، إضافة إلى التطورات الاقتصادية كقضية اتفاق "الوأي" والأزمة بين العراق والولايات المتحدة وبعضها معبران الثاني على بغداد وكلها تطورات تعاملت معها الصحافة بحرية تامة وسلوك لم يخالف طغ عن السابق، وهذه الحقيقة أبحاث توقعات وتكهانات الصحافة الخارجية يوقع أزمنة داخلية أو انقلاب في نمط تعاملنا وسائل الإعلام مع الأحداث الأزمات ليست نادرة الأوقات والمراحل الحرجة التي

عاشها الإنسان له وبها كانت أكثر بكثير مما يمكن أن تتخيل. في البداية، لم يكن لدى بعض الأثريين بعضه، الجغرافي ومحدوده موارد وتاريخه، القليل بعد، ثم مرحلة من الأزمات الاقتصادية، التنافس، إلى مرحلة من مجالته وما أعقبتها من سيل التقارير والاشعار التي روجتها وسائل اعلام خارجية شكلت واحدة من أصعبها. فبعد الأزمات مع هذا التقارير وكان في رويته وفي بعض الريح وما يستقبله على تلك عفويت، بيد أن ما حصل أثبت أن الآراء بات في ضوء متعين من الاستمرارية والحيوية المؤسسة لا تؤثر على صحة أعماله هنا أو هناك، وبنت أن الشفافية على الناس في الحصول على المعلومات وسبق الفرق البديعافية وبإزالة الصلابة أفضل بكثير من تكديم الألوام وإحالة انتشار "السوق"

الإعلامية السوداء\* عن طريق تداول الإشاعة وتضخيمها

**الإعلام يتدارك نفسه**

عندما عاد جلالة الملك من رحلة العلاج الأولى خرج استقباله الأرمني الذي استقبله في مطار أصفهان لم يسبق له ومنهذه البلاد، أعتربت في حينها أسفقتنا شديدا على حكم جلالته وتجيده للبيعة ولم يكن ذلك قسيرا الاستثناء، شيعي الصلة العامة التي تعتمده الأولى وحدهم عاد فلول الصلح عفويا مالم يتعارف كل الرافضين وسوائل الصلح التي فليت بقيقة بقيقة موكب جلالته وهو يخترق شوارع العاصمة صامدا إلى ما يقل ن مليون ونصف المليون أرمني بقية صامدة بدون اجراءات التماس والصلح والاعلام وتستدرك نفسها، بارت فلة ذرة إلى التحضير للبيعة واسعة الامتداد بعودة جلالته وتنشر مختلف المؤسسات والشركات الاعلانات على صفحة كاملة تعبر عن السعادة بشفاء جلالته والصلح للقاء.

على كل حال مهما بالغت وسائل الاعلام في الاحتفاء فهذا لا ينقص اطلاقاً من عفوية وصنق وعمق المشاعر التي يكنّها الارمنيون للميكهم في حتمه بسلامته وقرب عودته الى ارض الوطن.

لم تكن صحف الصباح (الأربعاء ١٩٨٧/٧) تنبئ بشئ مما سيحدث في ذلك اليوم حين انطلقت بعد منتصف بل بدقائق صواريخ كروز وتوماهوك من قاعدة البعث الجوية العراقية. حتى اقامار البث الفضائي فوجئت صواريخ العابرة للقارات تمر من

وهذه الواقعة ترمز إلى وجه الخلاف الكبير  
الأممية الخفية وجميع الأمم السابقة،  
تنتهيهاها جميعا عسكرا ام مخبريا  
مأسا، حيث حدث في شباط ٩٨ حين زار  
ني عنان بدداد وعاد بالتناقض انهى الأمية.  
رد انتقاما بعد الهجوم حيث حدث في أزمة  
٩٨ حين قرر العراق في اخر لحظة  
اجبر عن قرار طرد اللقشني دون قيد او شرط  
رورت الولايات المتحدة الى مفسخ وقف  
سومها العسكري. بعد ان بدأ ان شوط  
سور الدولي وسمر (العليات) جازة تماما.

هذه المرة على النقيض تماما من المرات  
سابقة فقد كانت الصحف ووسائل الانباء  
تغول تماما بمهمة سلام يقودها ككتلون بين  
سطينيين والاسرائيليين.

فيوم الثلاثاء ١٢/١٠ (اليوم السابق)  
 يوم كانت الصحف الأردنية تنشر على صفح  
 حدة الأولى منشأياتنا وتصورنا وصورت  
 نحن الوطني الفلسطيني على الغاء بعض بنود  
 اتفاق. يوم الأربعاء ١٣/١١ كانت تنشر لاجل  
 رايات مع الحسن لوصفه في صفوره  
 أحداث وأخبار الاجتماع الأخير بين كلتنون  
 يماهو وعمرات على حازر ابريز والذي التفتت  
 الى الصفح على التقدير كان فاشلاً  
 لم يظهر اي تعليق بخصوص العراق. وكانت  
 تظف الاسماء الصحفيه والاعلاميه قد اخذت  
 جديده عبرة فترى الاخباريات التي اعطيت  
 لاجبات تعاونها مع دولة التفشش. التي اعطيت

يقدم بئر تقريراً عن عملها وعن مدى تعاون أراق معها، لياخذ مجلس الأمن قراره بشأن القويات. فقد كانت الأساطيل المحفية ترى أن أراق سيجدد لكن التقرير ايجابيا وقد مر وتسلم بالئر التقريرين عن اجتماع بئركن من ائائل الاعلام التي لم تحسب ابدأ أن التقرير يكون بذاته وحتى قبل عرضه على مجلس للير للشروع فوراً بعودا واسع النطاق من انذار مسبق سنة سحب المحفزين في اليوم قبل ساعات من بدء العمليات العسكرية.

وفي اليوم السابق ختم كليتون زيارته  
سطين باضاعة شجرة عيد الميلاد في بيت لحم  
لغا أجواء لا علاقة لها بما سيحدث بعد ثمانية  
ساعات.

وبينما ركزت التعليقات الصحفية على  
إدانة مذبحة الكاسب الفلسطينية المتحققة رغم  
ملا كليتوتن في التآثير على تننيهاو. أرسلت  
وكالة الفرنسية تقريراً بعنوان «كليتوتن يترك  
ناكل عملية السلام على حالها» منبهةً إليه  
بعود دون نتائج تذكر لواجهه «غداً الخميس».

تصويته أماماً في مجلس النواب حول القاتلة  
(جميع الصحف ١٩/١٢/٩٧)

لكن الرئيس لم يفتخر حتى الخميس لولوجه  
في القدر الصعب بل لجأ إلى سلاح احتياطي  
فرد استخدامه في نفس ذلك اليوم مستقلاً  
النواب يرضع ساعات ومستهذا في تقرير بتر  
الذي لم يرضه مجلس النواب!!

وكانت الاشارة الوحيدة التي ناقشت هذا  
الاحتمال في ذلك اليوم بالذات قد ورت في احد  
زوايا «الاستور» معكم شريف الجوسسي-  
(١٧/١٦) قد عنون معمارك او خيارات تكتيكون  
الخيار... لماذا، انما اسأل الكاتب ان  
الخيارات او الساحة المتوفرة بيد كيتونين في  
ربع الساعة الاخيرة قبل تصويته مجلس النواب  
الامريكي رهنا لقرار عملية السلام او خورض  
قرد جديده ضد العراق

وقد تم بالفعل استخدام الخيار الثاني  
وكان من التعليقات ذات الدلالة اليا فطة الذي  
رفعها المتظاهرون في فلسطين المحتلة احتجاجا  
على العدوان وتقول (تغلب مع العراق وفاز مع  
المتظاهرين)

مباح يوم الخميس ١٧/١٢ كانت جبهة  
الصحف تنقل خبر الهجوم الأمريكي البريطاني  
بصورة متفصلة وأصفاً إلى بالمدون لكن  
ثلاث تعليقات بسبب الوقت المقتصر اختار  
أما في اليوم التالي فكانت الصحف تنقل  
مسوراً كبيرة ملونة عن الحرب وأصدرت  
التقاريرات تدوين العفوان بقية بما في ذلك  
الحرب اليوم لا تكتب في العادة التقاضي  
الجريدة، وأبرزت المتاحية المستور ما يحدث  
بأنه معدوناً اجلس سكرتيراً غاشماً تنقص  
المدى الاخلاصة تزهو الشريعة الدولية.

وعلى مطلع الأسبوع (السبت ١٩/١٢/٩٨)  
كان كمّ مائل من المعلومات وردود الفعل محلياً  
وأقليمياً ودولياً يتوارى، ولما نظرت المتاحيات  
السياسية، بمزارة قصور رد الفعل الرسمي

العربي فيما فعلت لاحتجاجي الرأي، التخليق في رأي زارة أي صام ولقاء سعد الأمير الحسن. يتناول جميع الصفراء ردود الفعل المحلية فيما أصدرت كل الجهات لا استنفاد بيانات تدفق وحسبت اعتصامات ومسيرات وتظاهرات مختلفة فيما بقي شد الحبل مع وزارة الداخلية قائما حول القضية مسيرة مركزية وبرعاية لجنة التعمية الدولية ضد العراق. العرب اليوم، في الوفاء التي كتبت صحيفة النمرى المصحف على عن المسيرات الشعبية وأثارت كل الصفحات أخبار ردود الفعل الشعبية والتظاهرات في مختلف الاطراف العربية، واهتمت باظهار ردود فعل الصحافة مميزة على الموقف الصيني والروسي الذي ثار كثيرا من الانتعاش وخاصة في الدوام يطلب من الحكومة عديم الالتزام بالحق.

وعكست التعليقات الصحفية للنخب والاستياء من رد الفعل الرسمي العربي الباهت وقال مازن الساكت (الدستور ١٢/١٩) أن ما يحدث اليوم يجعل من الكتابة السياسية الجعدي سفسطه لا معنى لها.

حيثه الرئيس كليفتون عن استبيان أظهر  
رغم ان الاربس لتقرير المصير السراة اعلى الهجوم  
حمل على الاعتقاد بان سوف يستمر لثلاثة اعوام  
فقط وكان يوم السبت هو الاربس شهر رمضان  
لكن استمرار التصعيد دفع الشرحات  
الامريكية للتحذير الياب لشك في قرب انهيار  
الهجوم الذي تنوعت التكتيكات حول مداهم  
عن هجوم تحرك على الارض او بوابد تركه في  
الجو، والشمال والقتصاد حديث المصارف  
الامريكية على اضعاف اوق نظام صدام، واضع  
الانذار بان الهجوم ناري وغير واضح  
الافعال بل قاطع، دعى غرين ذلك يوم الفعل  
التي باتت ارضه ضد العدوان عالميا وعمومي  
ومنها نظافة بسحق الضخمة واذاها للامم  
العربية الامريكية بوف الهجوم وغيان الشارح

العربي، ولوحظ أن تغطية التلفزيون العربي أصبحت أقل حيادية وبروداً وأكثر تعاطفاً مع العراق ونقل التلفزيون أخبار تظاهرة الصباح التالي (٩٨/١٢/٢٠) في قلب مدينة عمان الرئيس كلبنتون أعلن في فجر ذلك اليوم وقف الهجوم العسكري.

واصبحت التعليلات أكثر وضوحاً وحسناً  
في الحكم على فشل الاداء الاميركي الذي تلوح  
في خلفيته صورة فضيحة لورنسكي والتهوي  
مجلس النواب الاميركي ضد كلبنتون. وبكث  
صالح قلاب (للغرب اليوم ٧٠/١٢) تحت عنوان  
«الامريكيون والبريطانيون في مائزق فعلي» ان  
عدم وجود مخطط سياسي لتسليم العراق وراء  
الصدمة الاخيرة يعني ان «مائزقاً كبيراً سيكون  
بانتظار الامريكيين والبريطانيين،

وأظهرت ردود الفعل والتعليقات الصحفية  
في جميع أنحاء العالم انتقاد الموقف الأمريكي  
والبريطاني تعاملا في قوة الاندفاع وتدخلات  
ردود الفعل على وقف إطلاق النار في اليومين  
التاليين مع تطورات سياسية هامة فقد صوّت  
مجلس النواب الأمريكي على السور في إجراءات  
عزل الرئيس وصوت الكونغرس الإسرائيلي على  
أجراء انتخابات سياسية مبكرة بدد فشل انفلال  
حكمته تتناهى . وصوت مجلس النواب الأوربي  
ارفع الحصار على العراق ووجه دعوة  
لجتماع طارئ للاتحاد البرلاني العربي

ويمكن القول ان اجمالي التعليقات توافقت على تنفيذ قسوي وساخط بالعدوان واعتبار القنبية لصالح العراق سياسيا اما الاعلام ذات المخرج القومي فقد ملت لصمود العراق وخروجه 'منتصرا' في المواجهة كما فعلت صحيفة 'الجد'، الاسبوعية.

لكن تعليق يحيى محمود الأسوانى (٩٨/١٢/٢٩) أخذ منى آخر أكثر تشبيهاً وتساءل عن حكماء، استقروا ويوضحون، حتى لا تتسع دائرة الشعوب العربية التي تدفع ثمن عملية تلمب الصحراء بشكل لا يقل فسوة ولا

انسانية عما يدعوه شعب العراق  
فصور عملية «تليب الصحراء» عن تحقيق  
اهداف نهائية مثل اسقاط نظام صدام حسين لا  
يد انه كان مفاجئاً لبعض الأوساط ذلك ان عدة  
مفابر صحفية نشرت سيناريوهات عن مسار

هذه الصورة قلب الوقت

مؤتمر الاقتصاد العالمي العربي في عمان  
وسيطر على انه الموالي للعراق سببني في هذه  
الحدود لتبدأ حركة ضخامة اوغعتها الاول انهيوا  
مساعي الحركة كمنها اجماعها على ذلك  
صفحت الثلاثاء ١٩/٨/١٩٦٩ بعد الزيارة  
لوزيرة الخارجية السعودية الى مصر وتاجيل  
لقرار وزراء الخارجية العرب الذي كان يعني  
للقا بمشروع القمة واما ذلك وتبعه بعد  
تصعيد إعلامي مثالب وخصوصاً بين مصر  
والعراق.

**الأول مرة لا يكون شريكا في تهيئة مسرع العمليات**

الاعلام يحجم عن مساندة العدوان  
المحايي للمراق يبلغ الذروة في مؤتمر البرلمانيين العرب  
ويتكسر على شاطئ الفشل في مسامي عقد القمة

## جميل النمري

22

**تصور عملية «ثعلب الصحراء» من تحقيق أهداف نهائية مثل إسقاط نظام صدام حسين كان مفاجئاً لبعض الأوساط الإعلامية ذلك ان عدة منابر صحفية نشرت سيناريوهات من مسار العمليات العسكرية تؤدي جميعها الى الاطاحة بصدام حسين لكن انتهاء العمليات العسكرية على هذه الصورة تلب الخوف**

66

**شركة دبابنة للبصريات**  
Tel: 5810589 TeleFax: 5858670  
E-mail: royalo@joimnet.com.jo

### المراكز المعتمدة

١٦١٥٠٧٠ جبل الحسين، دوار فراش، رأفت الشامي تلفون  
١٦١٥٠٧١ الصوفية، دويال للمصريات تلفون  
١٦١٥٠٧٢ السرايانية، الخفيف للمصريات تلفون  
١٦١٥٠٧٣ الحبيبية، بساتين للمصريات تلفون  
١٦١٥٠٧٤ شارع المدينة، الثورة، للمصريات جاكه تلفون  
١٦١٥٠٧٥ الكوا، السرايانية، الزمارة، سمر للمصريات تلفون  
١٦١٥٠٧٦ جني ذبال، مركز المصريات تلفون  
١٦١٥٠٧٧ جني ذبال، مركز المصريات تلفون  
١٦١٥٠٧٨ جني ذبال، مركز المصريات تلفون



**الهجوم العسكري على العراق رافقه هجوم إعلامي امريكي لا يقل ضراوة وسائل الاعلام الامريكية بررت العدوان والصحف الفرنسية انتقدت التوقيت**

العلماء من صدام حسين - بأنها قد تؤدي الى حرب عالمية تنشر ماحصلاتها الهائلة الخالص من نظام حكمه الشوري.

وقد ختمت الخطا على ارضيها من ايام لثاني صخات من عديد الصادي في ١٧ كانون الاول لنشر اثارها وتطبيقات وتوحيدها في صدام حسين قاتلة بالاورال والتقدمه وبريطانيا لم يدع ليهما اي خيار سوري ضمن مثل هذا الهجوم الهرافي على عديد ايتها.

وعكست مثل هذا الظان على سحيقتي "مور" "التاييم" قاتلة بالاورال لا هجوم لا مره.

والثالث اننا في التفتاحيه بعد عدم صدام الى التوصل الى هذه النتيجه لان كان ازاما ان ياتي السوريا وحاسا

وفي نفس الوقت لشدت هذه العدة صورياني ان في تلك علاق من محضه كليتوني الداخليه والحزبه والفرق الارلا

ان المصاحه الارشديه بعد قاتلة فاسية في التاييم كليتوني احدثت "تطهير الموصوع" التاييم الى الساحة الاحدق، و هو صمته و

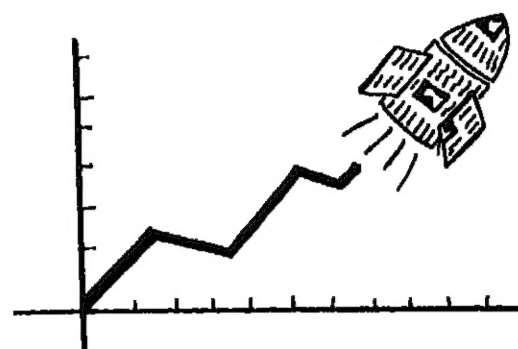
الكونغرس، ليس إلا  
 -وغير تحليل في "كوس انجلوس تايمز"  
 مقبضا من زعمار الاطرافية في الكونغرس تحت لواء  
 وبشكك هو ذلك الذي انشأه الميكسيكي  
 -هجومهم. وهم بذلك قد كسروا تقليدا ممتدحا  
 الاثبات النجدة بدمع الرئيس امينا مطالعا جن  
 الميكسيكي الاميريكي في حال حرب او في هجوم  
 -سكوني. اتصال دليل على ان مصداقية كاذبية  
 في موقع مشاع.

الاصحاح في  
 -هجومهم لم يتغير انكشيتون في ان تبذل انصافا به  
 -تحت الحدود التي يجب ان تبذل فيها  
 -لسلوك الاميريكي الخارجوي والاضطرابات  
 السياسية الداخلية

الاصحاح الثامن من هذا الاتهام ظالم  
 -جسد ان الهجوم جاء من وراء العرق على نقطة  
 -مستدعاة في البيئة التي سبقت جيل الكونغرس  
 -تحت مهاجمها هذا الفتلة مسيحية لا  
 -اشنابا. وسبقت في حالها: يا "الغصن،"

كل الحروب يصاحبها في الحالة آلة معانيه  
تقتبصه البرواي العام، وهذا ما عكسها العدوان  
الأميركي البريطاني على العراق في الشهر  
الماضي، فقد لعب الاعلام الاميركي والبريطاني  
الذي في تبرير العدوان على العراق في فتح موريتانيا  
بشروطه، وبعاد العين عن معاناة الشعب  
الجزائري جراء الهجمات الجوية التي وصفتها  
معظم وسائل الاعلام الغربية بأنها دقيقة وبأنها  
تستهدف مزارع عسكرية فقط، وكانت هذه  
الوسائل تصف الضحايا المدنيين الذين قتلوا  
بمقتلهم، واي شريط على الامانة كان يتم  
الاشارة اليه على انه معاناة الشعب الجزائري تحت  
حكم صدام حسين  
بعد يوم واحد من بدء الهجمات، صدرت  
البروايات في الولايات المتحدة وبريطانيا بقتال  
تجزؤ الجبهة الجوية التي رفض العراق  
الانصياع لقرارات الامم المتحدة.

## مسافة قصيره للتفاوض انتهت مع مؤتمر البرلمانيين العرب



وتشرع جبهة الوفد العربي اللبناني المتضامن مع الفلسطينيين على أن كان شكل التغيير حاد العواطف فيكون تهادنا مع برعوض مباشرة للعامة. ومع أن بعض الوفد العربي اعتقد على أنه سادس بينه وبين الوفد العربي اللبناني على أن ما تكلم به أعضاء الوفد يعتبر من الوفد السياسي العربي.

في وقت ذيل الحادثة هنا في اليوم التالي استطاعت بقاءه، كان في بعض من جبهة الوفد العربي جميع القيادات اللبنانية، وشهدت بعض الأعلام العربية في أظهار من يومه وموقفه العربي المميز وعكست بصورة أو بأخرى اهتمامه داخلها لم يتم التغيير مع بصورة صريحة.

تجاه السطوك "لقد اللانق" الوفد العربي اللبناني بعض الأعلام أشارت إلى ذكران الجليل.

سلوك الوفد العربي لم يحد من الحاحه بنمى (لذا)، مع القيادات لبناني لا جد عليه تعقيب

الفاقة حادثة دبلوماسيوه فظافلهه عه  
نقلت الحادثة الوحيدة التي جمعت العرب عه  
هون العسكروه على العراق وكادت  
تنتليه اعلان مكره على انهاء الامل عه  
عنه عربيه كانت قد تحولت الى مطلب  
عربى وطلب بها اجتماع  
بينالين العرب في عمان.  
احتفلت وسائل الاعلام الارنبيه باجتماع  
تعداد اللين العربى في عمان والى  
الى عه مبادره من البرلمان العربى ، ودا  
اجتماع مؤهل للقرارات فوده منسجه عه  
الامم الدوله العام، على ما حدث في الجلسه  
لغات اتره حلا ودره اتره على التفتيشه  
التفتيشات التي حارلت من مكتب (تصحيحا)  
الموافق للمخلفه من عدمه ، يسمى د  
كانك (الراي ١٩٧٦/٨٩) ما عه الى الامم  
سبعين بالمعه اللين لوزوف في المنطقه  
سبعين على العواطف الحاججه سعد الدوان  
اللى اللين لصالح الارنبيه وضوم ، واعتبر  
ان ذلك ان الحسم يكمله اتره ضميره وضميره  
عنه يهودى ان الموقف العمالي اتره تحى  
بالمشعره سعد الدوان الى عدم التسامح عه  
الفك الرسميه العربيه اذا كانت غير واضعه  
اسمائه فادانتها الحمايه والتميزاجه سعد  
سعد الى التفتيع عه قفوا ويصوره اتره ملونه  
باماسيا بالفتحى السلبى الى القاعه على كفه  
الى الاوبر الحسن الذي ما يترده كمشيف  
صاحب بيتى فى ليله اتره ينده سعد الكفه  
على وشك مبادره القاعه اتره عه وطلب من  
عهادي ليل جابته امام الكف الامم الكف  
الامم الكف

**الصحافة الاردنية المتضامنة مع العراق**

## استقلال عن الموقف الرسمي الاردني... والعراقي ايضا

الناصر (الصبيحي) وإن مظاهرات مصر والاردن ولبنان وسوريا ليست تقويضاً شعبياً للرئيس العراقي يؤمّله قيادة الشارع العربي في دروب الثورة (النزارى).

كما وجه محمود الريماوي (الرأي) وجهه المومني في (الدستور) ملاحظات مثابة للصوف العراقيين اما يوسف غسان فكانت الساخر، كتبت في العرب اليوم ان يشمر ان صدام يغار من العراق لان ردة الفضل العباد كانت قوية على كل من حاول انتقاد صدام غم وقدمه من العراق.

سياسياً مؤيداً بالمطلق للحكم في العراق، وخاصة في مسائل الديمقراطية وحقوق الإنسان.

لقد برزت مثل هذه المؤشرات في مواقف بعض الصحف وكتابها، فقد حملت افتتاحيات الرأي والدستور بعض الملاحظات حول إدارة القيد العراقية أخلافاً ما به بعض الدولة العربية، وكتب المحرر السياسي في الرأي ١/٨ اشارات حول فضحايا حقوق الإنسان

١٨٦

وكان رئيس تحرير العرب اليوم قد وجه بعض النقد للاعلام العراقي.

العلاقة مع العراق وغيرها)، وفي مسائل تناولها الإعلام غير الرسمي بصورة مختلفة إلى حد ما، واضعاً على مرمى البصر الرسمي. وبالمقابل، فإن الأهمية الأخيرة في العراق والشرق الأوسط، فقد كانت المعالجة الإعلامية الريبة من الرسمية وغير الرسمية لا تختلف عن هذا التجزؤ المشار إليه، فقد اشتبكت الصحافة العربية كغيرها من كتابها مع التفريرين كمصدر رئيسي عن الموقف الرسمي (انظر مواد أخرى في هذا العدد من المشرق).

من المرجح جدا ان لا يكون الاردن وجه الخصوص حاضرا لدى قيادة العراقية عندا تتخذ قراراتها، بالنظر الى حجم وطبيعة المعركة يخوضها العراق، ونوع الخصوم يواجههم.

يكن المسألة بالنسبة للاردن وللإعلام  
ني بشكل خاص تختلف كثيرا، فالمسألة  
تقنية باتت منذ عام ١٩٩٠ محورا أساسيا  
للمسألة الأردنية وللإعلام الأردني، بل تكاد  
أنا تطفئ على غيرها من القضايا في  
معنيتها.

وإذا كان الإعلام الرسمي وغير الرسمي،  
منسجما ومقتطعا في نظره للنشأ  
في بداية الأزمة، فإن السنوات  
شهدت بعض التفاضل بين شقي  
م، وكان من الطبيعي للإعلام الرسمي  
أن يستجيبا لاستقطاقات الموقف  
السياسي القدره الأرتدة، وهو الموقف  
أخذ يتغير تدريجيا عن الموقف العراقي.  
ذا في حين أن الإعلام غير الرسمي،  
بصورة أو بأخرى عن الموقف الشعبي،  
ومعبره عامة إلى درجة من التضامن  
العراقي، بل وأهية هذا الإعلام في  
الأيام من الكفاح للإسلام الرسمي  
والرسمي، وما كان ليلا في بعض  
أدوات تضامن العراق من الصحافة  
والتقريبية حينئذ، وظرف كراهة  
وفي حالات من الكمال، التضامنية

يظهرهم بصورة أكثر وضوحاً، فكتب خير الله حيدر الله في الرأي ١/٧ ان تسرع وسائل الاعلام العراقية في توجيه الاتهامات والشتائم علينا ويسارا لا يفيد احد، وان على النظام العراقي ان ينتقل من مرحلة العيش في الانهيار الى الاحياء.

توجهت لبحث انعدام مؤثر المبررات  
عرب، بواقع ملحق زنتي ره فيها  
لمة الامور الحسن واعادت عادت  
قائمة جريدة الاحد السابعية لم الخطاب  
التي اقرها الرئيس وبعده في الضروب  
مربية الى الشؤرة الى الحكم واصرار  
البحر العراقية الى مؤلفها من ضحايا  
مطرقا لمحقق اوسمان، يفاد الى لك  
الزور الجديد في العلالة العراقية الكويتية  
ذلك انك لداعا لشيء من التغير في المؤلف  
عالمي غير الرسمي، وددوا وادعنا ان هناك  
ره كاتباته للمؤلف العراقي من تكتيد من  
لم العديد من المصاحبات مع العراق في  
سنة الاعلان ان هذا الجتهيمان لا يعني  
سنة المصاحبات ان هذا المصاحبات يتعلق  
بمؤلفه بالاشقية الى امانة الى نصية  
بمؤلف في العراق والمصاحبات المصاحبات  
في العراق والمصاحبات المصاحبات

الغالبية وحقوق الإنسان في العراق، والطفولة في غيروه من الانتقام، كما كتبت الدكتور عبد الرحمن مجلس تهكمسا من الدكتور عبد النازع في الدول العربية بمواجهة الدكتاتوريات الصلبة في العراق.

من الكتب بالبيع الخروج باستنتاجات كبرى بخصوص الامانة والصحة العامة، والقضية العراقية من اثار متجذرة، وكذلك مواقف مختلف الاطراف منها، وهو امر جيد انكسار الاصلاحي في الامانة كما في غيروه لكن يمكن ما سبق الاشارة الى ان القضية العراقية انما تقتضي مواقف مختلفة

كما انتقد ميلاد نعمات في الحرب اليوم الحملة الاعلامية العراقية على القيادة المصرية وعلى السياسة الاردنية وقال ان القيادة العراقية هي ترائع على طوفان عجزه ضد الانظمة لا تحصد سوى المزيد من المعاناة والمعاناة للشعب، كما كتب حلمي الناصر وعرب الربنوازي (الناصر) ومحمد صبيحي في الحرب اليوم) بكون دعوة الرئيس العراقي الشربل للشرق، بوجهة الامم المتحدة، اشجعها اعلاميا، يفقد الى ان يكون ماسية (الامر) واين من قبلها مقارنة مع جين جنيف واليهوم العربي، فكل من بعد

قيادة العراقية على موقعها من قضايا  
مراقبة حقوق الانسان، يضاف الى ذلك  
تطور الجود في العلاقة العربية الكويتية،  
كان داعيا لشيء من التغيير في الموقف  
عالمي غير الرسمي، وبدأ واضحا ان هناك  
ره للوفاء للعراقي من تاييد من  
بل العديد من المتضامين من العراق في  
نظام الامميان في هذا التضامن لا يعني  
تضامنا بالتحسين وان هذا التضامن يتعلق  
بمجرد واحدة بالخدمة العراقية ان قضية  
يتميزون في العراق بالوصول الجور

the 1990s, the number of people in the world who are illiterate has increased from 1.2 billion to 1.5 billion. The number of illiterate people in the world is projected to reach 1.7 billion by the year 2015. The number of illiterate people in the world is projected to reach 1.7 billion by the year 2015.








**الخبرة**  
**في**  
**الاختيار**  
**Candy**  
**للعمركامه**

**مجموعة مراد واوتدو للاستثمار**  
**Muraad & Sons Investment Group**  
 ت.ل: muradtrv@go.com.jo • http://www.muradtrv.com

[illegible]



## التلفزيون يتعرض لحملة "اعلامية"

# الفصل بين اعلام الدولة واعلام الحكومة يتطلب وعياً من الاعلام والحكومة معا

لارتباط شبكة اوريت بمصالح خليجية، كما انتقد الفنان مشاركة التلفزيون الاردني بهذه

الزفة حسب تعبيرة. وحتى عندما حاول المشرف على الاستفتاء المذيع في اوريت عماد الدين اديب توضيح موقفه وعنيته على الفنان وتآثره بالانتقادات التي وجهت ضده، فان الفنان مشفركا هذه المرة مع طائر محساره في الرأي اكدوا على ان الاستفتاء كان خطأ وان كانوا وجدها فرصة لكي يعلتوا بعض نتائج الاستطلاع التي زودهم بها عماد الدين اديب والتي تصب في انجابه لصالح الموقف المؤيد للعراق

بعد هذه الزمة التلفزيونية القصيرة، ثمة من اعدا التلفزيون بالاستئلة المطروحة على الاعلام منذ زمن هل يقترب الاعلام الرسمي من ان يصبح اعلام دولة ومتى ينتهي الخلط بين الدولة والحكومة وهو الخلط الذي قد يبرر في الكلام الدارج بين الناس في الاوساط الشعبية، ولكنه بالتأكيد ليس مجرراً في السياسة والممارسة الاعلامية وفي الواقع، وهو خلط له ذوة انفاع ذاتيه بحكم المديرة الماصية للاعلام، بل الاهم من ذلك ان ممارسة عدم الخلط المطلوب امر لا يتعلق فقط بجهاز الاعلام نفسه بقدر ما يتعلق بالحكومة نفسها، التي قد تجد نفسها كسلطة تنفيذية امام استحقاقات معينة في بعض الشؤون ولكن ليس من المطلوب ان يرضخ الاعلام ايضاً وشبه غير الرسمي خاصة لهذه الانتقادات.

(اوريت) حول مصير العراق اثار موجة جديدة من الانتقادات من مختلف الاوساط وخاصة الصحفية، وانتشرت جريدة العرب اليوم الموضوع لتجعله عنواناً للزاوية التي لا تكتفي بالجريدة الا في الاحداث التي تراها مهمة ويعنوان "موقف العرب اليوم"، وجهت فيه انتقاداً قاسياً بعد ان كان العديد من كتاب الجريدة بينهم رئيس تحريرها المسؤول، قد كتبوا منتقدين الاداء التلفزيوني.

وفي اليوم التالي حملت الصفحة الاولى من الصحيفة رد المدير العام لمؤسسة الانتاع والتلفزيون الاستاذ ابراهيم شاهزاده الذي دافع عن ادارة التلفزيون بما في ذلك اشتراكه في الاستفتاء المذكور، ونفى شاهزاده وجود مارب سياسية وراء البرنامج /الاستفتاء لكن الخلاف بين الصحيفة والتلفزيون لم يتوقف عند هذا الحد. ان نشتر رئيس تحرير الصحيفة صالح الغلاب تعليقا على رد شاهزاده، مشيراً الى ان الصحيفة مضطربة لفتح ملف الاعلام الرسمي والتلفزيون خاصة، وبالفعل فقد حملت الايام التالية اكثر من استطلاع لاراء قادة سياسيين ونواب ومقاييد ابدى عليهم انتقاده لاداء التلفزيون وبالذات مشاركته في ذلك الاستفتاء

المذكور فهد الفنان من الرأي كتب مقالة رئيسية بعنوان "الاستفتاء الفضائي الغريب" واعتبره استهزاء بالاصوال الاحصائية وان نتائجه ايا كانت لا تعتبر ذات مصداقية ووصفه "بالاستفتاء الدني" وشكك بالقائمين على الاستطلاع الذين لا تتوفر بهم الثقة

ان "الحياة" الذي اعلنه التلفزيون كموقف اعلامي مما يجري، لم يلق النتيجة التي كان يأمل التلفزيون تحقيقها، وذلك ببساطة لان الرأي العام الاردني الذي يتوجه نحوه التلفزيون ليس محايداً في قضية كفضية العدول على العراق.

وقد لاحظ بعض المشتغلين بالاعلام ان التلفزيون يخاف "الحياة" بشكل انتقائي، كما ان الحيداد لم يكن ميزة لاعلامنا في اغلب القضايا الكبيرة المحلية منها "العربية والدولية" وفيما يتعلق بقضية العراق التي تجاوز عمرها الثمانية اعوام فان الرأي العام لا يقبل ان تعرض بالتساوي والحيداد من حيث البيرة واللغة المستخدمة اخبار القاصفين والمقصوفين، اي اخبار المعتدي والمعتدى عليه. الصحف كانت منابر ومساحات عرضت من خلالها الآراء المختلفة والمتنوعة للتلفزيون، كمواقف بعض الجهات والاحزاب التي نشرت في الصحف او موقف كتاب الاعمدة في هذه الصحف وقد بلغ الامر ذروته عندما اقدم التلفزيون على المشاركة في "الاستفتاء" على مصير العراق الذي نظمته قناة اوريت الفضائية.

عدد كبير من الصحف ساهم في توجيه النقد للتلفزيون، ولان المذيع يشار جراً كان اول من نقل الاخبار الخاصة بالعدوان، ولكنه محرر النشرة الاخبارية فقد تعرض للانتقاد، واضطر لرد على الكاتب ابراهيم العجلوني من الدستور.

لكن مشاركة التلفزيون في استفتاء

لا يمانع التلفزيون كثيراً اذا ما وصف بأنه يعبر عن وجهة نظر الحكومة، ولكنه يحرص على التذكير ايضاً بأنه يتيح العديد من المنابر لاصحاب الرأي الاخر، من معارضي الحكومة ومواقفيها لكي يعبروا عن اراهم.

ويعترف اغلب المشتغلين بالاعلام ان مفهوم اعلام الدولة الذي طرح مؤخراً في اكثر من مناسبة وتبناه التلفزيون، ما يزال غير محدد الملامح على ررض الواقع وربما بشكل خاص على "ثير" الواقع، اي فيما يخص التلفزيون، الجهاز الاعلامي الاكثر تأثيراً والاسرع انتشاراً.

لهذا السبب فان الاختلاف مع التلفزيون يعبر بصورة او باخرى عن الاختلاف مع الحكومة، وقد كان هذا صحيحاً في الخلاف مع مجلس النواب او مع الصحافة او مع أي مؤسسات ثقافية وسياسة اخرى، فالتلفزيون يعتبر في اغلب الاوساط جزء من الاعلام الرسمي للحكومة، وما تزال الاسئلة الموجهة للتلفزيون يجري توجيهها من خلال وزير الاعلام.

الحدث التلفزيوني-الاعلامي الاكبر خلال الاسابيع الماضية كان يتعلق بالعدوان الامريكي البريطاني على العراق، ومنذ اللحظة الاولى لبدء البث التلفزيوني لاخبار هذا العدوان، وجد التلفزيون الاردني نفسه يتعرض لبعض الانتقادات والملاحظات على اداءه.

## تتميز خدماتنا بتلبية الاحتياجات



### قروض الاسكان

طويلة الامد ..

لشراء منزل - توسيع منزل - ترميم منزل

### حساب التوفير الخاص

أعلى سعر فائدة في السوق ٧٪

تحتسب على الرصيد اليومي وتدفع شهرياً

7%



### بطاقة ماستر كارد

إصدار البطاقات الدولية والمحلية

مستقبل النقود



### قروض السيارات

تمويل الجديد والمستعمل لفترة أقصاها ٦٠ شهراً من خلال فرعنا شارع مكة - أم السماق هاتف : ٥٨٥٦٠١٧، ٥٨٦٦١٩٧

نرحب اتصالك بالخط الساخن - المباشر

٥٦٨٩١٦٣، ٥٦٨٩٢٧١



البنك الأهلي الأردني  
JORDAN NATIONAL BANK

التزام نحو التميز والتجديد

## نظام معدل لنظام المصنفات المرئية والمسموعة

المصري فيستوفي عنه ما نسبته (١٠٪) من ذلك البدل.

ج لا يستوفي بدل رقابة عن المصنف الذي تمت مصادره وفق احكام قانون مراقبة المصنفات المرئية والمسموعة المعمول به على ان يحسب حسب الحال امام صاحب العلاقة.

المادة ٤ - يلغى نص المادة (٨) من النظام الاصيل ويستعاض عنه بالنص التالي:

المادة ٨  
١. يعني من بدل الرقابة التصوص عليه في هذا النظام كل من المصنفات التالية:  
١. المصنف التعليمي الذي يخضع بمادة تعليمية منهجية تستعمل في المدارس ومؤسسات التعليم والتدريب والارشاد  
٢. جميع المصنفات التي ترد الى المؤسسات الدولية ومكاتب الامم المتحدة في المملكة والمصنفات الخاصة بالدول المانحة للمشتركة في مشاريع او مؤتمرات او اعمال استشارية  
٣. العيديات التي ترد من الشركات والمصنفات الصاندة الاجنبية الى الشركات المحلية لغايات التدريب والارشاد.  
ب. مجلس الوزراء بناء على تشجيع الوزير اعطاء اي مصنف من بدل الرقابة التصوص عليه

تتوافر فيه الشروط التالية

١. ان يكون اردنياً  
٢. ان يكون مقيماً اقامة فعلية في المملكة  
٣. ان يكون غير محكوم بجناية او جنحة مخلة بالشرف.  
المادة ٧ - يلغى نص المادة (٧) من النظام الاصيل ويستعاض عنه بالنص التالي:

المادة ٧  
١. يستوفي من كل مصنف مستورد يكون القصد من حيازته بيعه او تداوله او عرضه على الجمهور بدل رقابة عند اجازته بكرة واحدة على النحو التالي:  
١. الشريط السينمائي ٥٠ ديناراً  
٢. شريط الفيديو بجميع انواعه ٣٠ ديناراً  
٣. الديسك الرقبي ٣٠ ديناراً  
٤. الديسك السمعي دينار واحد  
٥. ديستك الحاسوب وديسك الألعاب الالكترونية دينار واحد.  
ب. يستوفي من المصنف المنتج محلياً ما نسبته (٥٠٪) من كل بدل رقابة منصوص عليه في الفقرة (١) من هذه المادة، اما اذا كانت الغاية من اقتناء هذا المصنف الاستعمال الشخصي او

الهيئات ذات النفع العام، وجميع الهيئات الأكاديمية والمنتجات التعليمية سواء كان ذلك في حالات الاستيراد أو التصدير. واضاف المصدر ان شركات الانتاج سوف تدفع رسوم مخفضة جداً، لكنها ستعفى من الرقابة، كما ستستفيد من التعديل الاخير، وكالات الأنباء، التي كان النظام السابق يعيق انتاجها للانباء بشكل مجد اقتصادياً.

وفيما يلي نص النظام المعدل،

نظام رقم (٩٨) لسنة ١٩٩٨  
نظام معدل لنظام رقابة المصنفات المرئية والمسموعة  
المادة ١: يسمى هذا النظام (نظام معدل لنظام رقابة المصنفات المرئية والمسموعة لسنة ١٩٩٨)، ويقر مع النظام رقم (٩٨) لسنة ١٩٩٨ المشار اليه فيما يلي بالنظام الاصيل نظاماً واحداً ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.  
المادة ٢: يلغى نص المادة (٤) من النظام الاصيل ويستعاض عنه بالنص التالي:  
يجب ان يكون لكل محل تجاري مدير مسئول



**البرامج الحوارية السياسية في التلفزيون الأردني ما لها وما عليها**

**الفانك والبدرى وجريرو لانا؛ قد منا كل جديد وعرضنا**

**الراي والراي الاخر واستقطبنا المشاهدين ورسالتنا وصلت**

**عدنان ابو عودة: لا زالت دون المستوى المطلوب ولم**

**تصل الى نوعية ما تقدمه الفضائيات**

المتميزين وكان مدفنا تقديم القدوة والنموذج لحث الآخرين على الانتداب".

والرأي الثاني الآخر في حواريات المتكلمين

إذا كان هدف التلغزيون ورسالة التلغزة من هدف البرامج واصفة أكثرها خالص الأمر لم يكن كذلك مع الآخرين فكثيرا ما تعرضت معاد البرامج وكل الأركان التلغزيوني لحمة انتقادات تركت على اهتمام التلغزيون بتجاهل الرأي الآخر، الخطوط الأولى، انما يعودة بداية البرامج كانت جيدة لكنها تافهة حيث تشتمر والشاهد رقم ستة عشر بعد عشر هي الحكم أما في الرأي الحرف لم يتغير بعد ليعبر عن هذا الفكر القوي الحر وما زال التلغزيون الربى إلى مساحته مع موقف الدولة فلم يصل ببرامجه إلى صرح التلغزيون الذي ثبت على قناة الجزيرة أو القناة الفضائية اللبنانية على سبيل المثال، ولا يتوقع للتلغزيون سبيل أكثر من ذلك مع أن يعقله الحرمة أن أراد أن يصل إلى التعبير عن رأ الدولة فيسقط الوصل بين الشعور بالحرع عن طريق التلغزيون الراعي الذي يتحدث عنها من خلال التلغزيون يديها، ووضيف أبى عوده كقولك هناك محابيل وأن التلغزيون رسمي لنا وما يجب حساب دليل دليل، على سبب علاقات الدولة مع ولا التلغزيون، تنكر أن القوتارات التلغزية أكثر حرية من غيرها خاص في أنها موزبة بعض الحكومات، بل يهيء لها مجلس أعلى، الذي يهيء التلغزيون، حيث يستعمله التلغزيون في الأكل على

أما البعدي فيقول أن "الوسائل اليومية والاتصالات والبريد الإلكتروني التي وصلنا من خلالها الآن ومن لشخصنا لديهم إمكانية القدرة على مشاهدة قنوات تلفزيونية عالمية عبر الوسائل التي تتحدث عن قضايا أرحت وشهدت من خلال برنامج سطين دقيقة (سطينا)، ومثلا عند عرض قضية فلسطين وعن الجنازة والبريد داخل الأردن يتلقى البرنامج هذا منكم من الوسائل قبل الوصول لمشاهدة مهم في استيعاب أسقطات الشاهد لمشاهدة البرنامج رسائل أخرى طرح أفكار وطرق ووسائل جديدة للخصائص وعرضها هذا مؤشر على استقطاب البرنامج للمشاهدين ولتستفيد تلك الوسائل التي تتحدث عن الإنسانية ومشكلة البعدي أن الكثيرين ينتقدون في سطين دقيقة كحركة سياسية من فئة أن يرى سطين دقيقة الأردنية أي برنامج يهتم بأسبوع أسبوع في أنوتيسيا، كإكساجوا، إسرائيل تحت مستديلب استنفاده من كل هذه البرامج لكننا لا نقفاه لنا

لجنة الأردنية الخاص

لكن كما هو الحال في النواب والاعلاميين والمعارضة فيما يخص مقدمي البرامج الحوارية والمنتديات محمود الخربشة مؤكدا على التغيير الذي سلا هذا البرنامج بالبنسبة إلى جسد التغيير، إلا أن قادة البرامج لا اعتقد بان هذا جسد في أن هناك قوة كبيرة بين الوسائل والتغيير خاصة وبمواجهة الأنظمة الرأسمالية عامة وعلى تلفزيون أن يبتدل جودا متخينة وطويلة لحياة بسبب وجود الموانئ الأردنية لبرامجهم من خلال شبكة ماسكوبل، أنها وتمتد عزود الامثلة التلفزيونية حتى أن قد تفتتد "بوصيد" لا تزال على التلفزيون من قبله هو السبق الطويل، ويمكن أن تقول بان هناك نوعا نوعية في انماط البرامج التي يقدمها التلفزيون في الرغم من الحالات بذلة أحداثا تثير في نوعيته رغم هذا في السطور التي ترتقي بان حال من الأحوال إلى المستوى

طوبيا

ويؤيد سليل الخصاص أمين حازي الشعب، فيقول أن "الأردنية" بأن برامج التلفزيونات عربية بشكل عام في كل الاقطار العربية تعاني من ضعف ورسلاته الاعلامية وصقلاته، وهناك رسائل إعلامية للجمهور (التي كان اموان كبرهنة من الاعلام الوطني في القطر نفسه حاول أن يبعث عن الخير الصميم والرسلات الاعلامية الأكثر انفتاحا عن مصادر الاعلامية)، ولكن تغيير نوعي في التغير التلفزيوني، مثل التقدم التكنولوجي، في العالم لا أن لا يبدل الوسائل الاعلامية أن تحالون حقا والربح والاستفادة من هذا التغيير النوعي والتركيب الاعلامي هذا ولكن هذا التغيير من حوزة عملنا لا أجد هاهنا أي منهج فوضيحي في البرنامج، بل انما هو برنامجا بالبنسبة إلى نوعه من الحاجة للمساءلة إلى استحقاق الوسائل الجديدة من أجل العالغ عن استحقاقا قديمة.

ويقول الأستاذة دانا الحلة حور ذات فيقول أن "لحقنا في الفترة الأخيرة الترويج لبرامج أجداد مهم في الحوار الفكري القائم على تدفق وجهها التلوي والتألي الخروج من خلق النوعية والتقليدية والتي كانت سائدة في التلفزيون في فترة، وهذا نالة تكتسب الشكر وتمثلي لها







## جنس واكاذيب وسياسة

## الاسئلة المفتوحة في تعاطي الصحافة المحلية مع قضايا الجنس والحريات الشخصية

محمد عمر

المطبوعات والنشر جمعت في كتاب واحد عدد كبير من الرواد الجنسي الشيرة التي كانت كذبت في الصحف المحلية وتمتعت لأعضاء مجلس النواب لتحرير تعديل القانون يوقف تعدي الصحافة على "الحياة العام والحريات العامة".

قد تكون الصحافة أصبحت أكثر اتزاناً في التعاطي مع الجنس كما يعتقد بعض المرشحين، ولكن هذا لا يمنع من القول أن الصحافة لا زالت بعيدة عن شق طريق مهني محدد في التعاطي مع هذه المسألة الحساسة والتي طالما وضعت في خاتمة الحريات المتنوع تداولها.

عودة إلى قضية النائب العبادي فقد كشفت التغطية الاعلامية لها عن مفارقات عديدة أهمها أن القضية أثارتها الصحافة قبل عدة اشهر عندما نشرتها شيطان في عدد لها صدر في تموز الماضي ثم عاينت الحدث ونشرها في بداية الشهر الماضي وديون



الاشارة إلى اسم النائب ولكن الحدث كانت اكدت ان "اجراءات ستتخذ قريباً بحق هذه الشخصية" بيد ان الأمر الأكثر مفارقة والذي صعد من مغاير القضية هو قيام وكالة الأنباء الرسمية "بترايبت نيا طلب الحكومة رفع الحصانة عن النائب قبل ان يصل الطلب إلى رئيس مجلس النواب المهندس عبد الهادي الجبالي الذي اجاب على اسئلة الصحفيين في اليوم التالي نائياً ان يكن تسلم طلباً من هذا القليل ومطالباً بفتح تحقيق حول الخبر.

ويظهر ان خبر الوكالة اوقع الحكومة في احراج فاقمت على ارسال الطلب بعجلة دون مراعاة النظام الاساسي لمجلس النواب وهو ما اثار حفيظة البرلمان على الحكومة والصحافة مما خالفنا محمود الخرابشة مقرر اللجنة القانونية طالب الحكومة الاعتذار، معتبراً ذلك استفخافاً بالمجلس، واشتكى في حديث خاص للمشرق الاعلامي، وفي احاديث لصحف اخرى من تجاهل بعض الصحف اليومية لتصريحات منها اياماً بالاحتياز إلى جانب الحكومة.

لا حظ مراقبون ان التغطية الاعلامية لقضية النائب العبادي أظهرت انقساماً في الصحافة فبينما اتخذ جانب العبادي واليمني الآخر

الاشخاص وفيما اذا كانت حياتهم الشخصية مباحة لعامة الناس بغض النظر عن ما اذا كانت تؤثر على اذاتهم الوطني ومواقفهم. وكيف يمكن للصحافة أيضاً ان تجنب نفسها الغرق في التسطيع والتدني والتورط في قضايا سياسية قد تكون أكثر تعقيداً من كونها مشاكل اخلاقية لهذا السياسي او ذاك مثل فضيحة كلينتون التي كشفت عن دوافع سياسة أكثر من ان تكون تصرفات مسلية. شائنة لرئيس دولة.

ورابعا فقد أثارت التغطية الاعلامية لمشكلة النائب العبادي تساؤلات منها التعامل مع قانون المطبوعات ففي الوقت الذي كانت منعت فيه الحكومة السابقة نشر كل ما يتعلق بقضية تلوث المياه وجرائم الرشوة والشمسياتي وقبلها قضية ليث شبيلات غضت دائرة المطبوعات الطرف عن الصحافة هذه المرة وسمحت لها بالنشر بحرية كاملة رغم ان القضية لا زالت قيد النظر برلمانيا.

وقامت مؤخرًا بأصدار امر لمنع عن الكتابة في حال رفع الحصانة. كشفت التغطية الاعلامية ايضا عن وجود اشربة فيديو تثبت تورط النائب في القضية والامر الذي اعترف فيه العبادي في مقابلة له مع صحيفة المسائية ولكنه اعتبرها "اشربة مدبجة". هل يمكن اعتبار وجود هذه الاشربة اساسة لحرمة الحياة الشخصية وبالتالي انتهاك للمواثيق الدولية التي تنص على عدم جواز استخدام أجهزة التسجيل في التفتيش على حياة الأفراد وهل ناقشت الصحافة حدود استخدام تكنولوجيا المعلومات وحرية النشر وحق الحصول على المعلومات بطريقة تحفظ للأفراد حريتهم وتضمن كرامتهم الشخصية وضرورة سن تشريعات واضحة وعصرية تتناسب وتيرة تكنولوجيا المعلومات وتضمن سره استخدامها.

المقال الذي نشرته الكاتب محمد الصبيحي رغم كونه يشكل سابقة في الصحف اليومية، إلا ان الصحف الأسبوعية كانت تناولته بكثرة في الساباق وخاصة صحيفة "الشرق" و"شيطان" اللتان كانتا نشرتا تحقيقات عن هذه الظاهرة وعن استخدام هذه الفئة الشائنين جنسياً لشبكة الانترنت ومع ذلك فإن مقال الصبيحي بقدر ما لأمس ظاهرة مثيرة للجدل فإن احداً من الكتاب لم يعلق على الموضوع، فهل تبقى قضايا مثل هذه بدون عملية تدوير ونحن نعلم ان الموضوع تدوير بيولوجي اساساً قد تكون هناك اسر اردنية كثيرة تعاني بسببها فلماذا نجد الصحف وعلى صفحاتها المخصصة للقضايا العلمية تتطرق إلى كل الامراض النفسية والجسدية وإلى مشاكل الامان على الكحول والمخدرات وتمتنع عن التطرق إلى مشكلة "أصبحت ظاهرة مجتمعية" كما وصفها الصبيحي.

يبقى ان نشير إلى ان وجود ميخاق شرف كاذبي وضعت نقابة الصحفيين على اثر القضية التي اثارها "كجارات الصحف الاسبوعية" ولم يفعل حتى الآن ليس كافياً "تأنيك عن الفساحات الجنسية لكبار السياسيين والقائمين الماليين.

وثالثاً وهي ملاحظة اثارها تعاطي الصحافة مع الحياة الخاصة لرجال السياسة وكبار الموظفين السياسيين وهي حدود حرية الصحافة في نشر ما يتعلق بحياة هؤلاء الشخصية.

يختلف الاعلاميون والمعنونون بالإعلام فيما اذا كانت سوق الصحافة تسلوب الجديد ام انها قد انقضت ...

صحف ومجلات جديدة انطلقت مسيرتها، بينها اليومية "المسائية" ومجلة "حاتم" المخصصة للأطفال، واخرى بانتظار الصدور بينها جريدة "عرب ديلي" باللغة الانجليزية

## المسائية

الجريدة اليومية "المسائية" يرأس تحريرها باسم سكجها، الذي انتقل من "المستور" إلى "العرب اليوم" كمستشار وكاتب، وكان أصدر مسائية "آخر خبر" التي توقفت بعد فترة قصيرة من صدورها، قال للمشرق: "له ورغم توقف "آخر خبر" عن الصدور، إلا ان التجربة شكلت بالنسبة له دفعا للإمام بخصوص وجود جريدة مسائية في الأردن، وفي ظل ثورة المعلومات التي توفر إمكانات الحصول على المعلومات والأخبار تجعل من "المسائية" صحيفة مطلوبة.

"المسائية" الجريدة الثانية للقاء في يومه، تجربة صحفية يبدأ القارئون عليها فبالا تجرعه في التوزيع والاعلان، وابداعا وموضوعية في اعدادها، وتنقل للقاء آخر الاخبار بعد ١٢ ساعة من اغلاق الصحف الاخيرة من صفح الصباح، مما مكناها من

الانفراد ببعض القضايا، بتابعنا لليومية "المسائية"، نجد فيها استمراراً لنهج سكجها في "آخر خبر"، حيث اخذت بوضع صورة كبيرة ملونة في صورة الصفحة الأولى مرتبطة بالناشيت الرئيسي المتعلق بحدث محلي او خارجي بارز.

اذا ما انتقلنا إلى الصفحات الداخلية، نجد عشرات العناوين في مختلف الموضوعات التي تتعاطى مع التغيرات والقضايا الداخلية والخارجية، كما انها تقدم تحقيقات يومية جريئة، وصفحات متخصصة وأفكار شابة ومتحررة.

"المسائية" التي كتب رئيس تحريرها ان العرب اليوم هي "الشقيقة الكبرى"، يؤكد استقلالية جريدته وحرصها على تميزها وانفرادها، لكن صحفيين علّقوا على المسائية بقولهم ان اذاتها اقرب إلى الاثارة بسبب استخدامها للعناوين الصارخة اضافة لشكائها، لكنهم يملّون ان تشكل اضافة صحيفة تأخذ مكانها بجدارة

## "العرب ديلي"

الاستعدادات جارية لاصدار اليومية الانجليزية "العرب ديلي" لتكون الصحيفة الثانية الناطقة باللغة الانجليزية بعد "الجوردين تايمز" في الأردن.

رمزي خوري المدير العام ورئيس تحرير "العرب ديلي" الذي كان غادر "الجوردين تايمز"

## صحف جديدة انطلقت مسيرتها .. واخرى تنتظر الصدور

## هل تفرض الصحف الجديدة وجودها وتتحول الى نجاح اعلامي؟ المسائية استمرار لنهج سكجها في "آخر خبر" و "العرب ديلي" الثانية باللغة الانجليزية

محمد سلامة

قال للمشرق "ان "العرب ديلي" جريدة مستقلة تصدر عن شركة دار الصقر العربي ويرأسها نصف ملون دينار، وليس صحيحا انها تصدر عن "العرب اليوم"، والدار الوطنية هي أحد الأعضاء المساهمين في الصحيفة كذلك الناشونل "العرب ديلي".

"العرب ديلي" يومية سياسية شاملة، وتشمل موضوعات متخصصة نهم القارئ مثل الصحة والتكنولوجيا والترفيه، وحسب ما يقول خوري: ان تكون نسخة مترجمة ل "العرب اليوم" والرواد المنشورة ليست منسوخة عن مطبوعات اخرى، بل يحررها صحفيون مختصون، وقد تم عقد اتفاقيات مع مطبوعات عالية لتبادل المعلومات في موضوعات هامة.

يقول خوري ان "العرب ديلي" ستكون متميزة وليست تقليدية، وأكثر جرأة في طرح الموضوعات، في الوقت ذاته لستنا صحيفة معارضة بل "لبرالية" بمعنى انها صوت كل اردني الذي سيجد له مساحة في الجريدة، ولكافة الاتجاهات السياسية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ويضيف اننا نأمل الوصول إلى القارئ الأردني، وثبات الوجود في السوق الاعلامي بالرغم من صغرته، وسيتم توزيع "العرب ديلي" في عمان وكافة محافظات المملكة.

"العرب ديلي" ستضم قسماً خاصاً بالإجاث الاستراتيجية وقياس الرأي العام، يقوم عليه

## تعقيب من الزميل محمود الريماوي

## الكتابة "بضمير" من واجبات الكاتب

التأثير الشخصي.

وفي القناعة ان العلاقة بين الكاتب والقارئ، لا تقوم على هذه الطريقة في المخاطبة المباشرة، بل تستند إلى الثقة المتبادلة التي تتأسس على موضوعية الكاتب، وقدرته إلى الاقتناع والتأثير في كاتبه، وعلى سبيل المثال يدخل احداً إلى متجر ما ليبتاع سلعة ما.. انه يبحث عن سلعة ذات مواصفات جيدة وبسعر معقول، وقد يحصل عليها من بائع بارد الحواف ومحايد، وقد يواجه ببائع بشوش سرعان ما ينشئ مع الزبون علاقة مباشرة تقوم على المحاملة لكنه لا يحصل على السلعة المقصودة او يحصل عليها بسعر مرتفع، وأمل هذا المثال يوضح المقصود، فالأصل هو ليس إقامة علاقات عذوب بولس، مع القارئ، بل بين الكاتب والقارئ، وبدلاً من السعي للتأثير في القارئ بعبارات وكلماتها عفا عليها

الزمان، من قبيل عزيزي القارئ وعزيزتي القارئة، فإن التأثير الأبقى والأعمق، هو الذي يتأسس على الثقة العقلية والقناعة الوجدانية المتأصلة، والكاتب في النهاية كاتب، وليس زعيمًا يقوم بالملاقاة بتصريحات ولا نجما، يخاطب الجمهور وأنا اعتقد، وسبق لي ان قلت .. إلى اخره. وليس من حق الكاتب، ان تكون ذاته وما يصدر عنها من مشاعر وانفعالات، باهمية للموضوع محل المعالجة، والتعبير عن المشاعر له ميدان اخر، كما يعرف ذلك حق المعرفة الزميل فخري، فهل يرضيه مثلاً اللجوء إلى الاسلوب من نوع: انهالت علي المكالمات يوم امس او هالفتني احمد بالاس قاتلاً .. او سبق للمرحوم فلان ان اسر لي .. من نوع الروايات التي لا يمكن الوثوق بها .. والتي تسود فيها ذات الكاتب فيما يخفي موضوع من حق كل كاتب ان يتميز بأسلوبه

الخاص، وبمقارباته الشخصية لموضوعه، (وبالنسبة فإن معظم سائلين بلا اسلوب يميزهم) لكن ليس من حق احد منهم، ان يلجأ لأسلوب اطلاق التصريحات وعلى نحو يبدو فيه القارئ، بلا ذات وبلا حضور، مقابل الذات الطاغية للكاتب، وبطل ان يلجأ الكاتب للكتابة بضمير المنكلم، فله من الاجدى والاروجب، ان يكتب بما يليه عليه ضميره.

علما بانني في المقالة المشار اليها في العدد الماضي من "المشرق الاعلامي"، اشترت إلى بعض الروايات كالتعليقات الساخرة او الوجدانية التي تحتل الكاتبة بضمير المنكلم، اما الخوض في تحليلات سياسية واقتصادية وثقافية بأسلوب التصريحات، فهو مما يخرج عن تقاليد الكتابة الموضوعية الجادة .. وبقينا ان نجاح كتابات الزميل العزيز فخري بقدر لا تقوى إلى خطه باسمه، بل لمعالجته الجريئة او المستجدة، حتى لو اختلف البعض معها احياناً.



## الخصخصة وموقف الرأي العام الأردني

من الواضح أن الرأي العام الأردني ليس متحمساً لبرنامج الخصخصة الذي تتحدث عنه الحكومة. هذه حقيقة لا تثير خلافاً، فهناك مقاومة للفكرة لا شك فيها، بعضها يصدر عن موقف عقائدي مسبق ليس له علاج، وبعضها الآخر يصدر عن تخوفات مشروعة يجب الإجابة عليها وتفنيدها، وبعضها الأخير يصدر عن انطباعات راسخة وغير عقلانية أو خوف من التغيير.

الموقف السلبي للرأي العام الأردني قد يكون مسؤولاً إلى حد ما عن بطء عملية الخصخصة وعدم تنفيذ البرنامج الخاص بها، لكن الدائق الحقيقي في رجة الخصخصة هو اللبالة الحكومية في إعطاء هذه المقاومة وزناً أكبر بكثير من وزنها الحقيقي، والتصرف (أو عدمه) على ضوء ذلك.

عندما كانت الحكومة الأردنية تأخذ قراراً حاسماً بالخصخصة كانت المقاومة لهذه الخطوة تنحصر، حيث يكتفي المعارضون بتكثيرة عابرة ولكنهم يتركزون العملية لتدمير في طريقها، حدث هذا عند تخصيص فندق الأردن أنتركونتننتال، وحدث بوضوح عند تخصيص شركة مصانع الاسمنت الأردنية ببيع ثلث أسهمها إلى شريك استراتيجي فرنسي مؤهل (اللاج)، وكانت الميزة في الحالين هي أخذ القرار الواضح وتبريره ثم تنفيذه بدون تردد.

على العكس من ذلك فقد امكن إجهاد أهم عملية تخصيصية تتعلق بشركة الاتصالات الأردنية، ليس بسبب المقاومة الشعبية، بل بسبب التباطؤ في الحركة، حيث بقيت العملية لمدة سنوات وهي معلقة في الهواء دون قرار قاطع، مما شكل دعوة مفتوحة لمعارضين للخصخصة كي يرفعوا أصواتهم، وفي نهاية المطاف تم إجهاد عملية الخصخصة للاتصالات ليس استجابة لمقاومة الرأي العام فقط، بل رصوخاً لاضطرابات بعض أصحاب المصالح الخاصة الذين تظاهروا وبالحجوة على المصلحة العامة والأمن الوطني.

الحكومة بشكل عام، والمفريق الاقتصادي بشكل خاص، والوحدة التنفيذية للخصخصة بشكل خاص، مطالبة ببذل مجهود جاد لكسب الرأي العام إلى صف الخصخصة، أو على الأقل لتحييد الفئات التي ليس لها مصلحة ذاتية في المقاومة، فالرأي العام مهم ولا يمكن تجاهله، ونجاح أي عمل يتطلب دعم الرأي العام.

لكن الحسم في مجال تنفيذ عملية الخصخصة يتوقف إلى حد بعيد جداً على سلوك الحكومة، ومدى توفر الإرادة وتنفيذها دون إبطاء، وستجد الحكومة في هذه الحالة أن هناك مقاومة ولكنها مقاومة هشة يسهل تجاوزها، ذلك أن الأجماع مستحيل في مجتمع تعدد فيه المصالح والتوجهات. يعاني الاقتصاد الأردني اليوم من ركود شديد، ولا أحد راغب عن الأوضاع الراهنة أو متمسك بها، مما يسهل عملية التغيير، وليس هناك ما يمكن أن نخشعه سوى الركود والفقر والبطالة، وهذه فرصة مقاسية تستلزم الحكومة أن تتجهزها لتحرك بقصد الخروج من اللألق الاقتصادي الراهن.

## الخصخصة، القضية الأكبر في الإعلام الاقتصادي

### الإعلام ميدان رئيسي للخلاف بين أنصار وخصوم خصخصة سكة الحديد



(من جهة أخرى) إلى إثارة الموضوع في إحدى الحلقات واستخفاف إليها الذين من دعاة الخصخصة بشكل عام وخصخصة المؤسسة بشكل خاص. هما المهندس ناصر اللوزي وزير النقل، والدكتور عادل عوض المستشار الاقتصادي في رئاسة الوزراء، وإذا كان الدكتور فهد الفانك قد أعلن أكثر من مرة أن برنامجه لا يعرض بالضرورة آراء ومواقف متناقضة أو متضاربة بل يطرح قضايا، فإن هذه الحلقة كانت مثالا للرأي الواحد، فبالإضافة لموقف الضيفين المدافع عن خصخصة المؤسسة فقد كانت مداخلات مقدم البرنامج تصب في نفس الاتجاه.

وكما جرت العادة فإن الدكتور فهد الفانك يقوم بتدعيم موضوع الحلقات التي سيبحثها لمقابلات حول نفس الموضوع في زاوية اليومية في "الرأي". وفي حالة سكة الحديد فقد كتب عدة مرات من بينها مقالته في ١١/٢٦ التي انتقد فيها قيام العديد من النواب بمبادرة من نواب منطقة معان بتنظيم عريضة ضد خصخصة المؤسسة، ثم عاد وكرر دعوته للحكومة بالاستمرار بإجراءات الخصخصة، ومن ذلك مقالته في ١٢/١٢، وهما المقالتان اللتان أصبحا موضوعاً لرد قمته.

النقابة العامة للسكك الحديدية، تناولت فيه النقابة العديد من الجوانب للترقية على خصخصة المؤسسة وبرت فيه على وجهة نظر الحكومة في الجوانب المتعلقة بتقديم موجودات المؤسسة. أكدت النقابة أن التقييم الذي اعتمدته الحكومة لم يكن لغاية البيع الذي يلزمه إجراءات أخرى قد ترفع التقييم من ٢٨٠ مليون دينار كما تقول الحكومة إلى ١٧٠ مليوناً حسب النقابة.

كما أوضحت المؤسسة حقيقة الذين للتراكم الذي تدلل به الحكومة على فشل المؤسسة، وتقول النقابة أن الذين ارتفع لأسباب لا علاقة لها بوضع المؤسسة بل يعود إلى التضخم والارتفاع للمالجرين في أسعار العملات الأجنبية في نهاية الثمانينات، كما تركز النقابة على وجود حوالي ٨٠٠ موظف من أصل حوالي ١١٥٠ موظف سيقتدون عملهم في حالة الخصخصة مما سيكون له أثر سلبي على مجال وضع المنطقة الاقتصادي والاجتماعي. في هذه الأثناء يخبر صحيفة العرب اليوم أن فريق الخصخصة يوازن وجهة نظر الفانك والمخالفين في المؤسسة بشكل عام، فالتدليل بتأثير

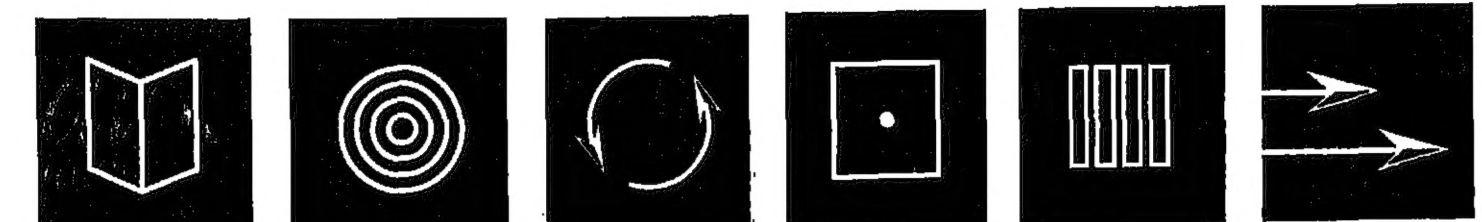
بإلحاق الإعلام الاقتصادي تخساييا الخصخصة وينتقل من قضية لأخرى ويخلق حشوراً مميّزا في بعضها للحد الذي يجعله مؤثراً في صنع القرار، بينما قد يتوابع هذا الحضور في حالات أخرى، ويعتمد ذلك على حجم المعلومات المتوفرة لدى الإعلام ولكن بشكل أساسي على موقف المعلنين مباشرة في إدارة الشركة أو المؤسسة التي يجري بحث خصصتها ومدى انفتاحها على وسائل الإعلام. فعلى سبيل المثال فقد كان لموقف رئيس مجلس إدارة شركة الاتصالات الرافض لخطة الحكومة المتعلقة بخصخصة الشركة، وإحاديته مع الصحافة، دور في تحقيق حالة من "الساندة" المتبادلة بين موقف الإدارة والصحافة، مما كان له أثر واضح في اتخاذ الحكومة لقرار وقف البيع وإن كان قراراً مؤقتاً، بينما في حالة أخرى لم تواجه الحكومة عوائق "إعلامية" مؤثرة عندما التفت على بيع جزء كبير من شركة الاسمنت إلى شركة "الافارج" الفرنسية.

القضية المثارة الآن من قضايا الخصخصة هي قضية (سكة حديد العقبة) التي تثار بصورة أقل حدة وإخضع صوتاً من ساقياتها، وربما يعود ذلك إلى قلة حجم الصفقة النسبي إذ تعتمد الحكومة تقييماً لوجودات الشركة يبلغ (٢٨٠٩) مليون دينار بينما تقول جهات في المؤسسة أن هذا الرقم يرتفع إلى (١٧٠٠) مليون دينار، كما قد يعود ذلك إلى البعد من حيث المكان للشركة ومجال عملها عن العاصمة كمركز للنشاط الإعلامي والسياسي.

وكما هي الحال في باقي تخساييا الخصخصة، فإن تثار هذه القضية يجري من خلال زاويتين: الأولى تبرز الجانب الاقتصادي وحسابات التكلفة والمنفعة، والثانية تركز على الآثار الاجتماعية والانسانية للترقية على إجراء الخصخصة.

وفي الحالين فإن الآراء تتفاوت فمن الزوايا الاقتصادية ولها يتعلق بمؤسسة سكة حديد العقبة فقد برز مؤقناً أيضاً، الأول للحكومة وعدد من اقتصاديها وكبار المولدين المعنويين مباشرة بشؤون الخصخصة ووجدوا في التلفزيون ومختلف الندوات والمناظرات التي يجري تنظيمها من خلال التلفزيون والصحف مجالاً للتعبير عن وجهة نظرهم التي تقول بالجدوى الاقتصادية لخصخصة المؤسسة وويرزونها كمؤسسة خاسرة متورلة تترامك فيها الدين، فيما يمثل الموقف الثاني نقابة العاملين في سكة الحديد والمقاييدات المحلية في منطقة معان وعدد من الكتاب والاقتصاديين الذين وجدوا في الصحف مجالاً رئيساً للتعبير عن موقفهم المخالف لموقف الحكومة.

أما من زاوية الآثار الاجتماعية والانسانية فإن أنصار خصخصة المؤسسة يؤكدون أن الآثار السلبية تقتصر على المدى القصير بينما يمثل الاتجاه إلى التحسن في المدى البعيد، بينما يؤكد خصوم الخصخصة ضخامة الآثار الاجتماعية السلبية وخاصة تلك المتعلقة بالعاملين بمصيرهم والتأثيرات السلبية على مجال العملية التنموية في منطقة الجنوب، معان تحديداً. في شهر تشرين الثاني الماضي باين الدكتور فهد الفانك عن خلال برنامج التلفزيوني



خدمة نقل البضائع والمواد الخام، خدمة النقل البحري، خدمة التخزين، خدمة النقل البري، خدمة النقل الجوي، خدمة التوزيع والتوزيع

ارامكس تؤمن لكم خدمات متعددة ومتميزة في مجالات النقل والتوصيل إلى جميع انحاء العالم. أعدت ارامكس برنامجاً دقيقاً صمم خصيصاً لمتابعة أعمال الشحن والتوصيل باستخدام أحدث الوسائل والتقنيات العالمية بإشراف موظفين أكفاء ويمتلكون قدرات فنية ومهارات عالية.

ارامكس تضع كل خبراتها وامكانياتها في متناول أيديكم لخدمتكم على كافة المستويات سواء كانت شخصية او عملية او تجارية. هدفنا إزالة العقبات من طريقكم وتقريب المسافات واختصار الاوقات ليسهل عليكم التفرغ لتنمية وتوسيع اعمالكم وانتم وانتم كل الثقة بأن ارامكس ستلبي احتياجاتكم مهما تعددت واينما كانت.

www.aramex.com

ارامكس



## الصحافة تلاحق الخبز من سعره الى جودته

حسب كلام الفقيه.

وكان للافتقار الخبرة جانباً علمياً يتعلق بالخصائص العلمية للمادة البيروكسيمية، فقد كتب الصيادلة أن قسوس مقالاً يقولون في الرأي ٩٩/١٢، اتفقت فيه قيام رأي المختصين بالكتابة في قضايا حساسة، لم تقدم فيها لأغراض العلم حول منه الأدلة واستخدامها في الخبر، وبخاص في مقالاته أن استخدام منه الأدلة سر وقيل شديدة، وتعتمد بعض الأدول في اجابة استخداماتها تعتمد بله اخرى، ولما كانت اجابة استخداماتها مشروطة بنسب ذات فعالية، وهو شرط صعب التحقق في البلدان النامية كالاردن، فان منع الاستخدام هو الاجراء الاصح

كان يمكن لهذه القضية ان تأخذ حيزاً اعلامياً اكبر لولا انها اتت في ظل الزلزال التي بلغتها اخبار العدوان على العراق. كما لاحظ ان الصحيفة التي اثارنا الموضوع بجذبت تعدد الاثارة في موضوع له حساسية بدرجة. لكن تلك النصوص ربما منعها من متابعة الموضوع والتحقيق المباشر فيه، مع الاطراف ذات العلاقة والرغبة، اي صانعية والمشرفين عليه والمستوردين لحسناته والراقبين لانتاجه وصولاً الى اكله.

بخصوص الخبز قد سلف التصحيح  
التصحيحي.

وما إن أكل الناس وخبثاتهم الأولى مغسية  
والخبز الجديد "الفخار" صرقت الحكومة  
"الطرف" من صحنه منقذها، حتى برزت خضيفة  
جديدة تحت الخبز، إذ نشرت المستور كسبر  
صافي خورا عن أقدام الخبازين إلى استخدام  
بعض الحنسات الملوثة بسبب آثارها المسوطة،  
والتجديد أدوم برورات التوبسوم التي تشته  
في اامة طارة الخبز لعل لوطا، ونفسيت  
الاصابة ذاتها عن رسالة موهجها-ن رئيس  
جميعية حماية المستهلك، محمد عبيدات رئيس  
النس المزمع، ورض رسالة اخرى من الدكتور  
الحاج محمد

وهذه القصة أثارت الموضوع في مجلس النواب الذي قام رئيس لجنته الصحية بالاتصال بوزير الصحة للاستفسار عن الموضوع، والماد الأخير ان هذه المادة تعتبر محرمة.

وفي الايام التالية ابرزت الصحف تصريحات تقيد اصحاب المخابز حول سلامة الرضع في المخابز بصنورة عامة، ولن وزارة الصحة تواصل حملتها وكشفها على المخابز، واعان ان ثلاثة مخابر تم اغلاقها لاستخدامها هذه المادة، هي مخابر في منطقة في النجف.

بسيطاً قارن فيه بين السعر القديم (٨٥ فلسا/كغم) قبل تغيير أسلوب الدعم الذي أقرته حكومة الكباريتي والذي رفع سعر السوق بموجباً إلى (٢٢٠ فلسا) وقارن ذلك بالسعر الجديد "المخفض" البالغ (١٥٠ فلسا) بدون دعم، ليصل إلى أن ما حصل في الواقع هو رفع سعر الخبز بمقدار ٦٥ فلسا/كغم أي بنسبة زيادة ٧٥٪.

[illegible]

الخبر، السلطة الغذائية الأهم على الإطلاق، يتحول مرة أخرى إلى مادة للاعتراض. ولم أقل فابنيز مرة كان السام الوحيد الذي تسيطر الحكومة للتفكير في مروره قبل الإقدام على أي إجراء يخصه. هذه المرة كان المرء سهلاً إلى حد كبير، لأنه لا عنوان لأحد المخذوم لتقليص إسماعيل الخبرين. ولم في أي تضييقها من الجزء الثاني من الإجراء، أي إلغاء القدمين، بل يضطر إلى تجنب الاعمال الاعمال، الحالات التي أشير بها في مسألة إلغاء الدعم لتجديد هي الصفح عنوانا بقدر جدي للجانبية من محتواه "التضييق".

وقد كانت صحيفة (الدستور) قد أعلنت عن  
نية الحكومة تخفيض سعر الخبز، وتلا ذلك  
تأكيد على التخفيض في خطاب الموازنة الذي  
قدمه وزير المالية في مجلس النواب.  
ومع حلول رمضان، ومع بدء العمل بالسعر  
الجديد، بدأت الصحف بإثارة جوانب جديدة من  
هذا الأمر.

صحف وصحافيون اثاروا تساؤلات حول ما اذا كان السعر الجديد يعتبر تخفيضا حقيقيا ام زيادة في ضوء الغاء الدعم، واجرى محرر الشؤون المحلية في الدستور (١٢/٢٢) حسابا

كانون الثاني، ١٩٩٩

**مما ان قام المصو**  
**الاعلام الاقتصادي اهم من الاقتصاد نفسه احيانا**

القطار الخاص (الذي أصبح غير آمن)  
 من بعد الحرب والتميز الاجتماعي  
 إضلاله في طريقه إلى السجن  
 كعادته في الليل والمشي في الظلام  
 كان يروح إلى الأبنية في مناطق  
 بعيدة من القصر الملكي  
 التي ينفذ فيها الإعدامات  
 الحكومية، ثم كان يمشي مجدداً في  
 تلك المناطق  
 ولعل هذه الصور هي التي  
 جعلت من الرجل من الفن  
 الكباري الشاعر، حيث بدأ يكتب  
 الديوان الأمريكي بكتابات  
 اقتصادية من كلمة كان في  
 ذلك كلمة كساد في تلك  
 الأوقات، فما كان من  
 لتفسير من كلمة كساد  
 (bana) في زمانه  
 الاقتصادي الكبير الذي  
 لا يلائم ذلك الزمان  
 والتميز، كان الأمر  
 الكلمات فيمكن  
 أن تراجعه الآن

قدم المندوبون للمشاور (١٩٨٠) مقالاً فيه  
أساليب التقييمات عن هذه التقنيات  
التي أصبحت شائعة جداً في  
القطاع الخاص. وقد وصفوا  
في أحد الخطوط مبادئ التقييم التي  
تم استخدامها في دراسة إمكانية إنشاء  
الزيت في ليبيا، وفيه أن يكون المندوب قد  
أتمم التقييم بشكل كامل، ولكن أن المندوب  
يعتقد أن هناك احتمالاً ٨٠٪ أي نفس  
الاحتمال الذي اعتقدته الخطط  
التقييمية للأعمال الاقتصادية في  
البحر المتوسط. وعلى أية حال فإن التقييم  
يعبر أكثر الفعالية من الإقتصاد نفسه  
تقليداً، إذ كانت نتيجة إرقام المدفوع  
مجرداً من المزايا، يسارع المندوبون  
الاقتصادي في الحكمة أنذاك إلى إثارة  
الاهتمام في القضية وإحداثها التي  
تكونت في النهاية (إكواتري) التي  
سأرجع ونسبها إلى هذه التهمة القديمة.  
بذلك فإننا نرى أن زيادة حصة الجزائر  
وكانت في ذلك الوقت هي في الخطأ الذي  
جاء به قبل أن يردنا إلى التهمة استبعاد  
عن تلك الزيادة، وأن الحكومة (إكواتري) كان  
تتمتع بها (إكواتري) الخاضعة للعدالة عن

[illegible][illegible]

الى زبائننا الكرام .. نستقبلكم بعد تجديد الديكورات  
وكمما عودناكم دائماً .. بأرخص الاسعار

**حوائط** **الزجاج** **السيراميك**

1999: *Journal of Interpersonal Violence* 14(12):1341-1352.

ما زال مرضنا قائما على اشرطة الفيديو المسجلة فقط بـ ٢,٥٠٠ مدة ساعتين

معلومات إضافية: معلومات إضافية

## هوندای الانترا الجديدة

**كل ما تتوقعه من سيارة كبيرة الحجم ما عدا السعر !**



منذ انشائها محرك سعة ١٥٠٠ سبب اقتصادي في استهلاك الوقود

للتأمين أقصى حدود الراحة وبحجم السيارة الكبيرة

**بالإضافة للمزايا التالية:**

• ۱۵۰۰ سید بنی یحیٰ • یور سٹیج • (ایڈو کاسیٹ سٹیجیو اصلی) (AM/FM)

**والعديد من الملاحظات التي تمخض عنها هوداي**

[illegible]

Visit our site on : [www.unity-jc.com](http://www.unity-jc.com)



## تكتلات جديدة واستنتاجات خاضعة للمتغيرات

١٩٩٦/١٩٩٧، وحيد موعدا ١٩٩٦/١٩٩٧،  
والفراتين والثالثة قد اصبحت ثابرة  
ملزما، مما يعني حل الكنيست رسميا مع انها  
مؤدة للثقافة الناطقة استواصل مهماتها حتى  
مؤدة الانتخابات، الاملا اسرائيل، خاصة  
المساحة، مشغول ايضا في تطهير ابناء  
الانتخابات، افضال في التحقيقات والقضايا  
الصحية واستطلاعات الرأي العام، ويوجد قاري،  
الصحف اسرائيل، صمودية في العثور على ابناء  
غير اجدل الانتخابات

حكومة تتناوبها الحكومة الكامل (٢٠) شهرا في  
الخمسعة تغيير الحكومة الكامل عمرا في تاريخ  
الحكومات الاسترالية، ودوافع طمع أعضاء  
الكونغرس، في قرار تقديم عمدة أجرا،  
الانتخابات، التي كان يجب أن تجري عام ٢٠٠٠  
لذلك استجاب لمتطلبات الفدرالية السياسية  
والاقتصادية والتعلق الدولية التي تعيهاها  
استراليا، على خلفية أزمة السلام وعدم تنفيذ  
حكومة تتناوبها الانتخابات التي يقمها بين عام  
١٩٧٧، ١٩٧٩، ١٩٨١، ١٩٨٣، ١٩٨٥، ١٩٨٧، ١٩٨٩،  
١٩٩١، ١٩٩٣، ١٩٩٥، ١٩٩٧، ١٩٩٩، ٢٠٠١، ٢٠٠٣،  
٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، ٢٠١١، ٢٠١٣، ٢٠١٥، ٢٠١٧،  
٢٠١٩، ٢٠٢١، ٢٠٢٣، ٢٠٢٥، ٢٠٢٧، ٢٠٢٩، ٢٠٣١،  
٢٠٣٣، ٢٠٣٥، ٢٠٣٧، ٢٠٣٩، ٢٠٤١، ٢٠٤٣، ٢٠٤٥،  
٢٠٤٧، ٢٠٤٩، ٢٠٥١، ٢٠٥٣، ٢٠٥٥، ٢٠٥٧، ٢٠٥٩،  
٢٠٦١، ٢٠٦٣، ٢٠٦٥، ٢٠٦٧، ٢٠٦٩، ٢٠٧١، ٢٠٧٣،  
٢٠٧٥، ٢٠٧٧، ٢٠٧٩، ٢٠٨١، ٢٠٨٣، ٢٠٨٥، ٢٠٨٧،  
٢٠٨٩، ٢٠٩١، ٢٠٩٣، ٢٠٩٥، ٢٠٩٧، ٢٠٩٩، ٢١٠١،  
٢١٠٣، ٢١٠٥، ٢١٠٧، ٢١٠٩، ٢١١١، ٢١١٣، ٢١١٥،  
٢١١٧، ٢١١٩، ٢١٢١، ٢١٢٣، ٢١٢٥، ٢١٢٧، ٢١٢٩،  
٢١٣١، ٢١٣٣، ٢١٣٥، ٢١٣٧، ٢١٣٩، ٢١٤١، ٢١٤٣،  
٢١٤٥، ٢١٤٧، ٢١٤٩، ٢١٥١، ٢١٥٣، ٢١٥٥، ٢١٥٧،  
٢١٥٩، ٢١٦١، ٢١٦٣، ٢١٦٥، ٢١٦٧، ٢١٦٩، ٢١٧١،  
٢١٧٣، ٢١٧٥، ٢١٧٧، ٢١٧٩، ٢١٨١، ٢١٨٣، ٢١٨٥،  
٢١٨٧، ٢١٨٩، ٢١٩١، ٢١٩٣، ٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٩،  
٢٢٠١، ٢٢٠٣، ٢٢٠٥، ٢٢٠٧، ٢٢٠٩، ٢٢١١، ٢٢١٣،  
٢٢١٥، ٢٢١٧، ٢٢١٩، ٢٢٢١، ٢٢٢٣، ٢٢٢٥، ٢٢٢٧،  
٢٢٢٩، ٢٢٣١، ٢٢٣٣، ٢٢٣٥، ٢٢٣٧، ٢٢٣٩، ٢٢٤١،  
٢٢٤٣، ٢٢٤٥، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩، ٢٢٥١، ٢٢٥٣، ٢٢٥٥،  
٢٢٥٧، ٢٢٥٩، ٢٢٦١، ٢٢٦٣، ٢٢٦٥، ٢٢٦٧، ٢٢٦٩،  
٢٢٧١، ٢٢٧٣، ٢٢٧٥، ٢٢٧٧، ٢٢٧٩، ٢٢٨١، ٢٢٨٣،  
٢٢٨٥، ٢٢٨٧، ٢٢٨٩، ٢٢٩١، ٢٢٩٣، ٢٢٩٥، ٢٢٩٧،  
٢٢٩٩، ٢٣٠١، ٢٣٠٣، ٢٣٠٥، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١١،  
٢٣١٣، ٢٣١٥، ٢٣١٧، ٢٣١٩، ٢٣٢١، ٢٣٢٣، ٢٣٢٥،  
٢٣٢٧، ٢٣٢٩، ٢٣٣١، ٢٣٣٣، ٢٣٣٥، ٢٣٣٧، ٢٣٣٩،  
٢٣٤١، ٢٣٤٣، ٢٣٤٥، ٢٣٤٧، ٢٣٤٩، ٢٣٥١، ٢٣٥٣،  
٢٣٥٥، ٢٣٥٧، ٢٣٥٩، ٢٣٦١، ٢٣٦٣، ٢٣٦٥، ٢٣٦٧،  
٢٣٦٩، ٢٣٧١، ٢٣٧٣، ٢٣٧٥، ٢٣٧٧، ٢٣٧٩، ٢٣٨١،  
٢٣٨٣، ٢٣٨٥، ٢٣٨٧، ٢٣٨٩، ٢٣٩١، ٢٣٩٣، ٢٣٩٥،  
٢٣٩٧، ٢٣٩٩، ٢٤٠١، ٢٤٠٣، ٢٤٠٥، ٢٤٠٧، ٢٤٠٩،  
٢٤١١، ٢٤١٣، ٢٤١٥، ٢٤١٧، ٢٤١٩، ٢٤٢١، ٢٤٢٣،  
٢٤٢٥، ٢٤٢٧، ٢٤٢٩، ٢٤٣١، ٢٤٣٣، ٢٤٣٥، ٢٤٣٧،  
٢٤٣٩، ٢٤٤١، ٢٤٤٣، ٢٤٤٥، ٢٤٤٧، ٢٤٤٩، ٢٤٥١،  
٢٤٥٣، ٢٤٥٥، ٢٤٥٧، ٢٤٥٩، ٢٤٦١، ٢٤٦٣، ٢٤٦٥،  
٢٤٦٧، ٢٤٦٩، ٢٤٧١، ٢٤٧٣، ٢٤٧٥، ٢٤٧٧، ٢٤٧٩،  
٢٤٨١، ٢٤٨٣، ٢٤٨٥، ٢٤٨٧، ٢٤٨٩، ٢٤٩١، ٢٤٩٣،  
٢٤٩٥، ٢٤٩٧، ٢٤٩٩، ٢٥٠١، ٢٥٠٣، ٢٥٠٥، ٢٥٠٧،  
٢٥٠٩، ٢٥١١، ٢٥١٣، ٢٥١٥، ٢٥١٧، ٢٥١٩، ٢٥٢١،  
٢٥٢٣، ٢٥٢٥، ٢٥٢٧، ٢٥٢٩، ٢٥٣١، ٢٥٣٣، ٢٥٣٥،  
٢٥٣٧، ٢٥٣٩، ٢٥٤١، ٢٥٤٣، ٢٥٤٥، ٢٥٤٧، ٢٥٤٩،  
٢٥٥١، ٢٥٥٣، ٢٥٥٥، ٢٥٥٧، ٢٥٥٩، ٢٥٦١، ٢٥٦٣،  
٢٥٦٥، ٢٥٦٧، ٢٥٦٩، ٢٥٧١، ٢٥٧٣، ٢٥٧٥، ٢٥٧٧،  
٢٥٧٩، ٢٥٨١، ٢٥٨٣، ٢٥٨٥، ٢٥٨٧، ٢٥٨٩، ٢٥٩١،  
٢٥٩٣، ٢٥٩٥، ٢٥٩٧، ٢٥٩٩، ٢٦٠١، ٢٦٠٣، ٢٦٠٥،  
٢٦٠٧، ٢٦٠٩، ٢٦١١، ٢٦١٣، ٢٦١٥، ٢٦١٧، ٢٦١٩،  
٢٦٢١، ٢٦٢٣، ٢٦٢٥، ٢٦٢٧، ٢٦٢٩، ٢٦٣١، ٢٦٣٣،  
٢٦٣٥، ٢٦٣٧، ٢٦٣٩، ٢٦٤١، ٢٦٤٣، ٢٦٤٥، ٢٦٤٧،  
٢٦٤٩، ٢٦٥١، ٢٦٥٣، ٢٦٥٥، ٢٦٥٧، ٢٦٥٩، ٢٦٦١،  
٢٦٦٣، ٢٦٦٥، ٢٦٦٧، ٢٦٦٩، ٢٦٧١، ٢٦٧٣، ٢٦٧٥،  
٢٦٧٧، ٢٦٧٩، ٢٦٨١، ٢٦٨٣، ٢٦٨٥، ٢٦٨٧، ٢٦٨٩،  
٢٦٩١، ٢٦٩٣، ٢٦٩٥، ٢٦٩٧، ٢٦٩٩، ٢٧٠١، ٢٧٠٣،  
٢٧٠٥، ٢٧٠٧، ٢٧٠٩، ٢٧١١، ٢٧١٣، ٢٧١٥، ٢٧١٧،  
٢٧١٩، ٢٧٢١، ٢٧٢٣، ٢٧٢٥، ٢٧٢٧، ٢٧٢٩، ٢٧٣١،  
٢٧٣٣، ٢٧٣٥، ٢٧٣٧، ٢٧٣٩، ٢٧٤١، ٢٧٤٣، ٢٧٤٥،

[illegible]

ومن اسباب تلذي تسببه اصحاب حق  
وتدافع العرب ان الاسر العربية كثيرة الزلازل،  
يكسر الاسر اليهودية الامر الذي يقتل تسببهم  
تصويتهم، قياسا بنديم، وحق التصويت ينحصر  
لفئة العبرية من ١٨ عاما فما فوق اضافة  
الى ان مجموعة كبيرة من المواطنين العرب لم  
يحصولوا على القسيمة الاسرائيلية، اسباب تتعلق  
في القانون بقانون الجنسية شرع في حينه  
حيث يخلص منح المواطنة الاسرائيلية للعرب في  
موائل الذين يشكلون ثلثة سكانية موقوفة في

مخالفة الديموغرافية من جهة الخطر الإسرائيلية. رغم ذلك، انما للصوت العربي تأثيره في اختيار رئيس الوزراء القادم، وتشكيل الائتلاف الوزاري، ومن أجل عدم إضاعة الأصوات العربية، انتقلت هناك محاولة في الأساسات العربية لخفض التناحبات، في قائمة واحدة، إلا أن هذه المحاولة، لعلنا، من الحزب الشيوعي يرأس في قائمته، رفاقنا اليهود، كما أن هناك صعوبة في جمع الحزب الماركسية الإيديولوجية في قائمة واحدة، ومن يرجع أن يفوض الرئيس الإسرائيلي الانتخابات، لمعهن، كما كانت عليه الحال في الانتخابات

لكن هناك احتمال ظهور قائمة ثالثة برئاسة فلانان عزمي بشارة، الذي انتخب في الماضي ضمن قائمة الحزب الشيوعي، ويزعم المرابون ان هناك سيكون تحزبا ابشيرة، واضاعة لاحصل العربية، فلانان الجسم يسقط اي قائمة لا تحصل على واحد ونصف في المائة فما فوق من مجموع الفترتين، وبالإرقام فإن اي قائمة لا تحصل علي ما بين ٥ - ٥٠ لا تحصل على هذه الأصوات لا يسبقها منها.

وفي الماضي، كانت هناك قائمة تحت اسم القائمة التقديمية، برئاسة النائب محمد معاري، وفي انتخابات عام ١٩٩٢ اصغر النائب المذكور على اسم الانعماج في التوائم الاخرى، الامر الذي ادى الى فشله في الحصول على نسبة المقسم، وذهبت الاصوات التي حصل عليها سدى واختفى للمذكور مع قائمته عن الوجود، والمطالبة من النائب عزمي شارة ان يتعلم من تلك التجارب، وان يخرط في حدة القائمتين العربيتين (الاساسيتين).

في الكويت الاسرائيلي الحالي (١٢) نائباً  
 وعضواً في لجان شيعية تحت المصاحبات  
 الغربية، وهذا على غرار تجديده للحرب في  
 اسرائيل منذ عام ١٩٤٨، لكن هذا العدد المتنازل  
 للدفاع عن الحقوقي وقضية السلام، ليس  
 سوى سبيل ذكيه للانتقال الى الجبهة اليمنيه  
 اي برزوها لتكثيف الانتخابات النيابيه كما كان  
 منذ نواب الكويت العرب في انتخابات عام  
 ١٩٩٠، وما كان لاسحاق رابين ان يعطي  
 نوسريه ونائبه الوزراء العرب، اضافه الى ان  
 هذا العدد كان جديداً على قوائم الحكومه، ونجحوا  
 في تحقيق انجازات مهمه من هنا فان زياة  
 مدتهم مهمه ولكن تاثيرهم يتوقف على الخبرة

طريقة الانتخابات في إسرائيل، نسبية، ليست وفق الدوائر الانتخابية. كل صاحب حق اقتراع، يستطيع الالاء بصوته ان يكون من الحزب والقائمة، بصرف النظر عن عنوانه ومناخه، رئيس الحكومة، يتخب مباشرة، وفقا للقانون الجديد، الذي بدأ العمل به منذ انتخابات ١٩٩٩، لكن الكونغرس صاغ بالضرورة الاولى، الحق في الانتخاب انساني، اعتبارا من انتخابات ما بعد الغد، اذا تمت المصادقة على القانون الجديد، وهذا يعني ان

بالنسبة لانتخاب رئيس الدولة، وهدف هذا التعديل، الحد من دكتاتورية رئيس الحكومة، كما برزت في عهد نتنياهو.

لعل أهم أسباب، تقديم موعد الانتخابات، الزمة التواضعية التي تعيشها إسرائيل، وتتعلق بالاحتلال وغياب السلام وعدم التزام الحكومة الاسرائيلية، بقتلجذ اتفاق واي ريفر. ذلك ان نتيناهو حاول ارضاء اليمين الاسرائيلي المتطرف في حساب سيادة الامة والتوتر، وعزلة اسرائيل الدولية، من خلال العلاقات المتوترة مع مصر.

التي هي أزمة إسرائيل الاقتصادية، وارتفاع التضخم المالي، وتقلص الاستثمار الخارجي، تركيبة الحكومة الحالية، وعنجهية نتنياهو، أدت إلى أزمة داخلية على الحكم، تمخض عنها خارطة حزبية جديدة، حيث انشق كل من اللوزين والسابقين دان مريدو، وبنيامين بيغن عن الليكود، وشكلا حزبين جديدين، أحدهما أكثر اعتدالا

[illegible]

رئيس الأركان الجيش الإسرائيلي السابق  
أمنون شاحك، الذي ينتمي إلى مدرسة راين  
السياسية، والذي أخذ نجمة في الصعود بين  
الوسطاء الإسرائيلية، سيخوض هذه الانتخابات  
على رأس قائمة تحت اسم الوسط لكن جهته  
التواصل إلى البرنامج مع قائمة «الوسط» التي  
يرأسها دافيد مريشون لم تتجزأ بعد، وهناك اتفاق بين  
الطرفين، بأن الذي يحصل على أغلبية من خلال  
استطلاعات الرأي العام يتوزع رئيساً للقائمة  
المتحركة التي تحت اسمها إلى السقاط يتناوب

اعتبرت منذ البداية، لا أتوقع ان تصل الى رئاسة الوزراء، او تحقيق انجاز كبير في عدد النواب البرلمانين في الانتخابات القادمة، وهذه القناعة ستقطع دون شك اصواتا كثيرة من حزبي الليكود والعمل، على حد سواء، لكن الجسم سيكون في الجولة الانتخابية الثانية، اذ لا يتوقع لاحد الفوز في الجولة الاولى ولا يستطيع احد الحصول على ٥٠٪ فما فوق وفقا للقانون

السؤال الذي يشغل الأوساط السياسية الإسرائيلية من هو الشخص الذي ستدفعه القائمة مؤيديها للتصويت لصالحه في الجولة الثانية؟ هل انتقاها ام ليراه؟ كذلك الحال للجولة الحزبية، فكما حزب بينغ الابن ام سجنه؟

صاحات مؤيدي في الجولة الثانية؟ ومع ان استطلاعات الرأي العام تؤكد ان انتقاها سيهزم في الجولة الثانية، في مواجهة براك او شاكاح او ميرود، لكن المزاج الاسرائيلي سريع التغير ما هو صالح اليوم، ان يكن صالحا بالضرورة بعد شهر او اشهر

أفيغودور ليبرمان، مدير مكتب ننتيهاو السابق على تشكيل قائمة جديدة لليهود الروس، وهذه القائمة مؤيدة لننتيهاو. وتعتبر (البيكود - ب) الليبرمان نفوذ كبير خاصة في المهاجرين الروس الذين يبلغ عددهم أصوات ناخبهم نحو (٧٠٠ ألف). يمكن قائمة اليهود الروس (إسرائيل بعليا) التي خاضت الانتخابات الماضية برئاسة شيرانسكي، بنحت في ادخال سبعة نواب إلى الكنيست، ولها ١٢٠ ألف صوت. كانت قائمة اليهود الروس قد

الذين هم في الحكومة، ويجعلهم خارجاً عن السلطة، ويؤيدون أصوات الروس، وأعرب القاطنون أيضاً، إلى هذه القائمة من صناعة نتتياهو، ولذلك فإن قائمة إسرائيل بعليا، أن تدعو مؤيديها إلى التصويت لنتتياهو، كما فعلت في انتخابات العام ١٩٩٦، للأحزاب الصغيرة، مثل الطريق الثالث، توتم، ميشير، قد تخففت، وأد حق نجاح، إذا لم تتضمن في إحدى الكتل الكبيرة. أما الأحزاب الدينية، فإن حزب شاس، الديني الشرقي مستقر، فيما قد

منه العرب الوطني البني (العثماني)، من  
سمن، واحد يحافظ على بقائه والآخر يستقيم  
حزب يبعث الان، قمة الاحزاب المتطرفة في  
المواثيق.

نتائج الانتخابات الاسرائيلية القادمة مهمة  
لعدة، بالنسبة للاسraelيين، بل وللعقبة بأسرها،  
سواء من المواقفات والاسلام، خيانتا الوحيد  
تفهم، من اجل السلام فان حزب العمل  
الحزب الاساسي في الانضباط، فيما يخص  
الحزب جميع ميورات العرب. حزب العمل يريد  
المواقفات جلية مع سورية وحزب الاستنزاف  
مبارية في حزب لبنان ان تتوقف ان يمتدح  
حزب العرب الذي يدعو الى التمسك بوضعية  
جولان استيطانيا وعسكريا. اذا سيكون عاجزا

في القدس في مفاوضات سلام جدي مع دمشق.  
الانتخابات الإسرائيلية. ستمتدح الانشقاقات  
اسرائيلية - الاسرائيلية، والشرقيين والفرقيين،  
قدينين والطنانيين، وسيتم اصال شعور اليهود  
روس بانهم غرباء على اسرائيل، مع ان ممولهم  
ومع ذلك، هو اليمين.  
ومع ذلك، لا استبعد ان تفرز هذه الانتخابات  
ملحنين سياسيين رئيسيين، احدهما: تنفيذ  
القيادات مع الفلسطينيين، والداخل في مفاوضات  
مفاوضات مع سورية. الا الاخر فهو عبارة عن السير  
في طريق التطرف، واليهودية الصراع العربي -

عانى فلسطينيو المناطق المحتلة عام ١٩٤٧ خلال ثلاثين عاما في عهد الاحتلال الإسرائيلي من حصار اعلامي شديد فرضته الرقابة العسكرية المشددة على الصحف التي كان مرخصا لها بالصور، اضافة الى غياب وسائل الاعلام الالكترونية الفلسطينية، فلم يكن متاحا للمواطن الفلسطيني الاستماع الى اذاعة فلسطينية او مشاهدة تلفزيون فلسطيني الا بعد التوقيع على اتفاقيات اوسلو والذي نص على السماح للساسة الفلسطينيين انشاء تلفزيون واذاعة فلسطينية رسمية.

الانسحاب الاسرائيلي من المدن الفلسطينية خلق فراغاً اعلاميا اخر حيث قامت اسرائيل بازالة هوافيات الارسل الاعلامية والتلفزيونية عند انسحاب جيوشها من المدن الاكثر كثافة سكانية في فلسطين، ففي نابلس كبرى مدن الضفة

العربية قامت اسرائيل بازالة الهوائي الفخيم الذي كان قائما فوق سجن جنيد بدلا من السماح للتلفزيون الفلسطيني باستخدامه ليجد سكان المدينة انفسهم بين يله وضحاها بدون امكانية التقاط بث التلفزيون الاسرائيلي والذي كان التلفزيون ارضي الوحيد المتوفر بالقاهرة لم يكن هناك لاقط فضائي

الوضع الجديد في نابلس وبقيّة المدن الفلسطينية أتاح لعدد من الإعلاميين الفلسطينيين أصحاب الميول القومية الفرصة لمحاولة الفراق الاجتماعي وذلك بالعمل على إنشاء محطات تلفزيونية محلية خاصة يقتصر بها على رقة جغرافية ضيقة المساحة، فالوضع الجغرافي لبلدة مثل نابلس سمح للقائمين على هذه المحطات الخاصة بالقيام بالبحث في المناطق ذات الكثافة السكانية بأحد أو لأكثر من دولتها، فمعظم الأحيان

عن ١٠ وات، حصلوا عليها من شركات اسرائيلية تعمل على تجميع اجهزة بث بسيطة، في حين حصل بعضهم على اجهزة بث من ممتلكات الجيش الاسرائيلية حيث قام مهندسون فلسطينيون بتحويل عملها من الامتثال للاتصالات

الى البث التلفزيوني

وزارة الإعلام تدعم

وعلى الرغم من ان بث هذه المحطات لم تقره اتفاقيات اوسلو والقانون الدولي الذي ينظم الذبذبات الاناعية والتلفزيونية الا ان السلطة الفلسطينية ممثلة بوزارة الاعلام قررت دعم هذا التحرك الاعلامي الشعبي فقامت الوزارة باصدار شهادات عدم المانعاة لاصحاب هذه المحطات لمجموعة من الاسباب اهمها:

\* رغبة السلطة الفلسطينية بوجود وسائل اتصال متعدد مع الجمهور الفلسطيني تحسبا من وقوع حالة طوارئ وقيام اسرائيل بقطع البث الرسمي للاذاعة والتلفزيون الفلسطيني وهو الامر الذي كاد ان يحدث بعد احدى العمليات الانتحارية لحركة حماس.

\* اعتبار إقامة محطات الذاعية والتلفزيونية في كل المواقع إحدى وسائل احتلال الطيف الهوائي وبذلك يتم خلق وقائع في الهواء من الصعب تجاهلها عند البدء في المفاوضات النهائية حول الوضع الدائم للأراضي الفلسطينية

\* توفر رغبة لدى محافظي المدن الفلسطينية بوجود وسيلة اعلام لاسلكية تستأجرهم في التواصل مع سكان محافظاتهم حيث أن التلفزيون الرسمي اصبح شبه اسير لمكتب الرئيس وما يدور ا حوله

د.عبدالمجيد الحارثي

هذه الأسباب تسببت بابتعاد سريز عن المحطات الإذاعية والصحف المتخصصة، وفي غضون مدة قصيرة أعطيت شهادات عدم معانة لثلاثة جوالي ثلاثين محطة تلفزيونية وخمسة إذاعات، واختيرت العمل في وضع تلقائي وهيئة

وعلى إثر الدراسات والتشويش بين الحقائق نفسها داخل المدينة الوردية والتي سمىها الانتشار الواسع بحقائق الاربعة والاربعين، فقد شهدت وزارة الاعلام الى محاربة تنظيم عملاقا هو خلافتها من خلال القاتع بصادها والقائم عليها، وذلك بالتعاون مع وزارة الاتصالات الفلسطينية التي تختل مع الساحة مطالبة بحقها في تنظيم توقيع الترددات رغم عدم قانونية ذلك العمل على التصعيد الدولي، كما بدأت وزارة الداخلية والجمهورية المتحدة بالتدخل في عمل هذه المنظمات تارة مدعيا انها لم يعض ايها الاخبار وتارة اخرى للضغط عليها ليث معلومات ترغب ان

يتم تسليط الضوء عليها:

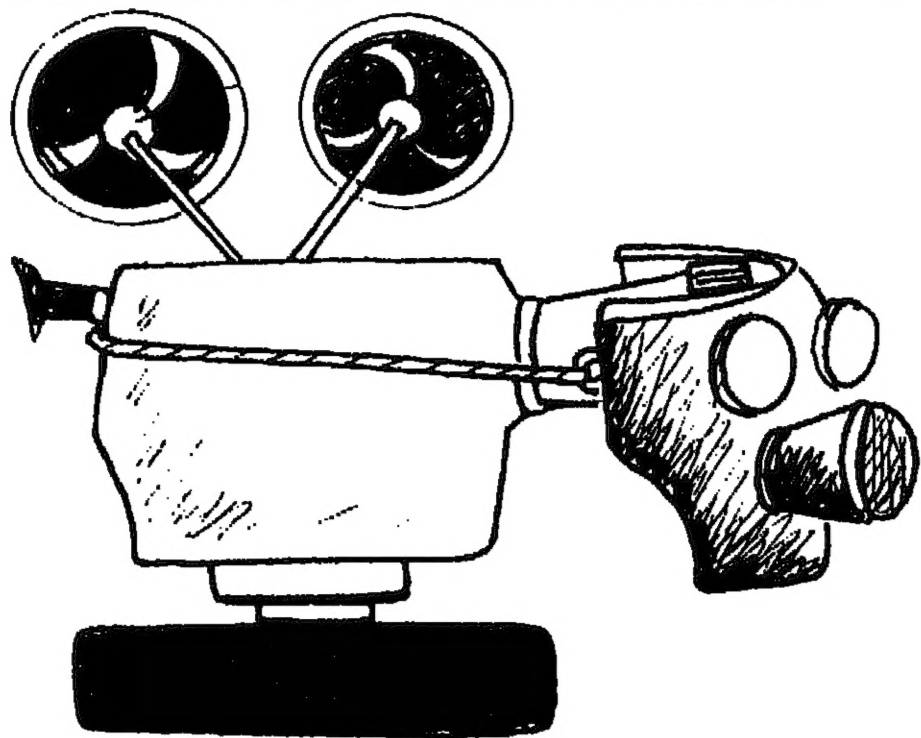
**اغلاق للمفزيون القدس التربوي**

**العلاقة بين السلطة الفلسطينية والمحطات**

**الخاصة ببقية بعيدة عن الانتظار لغاية اواسط عام**

١٩٩٧ حين مرضه عن ضغط دمها،  
بعد اعتقال رئيس الفريقين الطبيين على الترتيب على  
خلف قيام الأخيرة بثبوت جلسات المجلس التشريعي  
وخاصة جلسة المناقشة فهداها فهداها  
في السلطة.

١. أجبرت الحكومة الاعلامية التي وافتت  
الموضوع مجلس الوزراء، السياسي على التحرك  
فأقدم يوم ١٩٩٧/٨/١١ على اتخاذ قرارا  
بتشكيل لجنة تحقيق مؤقتة مكونة من ١٢ عضوا  
برئاسة وزير الاعلام ومشركه ووزارت الداخلية  
والاقتصاد والصناعة ومنع من اتخاذ المبادرات  
الخاصة في شأنه، فليكن العمل على صيغة  
مشروع قانون يحدد عمل اللجنة والمهمة  
والسموعة. وقد اهدت هذا القرار الى ان التفت  
للجريدة لم تجد سوى بضعة اجتهادات لم تسفر  
عن صياغة مشروع القانون المنشور. وزارة  
الداخلية الفلسطينية سارعت الى التحرك فمجالته  
لجنة التحقيق لتعرض على الحكومة الخاصة  
بضرورة التوصل للحلول على تعريض خاص منها  
للخطر، البتة، الامر الذي اجبرهم على المصاح على  
الرضوخ لطلب الداخلية رغم عدم قانونيته.

[illegible]

## تجربة التلفزيونات الخاصة في فلسطين

## ظاهرة عابرة ام ثورة في الاعلام الالكتروني في العالم العربي

## داود کتاب

**إلى البث التلفزيوني**

وزارة الإعلام تدعم

وعلى الرغم من أن هذا منه المحطات لم تقهره  
انفصافيات اسبوع والقانون الدولي الذي يضمن  
الحياد، والنفوذية لا ان السلطة  
الاسرائيلية معلة بوزارة الاعلام قهرت دعم هذا  
التحرر الاعلامي الشيعي فقامت الوزارة باصدار  
تعليمات عدم السماح للاصحاح بدعواته وسال اتصال  
بوزارة الاعلام الفلسطينية بوجود وسائل اتصال  
مستعدة مع الجمهور الفلسطيني تحسبا من وقوع  
احالة طوارئ وقيام اسرائيل بقطع اليد الرسمي  
للاعلام والتفويض للسلطة او الامر الذي كان  
يحدث بدعواته احدى الانتحارية لحرمة  
محاسن.

\* اعتبار إقامة محطات الذاعية والتلفزيونية في كل المواقع إحدى وسائل احتلال الطيف الهوائي وبذلك يتم خلق وقائع في الهواء من الصعب تجاهلها عند البدء في المفاوضات النهائية حول الوضع الدائم للأراضي الفلسطينية

\* توفر رغبة لدى محافظي المدن الفلسطينية بوجود وسيلة اعلام لاسلكية تستأجرهم في التواصل مع سكان محافظاتهم حيث أن التلفزيون الرسمي اصبح شبه اسير لمكتب الرئيس وما يدور ا حوله

د.عبدالمجيد الحارثي

هذه الأسباب تسببت بابتعاد سريز عن المحطات الإذاعية والصحف المتخصصة، وفي غضون مدة قصيرة أعطيت شهادات عدم معانة لثلاثة جوالي ثلاثين محطة تلفزيونية وخمسة إذاعات، واختيرت العمل في وضع تلقائي وهيئة

وعلى إثر الدراسات والتشويش بين الحقائق نفسها داخل المدينة الوردية والتي سمحها الانتشار الواسع لحقائق إثبات الوحدة السياسية، شهدت وزارة التعليم إلى محاولة تنظيم عملها وفق خلافاتها من خلال التفاعلات مع أصحابها والقائمين عليها، وذلك بالتعاون مع وزارة الاتصالات الفلسطينية التي بحثت على ساحة مطابقة بعضها في تنظيم توزيع الترددات رغم عدم قانونية ذلك العمل على التصعيد الدولي، كما بدأت وزارة الداخلية والأمنية الفلسطينية بالتدخل في عمل هذه المنظمات تاركة مجال السماح لها ببعض الاختصاص وتارة أخرى للضغط عليها ليث معلومات ترغب أن

يتم تسليط الضوء عليها:

**اغلاق للمفزيون القدس التربوي**

**العلاقة بين السلطة الفلسطينية والمحطات**

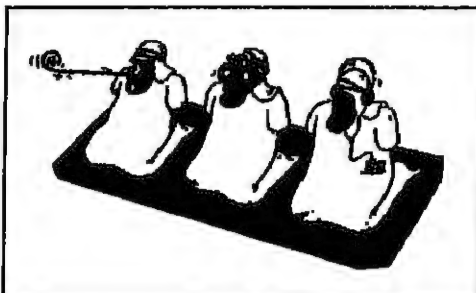
**الخاصة ببقية بعيدة عن الانتظار لغاية اواسط عام**

١٩٩٧ حدثت حرج مرصوح على مجلس النواب  
بعد اعتقال رئيس الفريقين الانتخابيين الشيوعيين على  
خلفه قيام الأحزاب بـ١٠ جلسات المجلس التشريعي  
وخاصة الجلسة المتعلقة بـ١٠ قضايا قضائية  
في السلطة.

٢٠٠١ أجبرت الحكومة الاعلامية التي وافت  
الموضوع مجلس النواب، الاسفاني على التحرك  
فأقدم يوم ١٩/٩/٢٠٠١ على اتخاذ قرارا  
بتفكيك المجلس/١١٧/٢٠٠١ مكوّنة من ١٢ عضوا  
برئاسة زهير الاعلاوي ومشاركه وازارات الداخلية  
والاقتصاد والصناعة وعلى نعت احمد الحنايني  
الخاصة في فلسطين، باعماله العمل على صيغة  
مشروع قانون يهدف عمل المجلس المرنين  
والسعودة. وقد اهدت هذا القرار الى ان التفت  
الحكومة لم تعد صيغة اجتماعت لم اهنه  
من صيغة مشروع القانون المنشور وزارة  
الداخلية الاسفانيه سارعت الى التحرك مجابهة  
لنعت التفتين لتعرض على المجلس الخاصة  
بضرورة الحصول على تصريح خاص منها  
للمجلس البرل. الامر الذي اجبرهم على المطالب  
الرضوخ لطلب الداخلية رغم عدم قانونيته

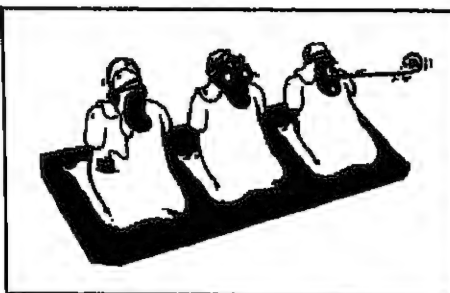
[illegible]





## قيل

## وقال



### الفانك: محطة الجزيرة هي «سي. إن. إن. العرب»

ما تزال وسائل الاعلام الاردنية في حالة استغفار تجاه كل ما يتعلق بمحطة «الجزيرة» الفضائية، وذلك منذ ان اندلع الاشتباك الاعلامي معها اثر حلقة برنامج الاتجاه المعاكس التي راي فيها الاعلام الاردني هجوماً غير مبرر وتشويهاً للحقائق.

لكن التغطية المتميزة التي قامت بها المحطة للعدوان الاميركي البريطاني على العراق اعادت الحياة لبعض نقاط الاشتباك. فقد ابرز التلفزيون الاردني في نشرته الرئيسية في اليوم الثاني للعدوان خبر نفي السموية لاحتوى احد التقارير التي بثتها المحطة واعطى التلفزيون حيزاً كبيراً لذلك الخبر وسط أحداث أكثر أهمية.

وكان الفانك الاردني هاني البديري قد كتب في الراي مقالاً انتقد فيه مقدم البرنامج الذي اثار المشككة «الاتجاه المعاكس». كما ابرزت الصحف الاردنية نفا قيام اتحاد الاذاعات العربية بالطلب من محطة الجزيرة للتقيد بميثاق الشرف الاعلامي لكي تتمكن من الانضمام للاتحاد.

### اسعار الطعام في «الراي» و«الدستور»

في القسم الاقتصادي في كل من الراي والدستور يوم الاثنين ٩٩/١/٤ كان العنوان الرئيسي يتعلق بالاسعار للمواد الغذائية خلال رمضان، لكن الطريف ان القسمين حملتا تقييمات متناقضة.

فالراي الاقتصادي حمل العنوان التالي: تراجع اسعار وحبويات الخايز بنسبة ٥-٨٪ وابتدا للتقرير بالعجالة التالية: قراجعت اسعار بعض اصناف الخضار واستقرت اسعار الفواكه في السوق المحلية لكنها لم تزد فوق معدلاتها الطبيعية.

بينما «الدستور» الاقتصادي حمل العنوان التالي: بعض المواد الغذائية ما زالت تشهد ارتفاعاً كبيراً. وابتدا تقريره بالعجالة التالية: ما زالت المواد التموينية من لحوم ودرجن وخضار وفواكه تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في الاسعار رغم انقضاء النصف الاول من شهر رمضان.

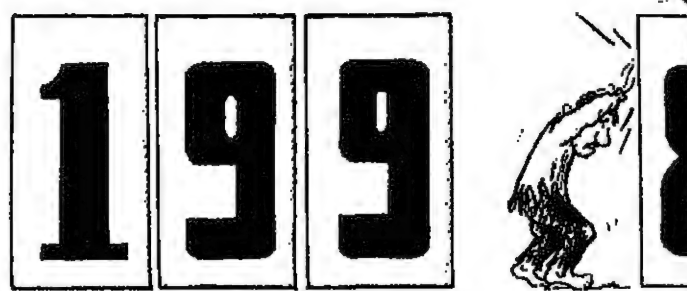
فهل يشتري الناس طعاماً حسب اسعار «الدستور» ام «الراي»؟

### الاعلام العراقي قاصف ومقصوف

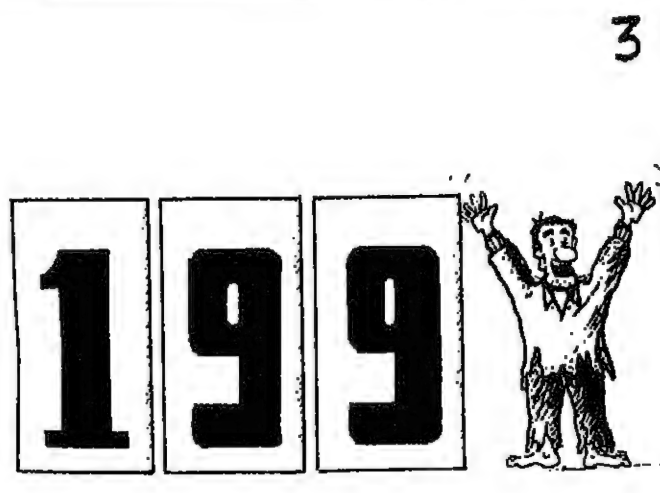
لوحت ان للصحف الاميركي البريطاني للعراق استهدف بعض الواقع الاعلامية منذ الحظاظ الاولى لبدء القصف. فقد هوجمت مباني استديوهات البث التلفزيوني في منطقة الصالحية، والقناة الفضائية والتلفزيون الشباب الذي يشرف عليه جندي صدام حسين، وتدمرت ايضا مبيعات المرسلات الاعلامية في منطقة ابي جريزيم قرب الموصل، وتدمرت ايضا مزارع الجيوليات وشبكات التلفزيون على

### تعواز يستمع للاذاعة يوميا

استأنفت الاذاعة الاردنية بث الحلقات التمثيلية اليومية التي يكتبها الزميل فخري قعواز تحت اسم جديد هو «كل يوم حكاية» بعد ان كانت تبث سابقا تحت اسم «دار ابو وراة». ويخرج الحلقات موفوق الراهيفة ويشارك في التمثيل سميرة خوري ونزيه اديب وعلي غرابية وعيسى سويدان وصالح حوراني وآخرون. الزميل قعواز قال لـ «المشرق» الاعلامي انه يستمع لبرنامجهم يوميا



خلدون غابية



### احتكاك ديمقراطي بين اسبوعية ويوميتين

بينما صدرت الصحف صباح الاثنين ١٢/٢١ تحمل اخبار وقف العدوان الاميركي والبريطاني على العراق، كانت صحيفة

الحدث اسبوعية الصادرة في ذلك اليوم تحمل مانشيتاً رئيسياً حول خطة عسكرية امريكية للاطاحة بصدام حسين قيد التنفيذ. هذا المانشيت كان موضوعاً للملاحظة

نشرتها المانشية في عددها الاول الذي صدر مساءً ذلك اليوم ١٢/٢١ التي ايدت استجابتها لتلك المغارة. لكن الحدث في عددها التالي ١٢/٢٨، اوضحت فيما يشبه الرد على ملاحظة

المسائية انها لم تكن الصحيفة الوحيدة من بين الصحف والمجلات العالمية والعربية التي نشرت مثل هذه المعلومات، ونشرت صوراً

اغلفة كل من (الامرأ العربية) المصرية و«الوسط» اللبنانية و«الوطن العربي» (باريس) ونوهت الحدث في نهاية تعليقها انها عندما

تنشر اي معلومات فان ذلك لا يعني انها تؤيدها.

وفي مجال اخر كانت «الحدث» ايضا تقع في اشتباك اعلامي مع يومية اخرى. فقد كانت جريدة الدستور قد نشرت كسويق صحفي خبر اكتشاف قيام بعض المخايز

باستخدام نوع من الحسناات للمسرفة في اصنافها للخبز والككك لكي يستمر طويلاً مدة اطول، وقامت الصحيفة خلال الايام التالية بتابعة الموضوع من خلال بعض التحقيقات والوثائق

صحيفة «الحدث» انتقدت قيام «يومية» بنسب ذلك السبق لنفسها في حين ان الحدث كانت قد نشرته قبل ذلك بشهر، ونشرت صورة عن غلافها الذي يحمل ذلك

الخبر. وان امتناعها عن ذكر الآثار المسروقة لتلك الحسناات يعود لحشيتها في حينها من الاتهام بإثارة الرعب بين الناس

### كتاب في جريدة

منذ عدة اشهر بدأت منظمة اليونسكو بالتعاون مع بعض الصحف العربية اليومية من بينها في الاردن «الراي»، «الدستور» باصدار ملحق مرة واحدة في الشهر يحوي انتاحا ابداعيا

لكتاب او مجموعة كتاب وشعرا، ويوزع مجاناً مع عدد الجريدة في ذلك اليوم تحت عنوان «كتاب في جريدة».

الكتاب موزع مجاناً لت انتباه في احدى مقالاته الى انه واستجابة لراي زميله فخري قعواز يستطيع الحصول على كيات كبيرة من نسخ «كتاب في جريدة» ويستقر محادين كيف يتناقل المواطن مشتري الجريدة من حمل الملحق (الكتاب). المرجح اصلاً للمواطنين العاديين، باعتبار ان القاري المتابع قد يكون اطلع على محتويات هذا الكتاب فيما مضى

متابعين لشؤون البيع والشراء يعتقدون ان المشككة قد تكون لدى الباعة الذي يجتهدون بنزع الملحق من بين طيات الجريدة الام، فلما منهم ان المواطن اذا حمل ذلك الملحق تسبكون ذلك

من باب «اللي بلاش كثر منه» فيما تذهب النسخ التي يحتفظ بها البائع كربع «عيني» اضافة للربع التقدي.

### اخر صرعة في عالم الاعلان

### شاشات اعلانية في حمائم الرجال وقريبا السيدات

الطبيعة، وبانهم لا يتحدثون مع احد، وبعد ان توصلوا الى ان الرجال الذين يتناولون المشروبات

الكحولية في الاماكن العامة يهيمون الى الصمام ثلاث مرات في الليلة لتخفيف ما لا يقل عن دقيقة في كل من هذه المرات، فقد قرر القاولان ان هذه

القرارات كالية لتمضيها امام الشاشات الاعلانية. ويأمل الشركان ان تنجح فكرتهما، ويخططان

لوضع شاشات اعلانية في ١٢ موقعا في مدينة كولونجيس في اوماني، مقابل ١٥٠ دولاراً في

الظهر من كل من الشاشات الملونة بحيث تظهر اعلاناتهم ١٢ ساعة في اليوم.

احد الشركين في المشروع، يقول بان قائمة زبائنهم المحتملين طويلة، فاي منتج موجه للرجال سيكون مناسباً في هذا النوع من الاعلانات. ومن الناحية الفنية فان تركيب الشاشات سهل، ويتطلب فقط خط تلفين ووصلة كهربائية مما يخفض التكاليف. اما الاماكن التي يتم تركيب الشاشات في حمائمها فلا تتنافس اي رسوم او اجور تقنية، لكنهم يمتعون الحق بالاعلان المجاني

عن مبيعاتهم لمدة ثلاث اوان من كل دقيقة اعلان. ان الزبائن في الحمام والاعلان فيه. ايضا

لايمانهم بان الوقت الذي يمضيه المرء في الحمام يجب استغلاله، بدأ مقاولان اميركيان من ولاية اوماها بتركيب شاشات كمبيوتر في حمامات الرجال في عدة اماكن عامة حتى يتمكن الرجال من النظر «الى شيء مفيد» بينما هم يقضون حاجتهم. ويقوم شاشات الكمبيوتر بالعمل على مدار الساعة، عارضة نتائج ومواعيد البرامج الرياضية اولاً بالول.

ويقول المقاولان بان هذه الفكرة وانهم بينما كانا يتناولان الشراب سواء، اذ لاحظا بان الرجال لا يظنون اني حيا. جرائهم يتسابقون في اللعب على

لغايات مراقبة الاء وتقديم الملاحظات المناسبة، كما ان الاستماع يتبع له امكانية استيعاء افكار جديدة لحلقات

جديدة مطورة اكثر. ويعكس الكتابة اليومية للصحف، التي تجري عادة على شكل «فكرة اليوم

لغالة الغد» فان الكتابة للاذاعة تجري بطريقة «فكرة اليوم حلقة تبث بعد شهر».

بقي ان ننوه الى ان الحلقات تبث يوميا الساعة ١٢:١٥ ظهراً.



محمد ناجي عمارة

THE UNIVERSITY OF CHICAGO



## الثقافة والاتصال: مجتمع معلومات عالمي

عبدالله حسنة

عكس التقدم الذي حققته البلاد في الحفول المختلفة، وانتشار التعليم وتزايد عدد خريجي الجامعات في البلاد، ولا عجب بعد ذلك، أن قراء الصحف يتناقصون ولا يزدادون.

ولا عجب أن مشاهدي الفضائيات يتزايدون واختار عدد قليل منهم أن يصبحوا أعلاماً مشاهير، ولا يعني هذا التقليل من جهود الكثيرين الذين يطمحون ويحتركون ضد كل المفارقات لاتنتاج صحافة جيدة وذات صدقية والتعبير عن آرائهم.

وحتى عندما يظل الأمر بالأخبار البسيطة، لكن الواضحة، فإن جميع الصحفيين والصحف تقريباً يأتون بأنفسهم من تغطية أو التعليق على عدد كبير من القضايا التي تشمل جرائم الشرف، رغم شجب القيادة لهذه الجرائم في مناسبات متعددة.

في دعوة جلالة الملك الحسين للحكومة لمكافحة الفقر والبطالة كان ينبغي أن تدفع الصحف لتجميع وتحليل المعلومات حول هاتين الشككتين.

وبدلاً من ذلك، فإن الصحف ما زالت مليئة بالتقارير عن "انجازات" الحكومة وبنائها، والجولات التفتيشية التي يقوم بها المسؤولون الحكوميون في المحافظات المختلفة.

لا ينبغي على الصحف والاذاعة والتلفزيون أن تساعد الحكومة بتوظيف جميع مواردنا في جمع وتحليل المعلومات حول البطالة والفقر والفساد.

لا ينبغي عليها، مفردة أو - مجتمعة، أن ترسم مركزاً قوياً للمعلومات حول الأردن وشعبه ونشاطاته المختلفة، كما دأب سمو ولي العهد على الدعوة لذلك.

حاولت الصحافة الأسبوعية بالتوازي مع خطوات البرلمان الصادي عشر الجريئة في التحقيق في الفساد، أن تكشف سوء استخدام السلطات لكاتب شخصية، وكان ذلك، وتغطيتها وإيرادها حول عملية الفساد والانتخابات ونشاط الجمع المدني من بين الأسباب الرئيسية التي جعلت الحكومة تثن حملتها ضدنا.

ولماذا أصدرت حكومة الدكتور عبد السلام الحياي وموظفوها على إصدار قانون الطبع والنشر الذي يحكم الآن حديثاً وحواراً الوطني.

ذلك لأن الحكومة فشلت في الدفاع عن طريق السلام الذي رسمته القيادة للأردن، وفشلت في شرح مزاي هذا السلام للأردنيين.

ولذلك اختارت الحكومة قصر الطرق واسهلها، اسكات أصوات النقد أو المعارضة.

ان قراءة متأنية لقانون المطبوعات تكشف مدى الذي تريد الحكومة عنده ان تطوع الصحافة، فيض النظر عما يسمى "الوصايا العشرة" وفي الآن ١٤، فإن القانون جائل بعبود بأسرها ملهنة، والقانون الذي يفكر إلى صياغة لوجية تشريعية يحوي مواد تناقض نفسها، وتؤثر حرية التعبير المشعومة في الدستور لا وجود لها.

والأسوأ من ذلك أنه يحظر تغطية القضايا التي تحقق فيها السلطات الأمنية أو تنظر فيها المحاكم، موقراً الحصانة للمجرمين والفساديين.

من المؤسف أن تشيير إلى أن قسائون للطبوعات والنشر لعام ١٩٩٢ أكثر ليبرالية من القوانين الموجود حالياً. لقد أصبح قانون المطبوعات أكثر تقييداً على مر السنوات، على

والأسوأ من ذلك، فإنه بدلاً من التركيز على أعمالهم، فإن هؤلاء الموظفين المدنيين يبدلون بتشكيل زمر تستند إلى الانتماء العشائري أو الاقليمي، وهذا النظام الهرمي والأبوي لا يميز فقط الموظفين المدنيين، بل جميع منظمات المجتمع المدني بما فيها الصحف، وللتنظيمات غير الحكومية المختلفة والجامعات.

هذا النوع من الترتيب لا يؤدي فقط إلى شل الإبداع في جميع الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بل يضعف النظام نفسه بإضعاف عناصره.

علينا أن ندرك في هذا السياق أن القيادة، مع أنها مفتوحة وتقدمية بشكل صادق، فإنها تميل لأن تكون أكثر استجابة لمواقف الفلاح الأمني، وتبدو في بعض الأوقات أن هذه الحقيقة تعيق عن أذهان كثير من قادة المجتمع المدني، الذين يظهرون في بعض المناسبات وكأهلهم يرضون الأمن الوطني للخطر بإتخاذ مواقف صدامية أو اللجوء إلى خطابة مثيرة.

ان الجامعات لم تفشل فقط في السهامه في الحوار الوطني، بل استطاعت أيضاً تصعيد طلابها وكلياتها، وفيما عدا الوثائق الهاشمية التي تنشرها جامعة ال البيت بانتظام، والسمامات الفردية لمؤرخين لا يتجاوزون الثلاثة، فإنه يبدو أن لا توجد أي جهود لتوثيق التاريخ الحديث للأردن بطريقة علمية وأكاديمية في كتابة "من عبدالله إلى الحسين" يشير روبرت سافورف، من مركز واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، أن الأردنيين يعتمدون في قراءة تاريخهم المعاصر على مؤلفين أجانب.

وفيما عدا مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للجامعة الأردنية التي يتناول، من بين قضايا أخرى، العلاقات الأردنية الفلسطينية العقدة، والذي يتعرض للنقد بين الحين والآخر من الحكومات، فإن جميع مراكز البحث الأخرى ذات الأسماء الكبيرة في الجامعات لا تملك الكثير لتعرضه فيما يتعلق بمساهماتها في بحث للخطر، فإن الحالفين يخشون من أن يسبب الإعلام ذاته للخطر لنظام النجم السائد، سواء كان اسلامياً أو قبطياً.

ولا عجب أن يكون معارض سابق، هاني الحوراني، من مركز الأردن الجديد للإبحاث، قد ساهم في الحوار السياسي والاجتماعي للمملكة أكثر مما فعلت معظم الجامعات.

ومع هذا فإن أداسا الذي يرى له، يظهر أكثر جلاءً، في حقل الاعلام.

ان صحفنا ليست فقط نسخاً طبع الأصل عن بعضها البعض بل إن خطابه السياسي لا يخدم الوطن وقضايا ومرة أخرى كان المعارضون السابقون مثل عريب الزنتاري ومصالح فلا هم الذين قدموا دفاعةً جيداً عن الأردن وقضية في الاسابيع القليلة الماضية في أعقاب القضية التي أثارها الفضائية القطرية الجزير. وقد فشلت وسائل الاعلام ليس فقط في أن توضح للأردنيين امال وطموحات القيادة أو يتم السلام مقابل ماسي الحرب، بل فشلت أيضاً في خلق جيل من المثقفين ذوي العقول الحرة القادرة على الدفاع عن البلاد في الاوقات الحرجة.

ان الحكومات المختلفة وزراء الاعلام المتعاقبين قد جعلوا الهجوم على وسائل الاعلام اولويتهم الأولى.

وقد شهدت الصحف عبر السنوات، عمليات اغلاق ومصادرة وكما قال الصحفيون الساخرون: "رؤساء التحرير يهبطون عليهم بالبراشوت".

في تشريون اول عام ١٩٩٧ رد الدكتور جواد العناني، وزير الخارجية حينئذ على انتقاد منظمة المادة (١٩) والتي تعني بالحصريات الصحفية، لقانون المطبوعات المؤقت لعام ٩٧ بالاستشهاد بمخاوف الأمن الأمنية والتي كما يبدو مؤخراً تقلبت على الأملويات الديمقراطية. هناك كثير من الناس الذين يشاركون الدكتور العناني مخاوفه، فحقن أولاً وآخرها نعيش في الشرق الأوسط، هذه المنطقة التي ما زال عليها ترتيب أوضاعها.

فالأردن المحاط بأنظمة معادية وقمعية كما يقول الحالفون لا يستطيع للبرلة بطريقة شوية وإنها بطريقة تدريجية.

ويضيف عزلاء أن مجتمعاً أوروباً على جميع الأصعدة عليه أن يتحرك بحث نحو التحديث من ناحية أخرى يقول الليبراليون أنه مع بداية العولمة وانتشار تكنولوجيا المعلومات، فإن اقطاراً صغيرة مثل الأردن ينبغي أن تكون مثلاً لا يحتذى لبقية الدول العربية في تلبية هذه

للامميراطية وتقوية مؤسسات المجتمع المدني وضمان اعلام أكثر حرية.

يدرك الليبراليون أن الإصلاح ليس مهمة سهلة لأن الحالفين يقومون بالتغيير، فالصحافة والاعلام المنتهجان يرفضان مصالح الحالفين للخطر. كما أن وجود مؤسسات مفتحة مدني قوية يهدد انتماءاتهم القبلية التي يستمدون قوتهم منها. ومهما كان النظام مستتباً فإن الحالفين في مؤسسات الدولة وخارجها يقومون بالتغيير الذي يشر به عصر المعلومات الجديد.

تأملوا كيف ينظر الحالفون بشكل مختلف اشكائهم وانتماءاتهم للخصخصة والعولمة مثلاً، فهم يقاومون ذلك، حتى الذين يبدون أنفسهم كالمختصين لا يوافقوا على أن تصبح الصحافة الاعلام في ايدي القطاع الخاص.

ويتمنا يخشى الذين في المؤسسة من أن يعرض اعلام يملكه القطاع الخاص أمن البلاد للخطر، فإن الحالفين يخشون من أن يسبب الاعلام ذاته للخطر لنظام النجم السائد، سواء كان اسلامياً أو قبطياً.

في مثل هذه البيئة، ثمة قدر كبير من عدم الثقة. فالحالين يعملون والذين لا يعملون يخشون للمراقبة، ليس لتقرير مدى قيامهم بمهامهم بل لضمان ولائهم لرواسيتهم. وإيركاكاً لهذا الواقع فإن الحالفين يسمعون ويحجمون عن توجيه الانتقادات حتى للمسلمات الحكومية الأساسية حتى لا يفسدوا بآلهم من موالين، وهو الأسلوب الأسهل والأكثر نجاحاً في اللقاء المهينة وأحلالها بالثقل.

وفي هذا السياق، ينبغي الإشارة هنا إلى أن الحكومة وفروعها المختلفة تؤثر حوالي ٥٠٪ من وظائف البلد.

## موسوعة عن الرقابة في العالم تجاهلت المنوعات العربية

## رمسيس عوض: "انظمتنا لا تسمح بالتنقيب عن الاعمال المصادرة"

الثوت التي ما زالت تسترته حتى اليوم. وبين أشهر الكتب المصادرة مكتبرات 'جيفواني كازانوف' وعلى الرغم من الكتب التاريخية التي ألفها، إلا أن شهرته كزاتنوف، جاءت من مذكراته التي أحققت على معامرات جنسية لا تحصى، سجلها في ١٢ مجلد، ولم تنشر المخطوطة الأصلية للمذكرات كاملة إلا في القرن العشرين، بعدما حظرت في مناطق عدة من العالم.

وبين الأسماء اللامعة التي تعرضت للمصادرة أيضاً الكاتب الأميركي هنري ميلر ورواياته 'مدار السرطان' و'مدار الجدي' اللذان تعرضتا لمصادرة مستمرة، حتى أن دور النشر التي نشرتها وأجهت قضايا عديدة، ولم يسمح بنشر الروايتين بوصفهما "غير بديتين" إلا في أواسط الستينات.

وقبل أن تصبح مؤلفات بينر ابيلارد (١٠٥٩-١١١٢) من ركائز الفكر المسيحي الغربي، تعرضت لصاحبا لاتهامات عنيفة من الكنيسة الكاثوليكية والمجمع القديس، الذين اعتقدوا ما جاء به بينر مجرد هزلقة وخروج على الاعراف والتقاليد، ولم يسلم للفنان الفرنسي ديلاكورا من ملاحقة السلطات بسبب تجديده أروح الثورة في لوحته الشهيرة الدرية تفقد الشعب، واستخدمت اللوحة من مبالغون باريس، أما الآن فإن اللوحة موحودة على العملات الورقية الأوروسية.

ولم تشفع شهرة مغفوي في مع الرقابة، فقد صادرت السلطات في بوسطن أولي رواياته 'الشمس تشرق أيضاً' وحظرت روايته 'العقراء والأغنياء' في نيويورك، واشملت ألمانيا الفائزة

لأنها تصير بغير تصويراً بطولياً. من قائمة المصادرات السينمائية عشرات الافلام توردها الموسوعة، بينها الفيلم الوحيد الذي أخرجته الفنان التشكيلي الاسباني سلفادور دالي بعنوان 'العصر الذهبي' العام ١٩٣١، وتعرضت السينما التي جازت عرضه لهجوم شديد وحظمت تماماً وظل الفيلم حبيس اللب حتى ألحج عنه في أميركا العام ١٩٨٠.

وفي باريس ١٩٨١ رواجه فيلم 'الطافلة المنية' للملحون عن مسرحيتين للمسرحي الأميركي تنيسي ويليامز مصوراً مشابهاً، حتى أنه حين سمع بعرضه قانوناً قاطعته ١٦ ألف صالة سينمائية.

ومع اعتراف هيئة الحكمة الأميركية بأهمية الكاتب الفرنسي جان جينيه فإنها وصفت فيلمه الوحيد الذي أعده السينما 'اغنية حب' بأنه مجرد أدب مكشوف ينبغي حظرة، والفيلم الذي يستغرق عرضه ٢٦ دقيقة، يتكسر تجارب جنسية في باريس ويصالح شغفه الجنسي بشكل ساخن، وتدون حكاية الفيلم كل عن علاقة لوطية بين اثنين من المساجين، وقد رفض عرض الفيلم تماماً في أميركا.

الباعة من كتاب هنر 'كفاخي' في العام ١٩١٠، ستة ملايين نسخة. وقد لعب جوزيف مكارثي (١٩٠٨-١٩٥٧) في الولايات المتحدة الأميركية، دوراً شبيهاً بالبور الذي لعبه غوبلز في ألمانيا النازية، فقد ناصب الشيوعية العداء وشن حملة مصحومة في طول أميركا وعرضها في أواخر الأربعينات ووائل الخمسينيات ضد كل من شك في انتمائه اليساري، ولم يجوز أحد على التصدي له لقراراته القذة على التأثير في الدعاء، وكان الرئيس السابق نيكسون عضواً في هذه اللجنة، لكن هجوم مكارثي على الجيش كان بداية لافول نجمه.

المكشوف والجريمة المنظمة. ورسالت اللجنة أن عرض أنواع الأدب المكشوف يؤدي إلى ارتكاب الجرائم الجنسية المنيفة، وأوضحت اللجنة أن انتهاك قوانين المذانة ينبغي اعتباره جريمة يعاقب مرتكبها بالسجن لمدة عام على أقل تقدير، كما خلوت الكونغرس حق مصادرة أو الاختلاف بأية أموال ناتجة عن انتهاك قوانين المذانة. وفي لوس انجلوس، ثمة قانون يعاقب على حيازة المادة البنية، سواء وردت في كتاب أو رسم أو صورة أو فيلم أو تسجيل فاضح، كما يحظر وجود هذه المواد في المدارس والحدائق العامة، والملاعب وأماكن بيع الإيس كريم في كل قطر عربي.

رمسيس عوض يقول عن غياب المصادرات العربية -على كثرها- عن موسوعته، "كيف يمكن في وطن عربي يعاني غياب الشفافية بين الحاكم وجهاميه أنه أن تصل إلى تلك المصادرات؟ في الغرب، هذه المعلومات متاحة، بل وكثير منها بيت على شبكة الانترنت، أما في بلادنا فإن أجهزة الرقابة يدولتها متعددة، وهم يعدون ما لديهم من وثائق ومعلومات عن المصادرة اسراراً لا يجوز الكشف عنها، ولا

اتصرون أن هناك نظاماً عربياً يسمح بإبحاث مدقق أو مجموعة عمل بالتنقيب عن الأعمال المصادرة، وكشف اسباب المنع.

ومن غاية الموسوعة يقبل رمسيس: "تسعى الموسوعة إلى ترسيخ قيم الحرية والديمقراطية في المجتمعات الشرقية، فحق المعلنة أصبح من الحقوق الأساسية للإنسان، فخلاصة أن الموسوعة لا غنى عنها في دراسة الآداب والثقافة الأوروبية، والقارئ للموسوعة ستنسبه دفعة عظيمة عندما يكتشف أن عيون الأدب والفكر العالمي تعرضت في وقت أو آخر للمصادرة، وليست مصادرة أعمال مليون وجيمس جويس وبروست وكاظم وهزبولك، إلا املة قليلة على قدرة الإنسان على ارتكاب المصادرات.

فهذه الأعمال تعتبر الآن علامات مضيئة على طريق الرقي والتحضّر، ويمكن لطبقة الدراسات العليا في الجامعات المصرية أن تستفيدوا من هذه الموسوعة، فلو أن باحثاً في الانجلوزي شيئاً جيداً، فهذا الجدي بكثير من النقص عن الكتب والمراجع وتريدها منذ سبق للنقاد أن ذكروه".

ويطلق رمسيس اخيراً إلى عمل شبيه بهذه الموسوعة، يتناول الأعمال المصادرة في مصر والعالم العربي، منذ مطلع القرن وحتى اليوم.

والحقيقة أن فائدة الموسوعة التي أعدها الدكتور رمسيس عوض، تتجاوز المصادرات الأدبية والفنية وإعمال القيم التي مورست ضد الآداب في العصور المختلفة وما أكثرها، وإلى الاشارات الدالة لعديد من اللجان الرقابية التي لعبت دوراً في تقنين المصادرات.

ولم يعد عدد المؤلفين المتهمين بمصادرة النازية نحو ٢٥٠٠ مؤلف اضطرام الاضطهاد النازي إلى الفرار من البلاد، ويتأري الناضرون في نشر الكتب التي يرضى عنها هنر، ولم يعد النسخ

والأطعمة والمشروبات الخفيفة ودورات المياه وصالات الليبارد والبارات والحانات وأماكن بيع الاسطوانات وعرض الافلام. وهناك الهيئة البريطانية للرقابة على الافلام، وترصد الموسوعة قائمة بمصادراتها منذ العام ١٩٢١ وحتى العام ١٩٥٠، وبين أهم الافلام التي صادرتها "دفن حيا" و"دائرة القتل العاظم" و"قوى الجسد" و"الحجرة" و"خطايا الآباء"، "مضائش الشيطان" وغيرها، أما سبب المصادرة، فكما جاء في قرارات الهيئة، "ما تشفته وغايتها من إهيات جنسية".

وتحت عنوان احراق الكتب في انجلترا، يورد المؤلف قائمة طويلة بالكتب التي أحرقت في فترات الحكم المختلفة، وقائمة بالكتب التي أحرقت في ألمانيا النازية، وهي عملية بدأت بعد أربعة أشهر ونصف من تولي هنر مقاييد الحكم في ألمانيا حين طاف الطلبة في الشوارع حاملين المشاعل في اتجاه جامعة برلين، واضرموا النار في كتب كانت معدة للحرق، ولم يعد النار التي أحرقت في برلين وحدها

بلغ عدد الكتب التي أحرقت في برلين وحدها ٢٠ ألف كتاب.

واضمرت هذه الحرائق بإيعاز من جوزيف غوبلز وزير الاعلام في ألمانيا الذي اضطلع بمهمة اخضاع الطابع النازي على الثقافة الألمانية والتخلص من الكتب غير المرغوب فيها، من نازيين لعدد المؤلفين المتهمين بمصادرة النازية نحو ٢٥٠٠ مؤلف اضطرام الاضطهاد النازي إلى الفرار من البلاد، ويتأري الناضرون في نشر الكتب التي يرضى عنها هنر، ولم يعد النسخ

والأطعمة والمشروبات الخفيفة ودورات المياه وصالات الليبارد والبارات والحانات وأماكن بيع الاسطوانات وعرض الافلام. وهناك الهيئة البريطانية للرقابة على الافلام، وترصد الموسوعة قائمة بمصادراتها منذ العام ١٩٢١ وحتى العام ١٩٥٠، وبين أهم الافلام التي صادرتها "دفن حيا" و"دائرة القتل العاظم" و"قوى الجسد" و"الحجرة" و"خطايا الآباء"، "مضائش الشيطان" وغيرها، أما سبب المصادرة، فكما جاء في قرارات الهيئة، "ما تشفته وغايتها من إهيات جنسية".

وتحت عنوان احراق الكتب في انجلترا، يورد المؤلف قائمة طويلة بالكتب التي أحرقت في فترات الحكم المختلفة، وقائمة بالكتب التي أحرقت في ألمانيا النازية، وهي عملية بدأت بعد أربعة أشهر ونصف من تولي هنر مقاييد الحكم في ألمانيا حين طاف الطلبة في الشوارع حاملين المشاعل في اتجاه جامعة برلين، واضرموا النار في كتب كانت معدة للحرق، ولم يعد النار التي أحرقت في برلين وحدها

بلغ عدد الكتب التي أحرقت في برلين وحدها ٢٠ ألف كتاب.

واضمرت هذه الحرائق بإيعاز من جوزيف غوبلز وزير الاعلام في ألمانيا الذي اضطلع بمهمة اخضاع الطابع النازي على الثقافة الألمانية والتخلص من الكتب غير المرغوب فيها، من نازيين لعدد المؤلفين المتهمين بمصادرة النازية نحو ٢٥٠٠ مؤلف اضطرام الاضطهاد النازي إلى الفرار من البلاد، ويتأري الناضرون في نشر الكتب التي يرضى عنها هنر، ولم يعد النسخ



والمدهش أن الرقابة لم تنته طالما رسميا في جميع الأحوال، بل قامت بها أحيانا عائلات محافظة مثل عائلة "بولر" الانكليزية وعائلة "بولر" من وجهاء الريف الانكليزي الذين اخذوا على عاتقهم مهمة تنقية الأدب من الشوائب الجنسية والدرامية المنيفة، وقد فعلت عائلة "بولر" هذا مع مسرحيات شكسبير وأخرجت ما بات يعرف باسم أو "شكسبير لاسرة" وظهرت العام ١٨٠٧.

والشيء نفسه فعلته زوجة السير ريتشارد بيرتون الذي ترجم 'رجوع الشيخ إلى صباه'، وهي لم تكن ملتفة بما كتبه زوجها ولا اهتمامها

بالأدب المكشوف، وعندما مات عينت "وليم كوت" الذي كان سكرتيراً لجمعية البقطة الاخلاقية القومية، حاربا على مؤلفات زوجها، وأوعزت إليه أن يحذف الكثير من اوراقه بما فيها مخطوطة ترجمته من العربية كتاب 'رجوع الشيخ إلى صباه' الذي استغرق في ترجمته ١٤ عاماً.

وبين ما تورده الموسوعة تشمل الدوق "وليفنتون" التابع في الهيد بارك عاليا ١١ من روفة توت منحوتة تستر عريته، ولم تكن روفة الدوق تكتفي بمجموعة من التمثال الاصلي الذي تحت تمجيداً للناك العسكري الانكليزي الذي هزم نابليون العام ١٨١٥ في واقعة "واترلو" الشهيرة، وقد جعلت النساء الأموال اللازمة لتكليف التمثال، وحين رفع الستار عن التمثال، تاملت صبيحات النساء، فقد ظهر الدوق عارياً كما ولدته أمه، وفي غضون أيام، انحلت روفة

\* عن صحيفة (الحياة، اللندنية







## نائب وزير الاعلام اليوغسلافي:

# حملة اعلامية غربية وراء صورة «الصربي المتوحش» الـ CNN تشوه الصورة... والصرب مستعدون لحوار الألبان

محمد سلامة

خلال الشهر الماضي قام وفد اعلامي ارمني بزيارة الى يوغسلافيا ضم عددا من الصحفيين بينهم الزميل محمد سلامة. التحق الوفد خلالها بعدد من المسؤولين هناك في محاولة للاطلاع على حقيقة ما يجري في هذا البلد الاوروبي.

نائب وزير الاعلام اليوغسلافي فلاديمير ايتش كان واحدا من بين هؤلاء المسؤولين الذين التقوا الوفد محاولا تقديم رؤية أخرى لما يجري في اقليم كوسوفو والتغطية الاعلامية المرافقة لهذا الصراع. فنادا قال للمسؤول اليوغسلافي:

ما الذي يجري في يوغسلافيا، وبالأخص اقليم «كوسوفو» هل صحيح ما تنقله لنا الاخبار عن وجود اقلية اليانوية مسلمة تسكن اقليم الكوسوفو، تسيطر اقلية صربية مسيحية أم ان ما يجري بعيد كل البعد عن الدين، ولا حتى عرق، بل هو صراع سياسي استخدمت خلاله كل الوسائل القذرة امام الاطراف المتناحرة.

شارك في هذه اطياف خارجية لغرض حماية مصالحها فقط.

منذ اندلاع الحرب في البوسنة والهرسك، تولدت لدى رجل الشارع العربي، فكرة راسخة عن الصرب بأنهم «مجرمي حرب» حيث نقلت المحطات المرئية للمشاهد في كافة أرجاء العالم مثل الـ BBC و CNN وغيرهما، فكرة راسخة حول الصربي المتوحش الذي يذبح خصوصه بالجملة في مقابر جماعية، ولا توجد مفردة في قاموس النشرات الاخبارية اشبع من كلمة «صرب».

«انها حملة اعلامية غربية، وكذبة كبيرة هذا ما قاله فلاديمير ايتش نائب وزير الاعلام اليوغسلافي للوفد الصحفي الارمني الذي رافقهم بلغراد مؤخرا، والذي اشار الى سيطرة الاعلام الاميركي في نقل صورة ما يجري في يوغسلافيا وتشويه تلك الصورة».

الصرب ينتهزون كوسوفو المركز الروجي

والثقافي للدولة الصربية، فيما يقول الألبان بأنهم «الايرون» الذين استولوا المنطقة قبل دخول الهجرات السلافية الى البلقان، وذلك يطالب الألبان بحق تقرير المصير الذي ينتهي بإقامة جمهورية في ذلك الاقليم. لكن السلطات الصربية تدعي ان وضعاً قانونياً كهذا يفتح الطريق امام التمرات القومية وخصوصاً من قبل الألبان نحو تنظيم انفسهم ضمن نشاطات تدمر مستقبل يوغسلافيا ووجودها. واتجاهات الرأي العام اليوغسلافي داخل صربيا ضد الصراع المسلح في الاقليم، وان نسبة عالية من السكان الى جانب التسامح مع الألبان. ويضيف نائب الوزير اليوغسلافي «اننا نحترم الألبان، ولنا ضد المسلمين، بل مصلحة الصرب ان يتعايشوا مع المسلمين في يوغسلافيا موحدة».

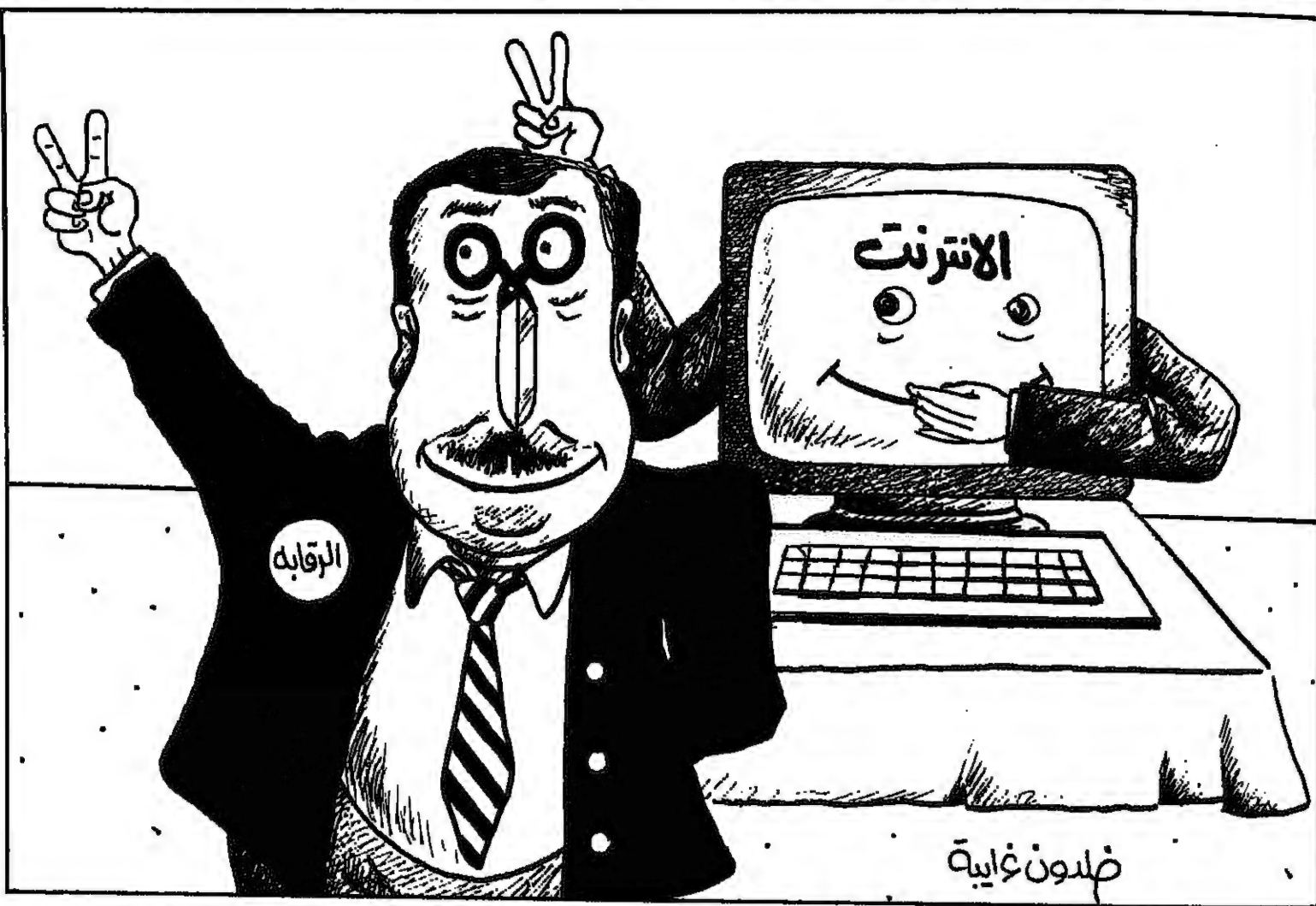
حصل اول خلاف حول كوسوفو في عهد الرئيس السابق تيتو. حول مبدأ حق تقرير المصير الذي ينتهي بإقامة جمهورية في ذلك الاقليم. وعالجت يوغسلافيا الموقف من خلال دستورها الذي اصدرته عام ١٩٧٤، وبموجب هذا الدستور فإن منطقتي الحكم الذاتي (كوسوفو وفوقوفينا) تتسمان بسلطاتهما ويشكل لا يتعارض مع الدستور الفدرالي واستمر جمهورية صربيا.

لكن صربيا شعرت بان الخطوة اللاحقة للألبان هي في تحول الحكم الذاتي الى جمهورية لها حق الانفصال على اساس ان الفدرالية هي خيار طوعي للوحدات الداخلة فيها، لذا جاء التعديل الدستوري الجذري من خلال اعلان دستور جمهورية صربيا في عام ١٩٩٠ والذي اعلن بان جمهورية صربيا دولة موحدة لكل مواطني صربيا بغض النظر عن انتمائهم الديني والعرقي، لكن هذا التعديل الدستوري أدى الى تمرر شعبي في اقليم الكوسوفو، وبعدما طغت مشكلة كوسوفو واللاجئين الألبان على اخبار وكالات الأنباء العالمية خاصة الغربية منها، والسؤال لماذا الاهتمام الاعلامي الغربي بكوسوفو، والامتناع باللاجئين الألبان دون غيرهم؟

تشكل وحدة يوغسلافيا مصدر ازعاج دائم للغرب ولحلف شمال الاطلسي بشكل خاص، بالإضافة للحساسيات القديمة لبعض الدول التي هزمت في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وبالأخص ألمانيا والبريطانيا وتركيا والفاشيكان. كما ان الولايات المتحدة تفسر موقفها السلبى اتجاه يوغسلافيا التي كانت تلعب دور للتمرد والعزل ابان الحرب الباردة ونورها الشهود في حركة عدم الانحياز. وموقع الكوسوفو الجيوسراتيجي هو الذي يجعل الغرب يهتم بالأقليم ويهمل البانيا ذاتها، حيث يشكل اقليم كوسوفو نهاية الحلقة المقفولة على سكة طريق قوتات حلف الناتو (شمال - جنوب)، حيث تقف كوسوفو وسنجد كجوري عثرة أمام أي تمرد للنازي.

يقول نائب وزير الاعلام اليوغسلافي «انه حتى نتجح في مواجهة الاعلام الغربي، لا بد من اطلاق الحريات، ويوغسلافيا تتوجه نحو الدولة المدنية الحديثة، حيث ترعق شعاع (الصبر والحريه)، واصدرت قانوناً للاعلام يبيع اصدار الصحف للأشخاص والأحزاب، ويوجد نوع ٢٠٠ صحيفة يومية واسبوعية بين حكومية وحزبية ومستقلة، بالإضافة الى ٢٠٠ محطة اذاعة وتلفزيون يمتلكها القطاع العام والخاص».

في كوسوفو تصدر ٢٢ صحيفة ومجلة سياسية باللغة الألبانية، بالإضافة الى صحيفة للشباب وكذلك للأطفال ومجلة للمرأة وصحيفة لللاجئين، كما توجد ٦ محطات للإذاعة ومحطات التلفزيون. وان ٧٨٠ من برامجها تقدم باللغة الألبانية والباقي باللغات الصربية والتركية والغربية.



## الرقابة التقليدية تجابه حرباً غير تقليدية مع الانترنت

عبد الرزاق باجيدبا الذي يرأس مركز الدراسات الاستراتيجية المايوية، يقول بأن الانترنت تمثل سيفا ذو حدين للمليزيا التي تسعى لان تصبح مركزاً تكنولوجياً اقليمياً. «لهذا جزء لا يتجزأ من عصر المعلومات، فالانترنت تصبح شيئاً فشيئاً ساحة بديلة لاتاحة المجال أمام الناس ليعبروا عن آرائهم» ويحذر عبد الرزاق من عواقب تطور التكنولوجيا بصورة أسرع من عملية التطور الاجتماعي ومن عدم قدرة اساليب الرقابة الحالية التي تتبعها الحكومات لضبط التسارع الحاصل في مجال الانترنت.

لكن مخاوف الحكومات الاسيوية من الانترنت قد يكون مجالاً فيها فالصين قامت بإنشاء ما اسمته «سور الصين العظيم الالكتروني» لحجب المواقع الالكترونية لجموعات المعارضة، ورغم أن من الممكن لهذه المجموعات اجتياز هذا الحاجز الالكتروني، خصوصاً لاولئك الذين لديهم الدراية والمهارة في التعامل مع تكنولوجيا الانترنت، الا ان كلفة تكنولوجيا الانترنت تظل الحاجز الكبير امام الغالبية الساحقة من الصينيين.

وحسبما ذكر احد المعارضين الصينيين: «قام بعض الصداقة بنصائح بزيارة مواقع على الشبكة تبهرها منظمات حقوق الانسان، لكن لم نتمكن من ذلك، فكلغة استخدام الانترنت عالية وتحتاجنا من معاودة محاولتنا».

تواجه الحكومات، فالانترنت يتم استخدامها بشكل متزايد لاداف سياسية، وتقدم الحكومات كافة والمجموعات المستقلة باستغلالها لنشر افكارها السياسية، مضيفا «هذا ليس في صالحنا حيث أننا (في الهند) اكبر ديمقراطية في العالم، حيث ان اقلية الناس لا يعرفون القواعد التي تحكم استخدام الانترنت، هذا بالإضافة الى عدم وجود قوانين لضبط قواعد استخدام الشبكة».

حكومات اخرى تأخذ اجراءات مشددة لاراء استخدام الانترنت من قبل المجموعات المعارضة، حيث تم محاكمة أربعة معارضين في ماليزيا في ايلول بتهمة نشر شائعات تتعلق بأعمال شغب في كوالالمبور عن طريق البريد الالكتروني، وتعرض الحكومة للمليزيا هذا الامر الى قيام انصار نائب رئيس الوزراء المخالف انور ابراهيم، الذين يحاولون الرد على التهميد الاعلامي الذي فرضته الحكومة على القضية عن طريق انشاء مواقع الكترونية على شبكة الانترنت للدعوى لحملت الهادفة الى اصلاح السياسي في البلاد.

وتقدم معظم هذه المواقع بنشر تقارير وكالات الأنباء عن محاكمة انور ابراهيم بتهمة الفساد بينما توفر الانترنت أيضاً فرصة لمناقشة قضية من خلال غرف المصاغة الالكترونية، وكان رئيس الوزراء مهاتير محمد قد قام بإقالة انور وأمر باعتقاله في ايلول.

التي لعبت في اضطهاد الاقلية الصينية في اندونيسيا، فإن ما يحدث هو اكبر دليل على قوة الانترنت.

وقامت إحدى المجموعات باطلاق حملة على الانترنت تحت عنوان «اضطهاد المجموعات العرقية الصينية في اندونيسيا» لتسليط الضوء على ما تسمية تعاون عناصر الجيش الاندونيسي في اغتصاب المضرات من النساء اللاتي ينتمن الى هذه المجموعات خلال فترة أعمال الشغب التي اجتاحت اندونيسيا في ايار الماضي والتي سبقت سقوط سوهارتو من سدة الحكم.

وبما زاد في احراج الحكومة الاندونيسية قيام نشطاء معارضين بالدخول الى إحدى المواقع الالكترونية الحكومية في تيمور الشرقية للاحتجاج على انتهاك حقوق الانسان من قبل الحكومة.

الدخول على المواقع الالكترونية مهارة بالغة التأثير عانت منها أيضاً الصين لدى قيام نشطاء بأدخال شعاراتهم على موقع يتتعلق بملابس، كما عانت منه الحكومة الهندية حيث بالتيق، كما عانت منه الحكومة الهندية حيث قام «عابرة الانترنت» بالدخول على موقع يتتعلق بكشمير لنشر مواقفهم وإحلالها بدل المواقف الحكومية على الموقع.

ويعلق على ذلك الجنرال السابق ياسوانت ديغا والذي يتولى حالياً شؤون الحرب النفسية في الجيش الهندي شاكيا من المصعوبات التي

ازداد حجم التحدي الذي يواجهه الحكومات الاسيوية بعد ان لجأ دعاة الاسلام وممثلو حركات المعارضة الى الانترنت لتجنّب القيود التي تفرضها الحكومات على وسائل الاعلام التقليدية.

فقد وجدت حركات المعارضة في كل من اندونيسيا وماليزيا ملاذاً لها في الشبكة العنكبوتية العالمية لنشر افكارها، اما في الصين فقد تم تسليط الضوء على موضوع استخدام الانترنت من قبل حركات المعارضة بعد محاكمة مهندس الكتروني في شانغهاي بتهمة استخدام الانترنت بهدف قلب نظام الحكم، وقد قام المهندس لن هاي بتزويد المشتركين بالعناوين الالكترونية للحركات المناهضة للحكم والتي تعمل في الولايات المتحدة.

وقد كشفت المحاكمة عن مخاوف الحكومات الاسيوية التي تبدو غير قادرة على التحكم بمتحويات الشبكة العنكبوتية وحسبما ذكر احد نشطاء حقوق الانسان في هونغ كونغ: «امتلاك المعلومات هو امتلاك القوة، وحيث ان الانترنت هي مصدر معلومات لاجد له، فمن الطبيعي ان تقاوم الحكومات».

ويضيف ليووك كاي في مقابلة مع وكالة الانباء الفرنسية: «مع اشتداد الحملة على الانترنت ضد الجيش الاندونيسي بسبب الدور



## تأجير لواقط البث التلفزيوني في الأردن ليست ظاهرة غريبة ظاهرة تأجير (أجهزة الساتلايت) موسمية وتنتشر في المناطق الشعبية و يفضلها الوافدون والسياح حل فضائي مؤقت ولكنه عملي في ظل غياب البث الخطي (الكبل)

د. تيسير مشاركة \*

للقوات الفضائية، فلم تعد المحطات الأرضية كافية لتلبية رغبات المواطنين وتزويدهم بمعلومات أكثر تعددية وموضوعية. والفضائيات تحررت نسبياً من الانتماء إلى حكومات محددة ظاهرياً مغارة بالمحطات الوطنية فأصبحت الفضائيات بتطورها المتسارع العربي أكثر مصداقية من غيرها، وبالتالي أكثر موضوعية وهي من المطالب التي أصبح يربدها البسطاء من المشاهدين.

بالإضافة إلى ما سبق، شهد سوق البث الفضائي اهتماماً مكثفاً وخاصة في فترة الازدياد. فقد عمل هذا الحدث العالمي من ازدياد الإقبال على تركيب أجهزة الاستقبال للبث الفضائي ورافقت الموديل ظاهرة غير مسبوقة وهي تأجير أجهزة البث الفضائي لفترة محددة لقاء مبلغ من المال.

واعتبر بعض العاملين في قطاع خدمة أجهزة البث التلفزيوني بوجود الظاهرة، وقال أحدهم أن المواطنين من محدودي الدخل يلجأون إلى هذا الحل في التناقص الهائلة. كالنوم والوجبات. وقد شهد هذا الحدث العالمي من ازدياد الإقبال على تركيب أجهزة الاستقبال للبث الفضائي ورافقت الموديل ظاهرة غير مسبوقة وهي تأجير أجهزة البث الفضائي لفترة محددة لقاء مبلغ من المال.

وأشار خالد النمر، وهو من «الخبراء الشباب» بجهة الانتفاضة التلفزيونية (الفضائيات)، إلى أن ظاهرة تأجير اللواقط موسمية، ومنتشرة في أكثر المناطق الشعبية. وغالباً ما يتم تسوية شراء اللواقط باعتماد مبدأ التسيب. ولكن ارتفاع تكاليف التركيب والتشغيل دفع بعض المواطنين إلى اللجوء للتركيب المؤقت والتخلي على قعر واحد، وعلى الأغلب (عربسات).

وأضاف النمر (ولديه محل أجهزة ساتلايت في عتاش)، أنه تلقى عدة عروض أثناء فترة الوندال لتأجير لواقط بث فضائي، وقد قبل هذه العروض لقاء أجر رمزي، وفي أجرة (الملك) (التركيب) وتعد ٢٠ ديناراً. وبهذا أصبح يقدر المواطن أن يستقبل العديد من المحطات الفضائية ومشاهدة قنواته اللقن بدينار واحد أو أقل يومياً.

ولا يجد النمر حرجاً من الحديث عن تأجيره لأجهزة الانتفاضة الفضائي، ويقول «هذه نزهة فضائية زهيدة التكاليف، وأي مواطن يقدر عليها. وهناك من يطيل فترة نزوته الفضائية لتهرب من الضرائب، أثناء عطلة المدارس الصيفية، مع القدر العربي (عربسات) وتنتهي هذه النزهة بالاحتياج المدارس.

وتتابع: «ولماذا نستغرب هذه الظاهرة، طالما أن تأجير أجهزة التلفزيون أصبحت مسألة عادية في الأردن والعالم، وبخاصة في أوساط الوافدين والمغتربين. أصبح تأجير هذه الأجهزة أسهل بكثير من بيعها لهم.

وفي أن تشير إلى أن الحكومة الأردنية سمحت رسمياً باقتناء الساتلايت أو أجهزة الانتفاضة للقطاعات الفضائية عام ١٩٩٢ وقبل ذلك «أل بي سي» أكثر ليبرالية من غيرها من الفضائيات العربية. وبعد التزامها بالشرائط شكلية تعد من حرية البث أو من حرية المذيعين ومعنى البرامج في بدائل خيالية أخرى، فهي زمن حركتهم أمام الكاميرا.

وعلى هذا الحال، من استعجال المواطن الأردني بالبث عن بدائل إعلانية، وهذا الذي دفع الكثير منهم بالمسارعة بتركيب أجهزة الانتفاضة

بلاط المهتمين بالبث التلفزيوني الفضائي تحولاً كبيراً في السوق الأردني. فقد طرأ تغير ملموس ونوعي على المؤسسات التي كانت معنية بتصليح أجهزة الراديو والتلفزيون، إذ تحول معظمها إلى محلات تركيب بيع أجهزة ساتلايت. وظهر انقلاب في الاعتماد والتطلعات بظهور مصانع أردنية تصنع الأطباق للأجهزة للقوات الفضائية ورافق ذلك بروز خبراء جدد من الشباب الخشخشة بتركيب الأجهزة اللاقطة والخبراء في المدارات وجغرافيا الفضاء. هذا كله يشير إلى حجم الاهتمام الأردني بقيمة التدفق الإعلامي، فالتلفزيونات في تزايد مستمر، والمواطن حرص على الوصول إلى المعلومات، وهذا ما لوحظ مؤخراً حين أجمعت مختلف قطاعات المجتمع على رفض مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي يحد من حرية التعبير وحرية الإعلام كأحد تجلياتها.

لم تعد القنوات الفضائية مجرد مصدر للمعلومات بالنسبة للباحثين والمهتمين بوسائل الاتصال فهي نفسها، بالإضافة إلى ذلك، أصبحت مادة للبحث والمعالجة وإذاعة في الموضوعات التي تتناول حجم انتشار الصحف اللاقطة للبث التلفزيوني الفضائي في الأردن أو الدول العربية، ولقطة تلك التي تتناول التطور في هذا المجال. وهناك ظواهر مرافقة، كظاهرة تأجير لواقط البث التلفزيوني الفضائي لم تأخذ نصيباً كافياً في البحث والاستقصاء. فلم تظهر لدينا بعد - على سبيل المثال - دراسات أو مواد إعلامية جادة تتناول محلات تركيب أو تأجير هذه الأجهزة، أو كيفية تشغيلها.

أولى الملاحظات التي يمكن تسجيلها بهذا الخصوص، أن العديد من محلات تصليح الأجهزة الكهربائية وبالأخص محلات التلفاز، بدأت تتخلى عن موقفيها كرويش وسيطة بين المنتج (الأجهزة الشعبية والسبعية - البصرية) والمستهلك لهذه الأجهزة، أي إصلاح ما يتعطل منها إذا أزم الأمر. سارت هذه المحلات تتحول تدريجياً إلى محلات بيع وتركيب لأجهزة البث الفضائية، وروى تركيب وتصليح أجهزة ساتلايت. وبهذا تكون أمام نقطة تحول نوعي في البنية التحتية لهذه الصناعة. وعلمية التحول التدريجي هذه، بطبيعتها من حيث الشكل ولكنها عميقة من حيث المضمون وتغييراتها الفنية والفكرية والمجتمعية في الأوساط الأردنية المختلفة. وما كان لعملية التحول هذه أن تحدث لولا الانتفاضة الأردنية على البث الفضائي العالمي عام ١٩٩٢، وبدءية قوتها هذا الاستقبال. ويده البث التلفزيوني الفضائي ونشرو صناعة اللواقط اللاقطة للبث وروى (بندقة) المعدات الأخرى المهمة للانتفاضة ما زاد (٩٠) قناة فضائية تلفزيونية. وأصبح الأردن حياض هذا السباق المجمع على استخدام الفضائية، أمام تحدي ومناقشة هائلة فرضت على الفضائية الأردنية منافسة ملحوظة لاستقطاب المشاهد وبلي وسيلة، إلا أنها لم تخرج بعد للظهور بهذه المبالغة، ولكن هذه ليست قضيتنا الآن.

الفكرة النوعية تقتل في الحلول من سوق استهلاكها، انتجات أجبية ذات صلة بالبث الفضائي التلفزيوني إلى مصنع في بعض

## الصفيون الجواسيس اين يلتقي الصحفي مع الجاسوس واين يفترقان؟

راسه بارتظامه بحوض الاستحمام وكان في الحادية والثلاثين من العمر فقط. هؤلاء مخاطر أخرى، فدائيد هولدن كبير المراسلين الخارجيين في «الصحدي تايمز» في الستينيات والسبعينيات وجد مقتولا في القاهرة. ففي مهمة في الشرق الأوسط وصل هولدن بالطائرة إلى مطار القاهرة ليلة الثاني من كانون الأول ١٩٧٧ ثم اختفى، وعثر على جثته في مستودع الجثث في القاهرة بعد أربعة أيام من اختفائه، إلا أن جثته كان عثر عليها على جانب إحدى الطرق، وتم تجريده من كل أروافه الثبوتية، وكان سبب الموت طلقة واحدة أطلقت من الخلف وأخترقت قلبه لكن كان هناك أيضاً وضوض على يديه مما يعني أنه قد احتجز لبعض الوقت قبل قتله.

استندت السلطات المصرية أن هولدن كان قد تم استيقاله في رمة الوافدين المزمعة وأنه ذهب طواعية مع قاتليه، لأن رجال الأمن الكثيرين لم يلحظوا ما بلغت الانتباه. أما فريق التحقيقات في الصحفية، انشأت، فقد كف عن التحدث عن القضية لأكثر من سنتين، وكانت هناك مشورات بأن دور هولدن كصحفي ربما كان غطاء لنوع من العمل المخابراتي، لكن جميع الجهود لكشف الجهاز الذي كان هولدن يعمل لصالحه، باتت بالفشل.

وبناء على قانون حرية المطبوعات طلبت صحيفة «انسان» أية ملفات لدى السي أي آي، تحمل اسم هولدن وقد أكد تسودلان من السي أي آي، أن الوكالة ليس لديها أي ملفات عن هولدن، حتى تسحب الصحيفة عليها، لكنها أصدرت عليه.

فهرز كيمسجر أكد لحضر «الصحدي تايمز» في ذلك الوقت، هارولد إيلانز أن السي أي آي لم يكن لها أي علاقة مع هولدن، لكن صحيفة انشأت بوقت مصر، وحقبة اعترفت السي أي آي أن لديها ملفاً عن هولدن، إلا أن الملف كان يتعلق بأمن الولايات المتحدة في الخمسينيات وكان من الصعب الإفراج عنه. استخدمت الصحفية تايمز محامين من واشنطن واستأجرت ضد رفض السي أي آي، حيث تم النظر في الاستئناف من قبل واحد من أكثر القضاة ليبرالية في الولايات المتحدة، وقد أقر ملف هولدن ورفض طلب الصحفية استناداً إلى نفس الأسس التي ذكرتها السي أي آي، جيري مولندي ذهب إلى موسكو في عام ١٩٦٢، كمراسل «دايلي تلغراف» واستأجرت الكي جي بي، فإن مكافحة الجاسوسية في الكي جي بي، كانت تعتبر جميع الصحفيين الغربيين في موسكو ضباطاً عملاء، ومصادر معلومات لجهاز المخابرات السرية البريطانية أو السي أي آي، وكانت تحصل -جنزهم- إلى صفتها، وكانت الوسائل في أغلب الأحيان، ناسية جداً.

جيري مولندي ذهب إلى موسكو في عام ١٩٦٢، كمراسل «دايلي تلغراف» واستأجرت الكي جي بي، فإن مكافحة الجاسوسية في الكي جي بي، كانت تعتبر جميع الصحفيين الغربيين في موسكو ضباطاً عملاء، ومصادر معلومات لجهاز المخابرات السرية البريطانية أو السي أي آي، وكانت تحصل -جنزهم- إلى صفتها، وكانت الوسائل في أغلب الأحيان، ناسية جداً.

بعد أن انتهت الحرب الباردة، تحولت لجندة أجهزة المخابرات إلى التجسس الصناعي والاقتصادي لتمكين بلدانها من التفوق في الاقتصاد العالمي التنافسي، وفيما يلي تعريف السي أي آي للجاسوس الجديد: أنه شخص يستطيع أن يقيم علاقات ودية مع أشخاص ذوي نفوذ في الجالات الخارجية، خاصة والسلمة، سياسيين من جميع الأحزاب، قادة للحزبين وأعضاء بارزين من المرافق الصناعية والتجارية والمرفقة.

ليس هذا التعريف يشبه تعريف صحفي بارز:

في واشنطن، أما سيدريك سولتر، والذي كان في السابق يعمل لحساب جهاز المخابرات الخاصة مراسل «ميكروكي» في برشلونه، وكان لتوني تري الخفيف، وهو ضابط مخابرات عسكرية أسر في ست نازير في عام ١٩٤٢، مزدوجاً كرجل ليبركوري وعمال لجهاز المخابرات السرية في فيينا، ثم في براين ويون فيما بعد.

وعلى الأ نسي ريشارد (الاسقف) هوفر، مراسل آل «صنداي تايمز» في الشرق الأقصى، الرجل الذي أقتع موسكو وكشف الخائنين البريطانيين غاي بيرغس وروبالد مكلين في مؤتمر صحفي بعد انشقاقهم وهربهم إلى موسكو في عام ١٩٥١.

وقد تم تخليد هوفر في رواية للكاتب جون لاكار، وكان هوفر مصدراً آخر لجهاز المخابرات السرية.

الصع فيين مقرر من مل اقتصران «ماركس اند ستر» وربما كان هذا لاتهم في المبدأ.

يعملون نفس العمل، يتحدثون عن الناس الذين يمكن للمعلومات، يتعدهونهم بالكشف عنها، يقومون بعملية تقييم إرمانيتها أو أهميتها ثم يكتبونها بطريقة مقنعة. وعندما فقط بتقن الطرفان، الصحفي للنشر، والجاسوس لاستخدام المعلومات في أرباك أعداء، بلاده.

لقد كان الجاسوس الصحفي ريشارد سورج، وهو الماني كان يعمل في لوكيو مراسلا للصحافة الألمانية، والمخابرات العسكرية السوفيتية من جانب آخر مسؤولاً عن إطلاق واحدة من أكبر الانتفاضات التجسسية في الحرب العالمية الثانية، وقدم معلومات جلت اليابان تقرير الضرب جنوباً ضد الحلفاء في عام ١٩٤١ بدلاً من الضرب غرباً ضد الاتحاد السوفياتي وقد مكن هذا التصرف ستالين من سحب ما يكفي من القوات من الحدود حلفاء ضباطاً وعملاء، ومصادر المخابرات، وبالتالي إلى تحويل اللتقدم الألماني إلى تراجع.

ان الحقيقة المثيرة حول انقلاب سورج، بعد التحصين الشديد فيه، يقضي بأن العمل الذي قام به فيه من الصحافة أكثر مما فيه من الجاسوسية، فقد تم أنجازه في تلك اللحظة الرمانية التي تفصل بين ماركس الصحفي للنفوذ السياسي وبين التجسس، وعلاوة على ذلك، وكما هو حال حلقة فيلنج التجسسية في «ميكروكي» نشر سورج في الجالات الأناية الكثير من المواد التي كان قد أرسلها في وقت سابق إلى موسكو.

جمع المعلومات هو إحدى المهارات المشتركة بين الصحفيين والجواسيس، الأحداث كشفت عن أسماء من قاموا بالجمع بين الوظيفتين، بيد أن التاريخ الحديث لا يكشف عن أسماء القسم الأعظم منهم، وطرح الموضوع لا بد أن يعيد إلى الأذهان اسم فيكتور أوستروفسكي عميل الموساد الأسبق الذي قرر في بداية هذا العقد أن يولق عمله في الموساد في كتابة الشهير «عن طريق الخداع» والذي يذكر فيه أن أجهزة المخابرات تستمد ٩٠٪ من معلوماتها من الصحافة، وقد أعادت فضيحة صحفي يعمل لجهاز المخابرات البريطاني، في الشهر الماضي القضية إلى الأضواء، وتعليقاً على ذلك نشرت صحيفة آل «صنداي تايمز» مقالة بقلم فيليب نابلي يستذكر فيه أسماء عملاء للمخابرات تخفوا بعباءة العمل الصحفي، وفيما يلي ترجمة لتلك المقالة:

«الصحفي الجاسوس»، هذه العبارة كان يمكنها أن تجعل الكثير من الصحفيين والجمهور القدامى يقهقون بأعلى أصواتهم لو أنهم ما زالوا على قيد الحياة، وكانوا حتماً سيردون على هذه العبارة: «وما الجديد في ذلك»

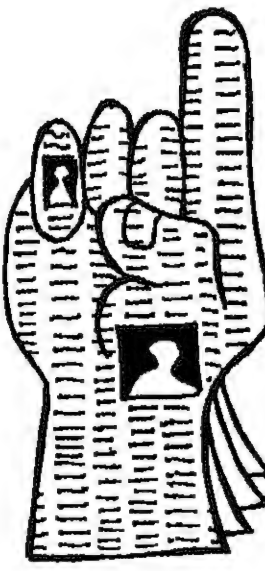
دومنيك لوسون، الذي كان ذات يوم محرراً لصحيفة «سينيتور» وهو الآن محرر لصحيفة «صنداي تلغراف»، وصف بأنه «مصدر فوق ثمين» لجهاز المخابرات السرية الوطنية، وجاء هذا الوصف على لسان نائب البرلمان الحالي بريان سيجيجيم، تحت حق حماية الامتياز البرلماني، مستنداً بالضابط السابق المشق، في جهاز المخابرات السرية ريشارد توميسون، ومع أن لوسون وزارة الخارجية نفياً ذلك بشدة، فإن القضية ما زالت حية الانتعاش.

لكن ما هو الجديد في واقع الحال؟ في السنوات الأولى من فترة ما بعد الحرب، كان أحد جدران مكتب مدير الشؤون الخارجية في آل «صنداي تايمز» مغلي بخريطة العالم، منطقة بشأن مصباحاً مضئاً وكل مصباح يمثل أحد سوى اثنان لمغني مبتكر شخصية جيمس بيرد السيتانية.

كان المراسلون صحفيون متخاضون مع شعار «ميكروكي» -أحصل عليه قبل غرك، ولكن بالشكل الصحيح- لكن كثيرين منهم كانوا أيضاً جواسيس بريطاني، مما جعل «ميكروكي» واحدة من أكبر حلفاء ضباطاً وعملاء، ومصادر المخابرات، وبالتالي لباس المراسلين في تاريخ الصحافة أو الجاسوسية.

فلمن تلقى كثيراً منهم عندما كان يعمل في المخابرات البحرية خلال الحرب، ولا بد أن فكرة توظيفهم في الإيام الأولى من الحرب الباردة كجواسيس -صحفيين- بدت نجماً جيداً ولبائلاً للمهنة.

رونالد ماكوسيل، الذي كان يعمل في المخابرات البحرية أصبح رجل «ميكروكي» في طرقة، ثم مدير الشؤون الخارجية في آل «صنداي تايمز» وهنري براندون، وهو مصدر لجهاز المخابرات السرية، كان يمثل «ميكروكي» في السابق إلى موسكو.





## في ندوة عقدها المركز العربي والدولي للدراسات الإعلامية حول دور وسائل الإعلام في ترسيخ حقوق الإنسان

# المشاركون: الإعلام الرسمي لا زال دون المستوى في تناول حقوق الإنسان وعلى الصحافة المحلية ان تركز على الدور التنويري

عمان/أمين/خاص: اجتمع نواب واكاديميون وإعلاميون شاركوا في ندوة عقدها المركز العربي الدولي للدراسات الإعلامية على ان وسائل الإعلام المحلية لا زالت دون المستوى والطموح في لعب دور هام في ترسيخ حقوق الإنسان الأردني والدفاع عنها. وطالب المشاركون في الندوة التي عقدت تحت عنوان "دور وسائل الإعلام في ترسيخ حقوق الإنسان بتفعيل الدور التنويري لوسائل الإعلام في التركيز على عملية توعية المواطن بحقوقه وواجباته جسيما نص عليها الدستور والوثائق الدولية.

وفي مستهل الندوة قدم الدكتور نظام عساف ورقة عمل تناول فيها أهم السمات التي برزت خلال العقد الأخير من القرن الحالي على صعيد حقوق الإنسان مشيراً في هذا السياق الى ازدياد حدة الجدل الاقتصادي لحقوق الإنسان في مجمل دول العالم وتنامي مشكلة الفقر والجوع بما لا يطاق والتطور التكنولوجي وقال ان هناك أكثر من مليار ولائحة اناس في العالم يقل دخلهم اليومي من دولار واحد وان أكثر من ٨٠٠ مليون انسان يعانون من الجوع في الوقت الذي تزداد فيه نسبة الاستثمارات والاتفاق على التسليم بما يتراوح ما بين ٨٠٠ الى ١٠٠ مليار سنوياً يكفي نصفها لحل مشكلة الجوع مرة واحدة وإلى الأبد.

وأشار الى اتساع الهوة الاقتصادية والاجتماعية وللتكولوجية بين دول الشمال ودول الجنوب، وقال ان أقل من ٢٪ من سكان العالم يستحوذون على ما يزيد على ٨٠٪ من ثروات العالم. وفي نفس سياق السمات الأساسية لحقوق الإنسان اشار في ورقته الى ازدياد حدة انتهاكات حقوق الإنسان على الصعيد العالمي مترافقا ذلك مع ازدياد حدة التطرف الديني والقومي والتفرد العنصري وانتهاك حقوق المدنيين في الحروب والصراعات والنزاعات الدولية والمحلية مثلما جرى ويجري في العراق وليبيا والسودان وغيرها من الدول وعلى ايدي قوى دولية تدعي حماية حقوق الإنسان.

وأشارت ورقة العمل الى تنامي ظاهرة المخابرات الزدوجة في السياسة الدولية وفي التعامل مع حقوق الإنسان سواء تجاه الأفراد أو الشعوب. كما سجلت ورقة العمل سمة أخرى من سمات انتهاكات حقوق الإنسان لا وهي استمرار انتهاك حقوق الفئات الأقل حظاً في المجتمعات مثل المرأة والأطفال وكبار السن. وأشار عساف الى تنامي ظاهرة الإجحاف بحق البديعة وتآكل الخلل البنيوي بما قد يهدد الجيش البشري نفسه.

وعلى صعيد دور وسائل الإعلام اشار الى التطور الكبير الحاصل على صعيد تكنولوجيا

المعلومات وما رافقها من انفجار معلوماتي على الصعيد الدولي بيد ان هذا التطور بقي لصالح دول الشمال على حساب دول الجنوب مما خلق حالة من عدم التوازن في تدفق المعلومات وجعلها باتجاه واحد من الشمال الى الجنوب. كما اشار الى غياب الديمقراطية أو ضعفها في اغلب بلدان العالم بما ينع وسائل الإعلام من لعب دورها ويرجم مواطني هذه الدول من حرية التعبير وحرية تداول والوصول الى المعلومات وبالتالي يعد من قدرة الإعلام على لعب دور اقل في ترسيخ أو الدفاع عن حقوق الانسان.



فيلون غابرييل

والمعلومات وما رافقها من انفجار معلوماتي على الصعيد الدولي بيد ان هذا التطور بقي لصالح دول الشمال على حساب دول الجنوب مما خلق حالة من عدم التوازن في تدفق المعلومات وجعلها باتجاه واحد من الشمال الى الجنوب. كما اشار الى غياب الديمقراطية أو ضعفها في اغلب بلدان العالم بما ينع وسائل الإعلام من لعب دورها ويرجم مواطني هذه الدول من حرية التعبير وحرية تداول والوصول الى المعلومات وبالتالي يعد من قدرة الإعلام على لعب دور اقل في ترسيخ أو الدفاع عن حقوق الانسان.

والمعلومات وما رافقها من انفجار معلوماتي على الصعيد الدولي بيد ان هذا التطور بقي لصالح دول الشمال على حساب دول الجنوب مما خلق حالة من عدم التوازن في تدفق المعلومات وجعلها باتجاه واحد من الشمال الى الجنوب. كما اشار الى غياب الديمقراطية أو ضعفها في اغلب بلدان العالم بما ينع وسائل الإعلام من لعب دورها ويرجم مواطني هذه الدول من حرية التعبير وحرية تداول والوصول الى المعلومات وبالتالي يعد من قدرة الإعلام على لعب دور اقل في ترسيخ أو الدفاع عن حقوق الانسان.

والمعلومات وما رافقها من انفجار معلوماتي على الصعيد الدولي بيد ان هذا التطور بقي لصالح دول الشمال على حساب دول الجنوب مما خلق حالة من عدم التوازن في تدفق المعلومات وجعلها باتجاه واحد من الشمال الى الجنوب. كما اشار الى غياب الديمقراطية أو ضعفها في اغلب بلدان العالم بما ينع وسائل الإعلام من لعب دورها ويرجم مواطني هذه الدول من حرية التعبير وحرية تداول والوصول الى المعلومات وبالتالي يعد من قدرة الإعلام على لعب دور اقل في ترسيخ أو الدفاع عن حقوق الانسان.

## مقالاتهم تملو من المستقبلي والروية الاستراتيجية

# كتاب الزوايا اليومية والاسبوعية في الصحف الاردنية: لاهثون خلف الاحداث... لا امامها لماذا لا نعثر في صحافتنا على كتاب في مستوى نظرائهم في الصحف العربية الاخرى؟

موسى برهومة

لا تعدو مقالات كتاب الزوايا اليومية والاسبوعية في صحفنا اليومية ان تكون في اغلبها مجرد تعليقات عابرة نلثت خلف الاحداث سواء اكانت محلية ام عربية ام دولية، فهذه المقالات تهدف في مجملها، بالدرجة الاولى الى تسجيل موقف ما من الحدث، وغالباً ما ينشطر الموقف المسجل الى مؤيد بشدة او معارض بشدة، دون ان يتخلل هاتين المنطقتين اي خيار ثالث يتجسج للقارئ لتأجيل انخراطه، والدخول فيما يشبه العصف الفكري لفاهيمه الفارة عن ذلك الحدث او تلك القضية.



ويقليل من الاستطراد يمكن القول ان رغبة الكاتب الملحة في تسجيل موقف ما، تابعة -فيما نطّن- من تخسّل الكاتب نفسه ضمير الناس المعبر عن احوالهم وهواجسهم، على ما يشهده هذا الاقتراض من ساذج، وما ينطوي عليه من مزالق اقبح الامتثال شبه الزمن

للمدس ربحي مخمان من جمعية حقوق المواطن اشار في مداخلة الى ضرورة تفعيل دور المنظمات والهيئات الرقابية المعنية بحقوق الانسان في التعامل مع التدفق المعلوماتي

وأشار السهموري الى التعامل الأمريكي الكيفي مع حقوق الانسان وقال ان أمريكا تعامل مع هذا الامر كسلح في يدها تشهده في وجه اي دولة وقتما تريد.

المهندس ربحي مخمان من جمعية حقوق المواطن اشار في مداخلة الى ضرورة تفعيل دور المنظمات والهيئات الرقابية المعنية بحقوق الانسان في التعامل مع التدفق المعلوماتي

وأشار السهموري الى التعامل الأمريكي الكيفي مع حقوق الانسان وقال ان أمريكا تعامل مع هذا الامر كسلح في يدها تشهده في وجه اي دولة وقتما تريد.

وأشار السهموري الى التعامل الأمريكي الكيفي مع حقوق الانسان وقال ان أمريكا تعامل مع هذا الامر كسلح في يدها تشهده في وجه اي دولة وقتما تريد.

## الدعم الاجنبي للمنظمات غير الحكومية لا زال يثير جدلاً هاداً الممولون الدعم غير مشروط والمراكز تقرر النشاطات بنفسها

المشرق الاعلامي - تعددت الآراء، واختلقت وجهات النظر - ما بين مؤيد ومعارض - حول الدور الاجنبي للمنظمات والمراكز غير الحكومية وهنا لا بد من الإشارة الى ان شمة مواقف، بصرف النظر عن قنواها لا تستند الى وقائع او تجارب عملية، واخرى يمكن تصنيفها بانها مواقف مسبقة من كل ما يقفها من اجنبي بعامة واسيركي بخاصة، وبغيرها مبنية على خلفية سياسية او شخصية تتناثر من حيث البعد مع جنسية الجهة الممولة او الداعمة. مما يستوجب ان نستطلع من حساباتنا اذا ما توجّنا الموضوعية عند بحث هذا الامر.

وبالنظر لقيام وجهات على الجهات الاجنبية الممولة او الداعمة، فقد باهر الركن العمري الدولي للدراسات الاعلامية بدورها المشاركة في دورة خصصت للموضوع في منتصف شهر تشرين الاول الماضي، يلح المشاركون خلالها ابراهيم بصيغة اسئلة وتساؤلات تحمل في طياتها اياتيات لكل المواقف المشككة في مسدود نواياهم وتوجهاتهم، فقد تسالوا: ان يكن الخطر اذا كان هذا الدعم غير مشروط بالانتماءات والمراكز الاردنية المعنونة لتلقي الدعم لتضيق برامج ومشاريع ونشاطات تقرها بنفسها دون ان تدخل من الجهة الداعمة، وما هو السر في توظيف عدد من الاردنيين لتنفيذ هذه المشاريع، وكيف يفسر تقديم دعم لبرامج الانترفا، بمستوى الصحفيين مثلاً، وتدريبهم على استعمال الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات على انه يتطرق على خطر او ضرر يصلح للوجع الاردني.

ومن الصعب، وليس المستحيل، ان نعثر في صحافتنا على كاتب يومي كسمير عطا الله "المشرق الاوسط" او سحر بعاصري "القدس العربي" وسواهم من الكتاب والمفكرين السياسيين في الصحافة المصرية والخليجية وغيرها.

هؤلاء الكتاب لا يشكون من شحور الكتابة اليومية ومتاعها ولا ينظرون الى القالة اليومية كمساحة يمكن ملؤها بما عن على البال من افكار وتداعيات، كما لا ينظرون اليها بوصفها مهنة يتقاضون عليها راتباً شهرياً ثابتاً لا يتأثر سواء كتبوا ابداعاً ام قراء، بل يتعاطون مع الكتابة بعشق ومحبة واخلاص، وليس اعينهم على الدوام منصبة على الجمهور، وإنما تطلع لاصحاب القرار بخبة الشائير في خطتهم وتساعدهم على تلمس والسير في جادة الصواب، ومحاسنهم في القابل وتزويجهم في حال الانحراف والخطأ.

ونظيفة الكتابة عند هؤلاء التنوير، وربما التنوير، أما وظيفتها لدى كتابنا المختصر في الاعلان عن الكتابة وهواياته واستعراض عضلاته العربية، وما يحب وما يكره، ومن التي به او اتصل، وربما تعدى ذلك الى عرض مشاكل الكاتب الشخصية ومهمة الفردية الخاصة كما جرى مع احد الكتاب اليوميين الذي سرقت سيارته، فلم يجد وسيلة للبحث عنها سوى كتابة مقالة حادثة السرقة ومكانها وزمانها، بل انه فضلاً عن ذلك، دعا القراء بطريقة غير مباشرة الى مشاركته البحث عنها، فذكرنا ان السيرة ونوعها ومديها ورتبها ولكن من اربع خانات.

لكن من اربع خانات.



### غیرتروڈ روبنسون \*

في نهاية الجدول حول إعادة هيكلة نظام المعلومات خرج تقرير  
ماكبريد الصادر عن اليونيسكو بعنوان «أصوات عديدة، عالم واحد،  
خمس نتائج أساسية في عام ١٩٨٠» وتشير فحوى النتائج إلى مدى  
استمرار الجدول حول الإعلام الجديد والأعلام العالي المتبادل، في  
إثارة قضايا حول الاتصالات كحق أساسي وفردى، مثلما هو جماعي  
جميع المجتمعات والأمم. كما يظهر مدى استمرار حرية الإعلام بما  
الحق في السعي إلى المعلومات ونقلها، وفي ظل التغيرات  
المزدهرة للوعي.

الطائر العالم الثالث، فإن الاقتصادي ومؤثر  
الاتصال الكندي، هارولد اييس، كان اول من  
استكشف دور التكنولوجيا كعامل في  
المغامرة في تحسين الفلاحة الزراعية. وقد  
شرح الاختراعات المصاحبة في هذا الاتصال  
وكيف تنعكس التكنولوجيا الجديدة استكراعات  
الفرصة الاقتصادية داخل الاطار، وتظهر  
تأثير طيف التغيير الاجتماعي على تلك  
الفرص.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن، كما كان قبل عشرة عشر ليس هناك إلا كان بل كيف يمكن أن تكونولوجيا التصاميم الجيدة تستجيب لثقافة الديمقراطية في كل أنحاء العالم، وما هي المبادئ الاجتماعية التي تثار عبر نشر التبادل، ولماذا من خلال الحوسبة.

من أجل البدء في استغلال النتائج ماعية للقيادات الحوسبية، علينا ان نراجع معنى ان يكون طريق الاعلام محورا لاقتصاد

في كثير من دول الخليج مع العديد من السياسات الاقتصادية (19٩٢) والاقتصاد العالمي والدولة الحديثة (١٩٩٢) استكشف رئيس تاريخ عدد وخلق بطلان صلاحتها من السلع والمواد التي يلحقها أصبحت أساساً في تحسين البنية التحتية السياسية - الاقتصادية المستقبلية وهو يقبل أن هذا التي كانت تقع جسرالسياسة على هوامش إمبراطوريتين من مصادقاتها، مع البريطانية والأمريكية، قد تطورت حيث أصبحت لها أهمية شاملة لكل التجارة الخارجية (NAFTA) فاقبلت إحصائياً اللامزج بمقابلة النص الوطني، ومع أن البعض قد وصفوا هذا على أنه نظرة متحيزة كتدوير سياسة، فإن مقيدة السياسة لتكديس الأخير: انخفاض الاتصال شتري إلى أن كان أول من أدرك أن كوتديروا الاتصال تشكل شكل جديد من التوزيع، في البلاد وشبكات التوزيع. ومع النهج يرمي بها كشركات كبرى، تساهم كوتديروا الاتصال الحديثة في التنمية

دور الاعلام في التغيير الاجتماعي  
ما يبدو ان كثيرا من باحثي الات  
ل اميركيين، يفترضون ان تكنو  
لات الحديثة، مثل الانترنت، سوف

پورا مہما۔

تحديدا ما يشكل تكنولوجيا الاتصالات مناسبة لبلد معينه، ويقتضي ان يدرس انصلا كانت هذه النظم التنظيمية اكثر ديمقراطية، كما كان ذلك الفضل، ومن هذا، الحظ ان الفجوة بين النخب الحكومية، والسياسيين، والعسكريين في بلد، ما، ادت الى تمييز الخطط التنظيمية وتصورها على الضغوطات في كثير من اجزاء العالم، بارافها من احكام ومركزية وحكم الرادار. وفي الانظمة الجوية، والخاصة بالاستعمار في افريقيا وشركا الشمالية، استبدلت النظم الحضرية شبكات الاتصالات المركزية بشبكات ناعية، القابلية التناحية، وهذه الشبكات تزداد تباينة مجيئة وتضلل في اعطاء فئات الاقلية والعرقية فرصة الوصول الى التمثيل الاثني الاقل، في النظم الاصول التي تحكمها بلد الدولة، بل في الحرب الواحد مسير، ويظل من قدرة الاعلام على العمل كمنشآت للنقاش بين سكان الحضر الاثني

والسياسي ان يزدهر كما يمكن وضع برامج عمل سياسية. لقد بدأ محلاو اتصالات التنمية يزكون على انه ينبغي تصور قدرات الاتصالات لبلد ما في اطار تقرير علاقات «مناسبة» بين تكنولوجيا اتصالات جديدة وانواع سلوك مجموعات الاتصال التي يدعمونها في بلد معين.

في عقد الثمانينيات، تزايد الاهتمام في مطبعة الإعلام، وحظي دور وسائل الإعلام كسعاد للنقاش العام بتجدد الاهتمام، وقد اظهرت استراليا وجنوب افريقيا ان وسائل الاعلام المحلية كنظم فريدة متعرف بها جيداً، يمكن ان تخفف الصراعات الثقافية وتوفر المنبر للنقاش حول حلول سياسية مقبولة. كما ظهرت ان اختلافات التنمية يمكن الكشف عنها على الصعيد الوطني من خلال وسائل اعلام محلية تديرها «للقاعدة» بالنسبة للمجموعات التي تنظم حول الجنس، أو

العرق أو الديانة. فإن وسائل الاعلام المحلية تخلق مجالا عاما يمكن فيه تشكيل نظام اخلاقي بديل يبدأ من القاعدة الى القمة، بدلا من القمة الى القاعدة.

يقابل ديوريت وأولئك الذين بدأ هناك اعتراف بأن وسائل الإعلام البديلة، والمسيحية، والنسوية، ينبغي إلزامها، اعترافاً قانونياً ومؤسسياً أكبر في التوزيع والجهات الأخرى، فهي مصدر مهم لخلق حوارات عامة أكثر تنوعاً. فمقتضى هذه اللامركزية وتشجيع إمكانية الوصول لهذه الوسائل، إن تعليمها الطاقات الشيعية بسيطة مطلقاً على وسائل اتصال عام، بل، بل ينبغي ضمان الشرعية على إقامة شبكات اتصال إضافية ضمن أشكال مختلفة من السيطرة المنجية، ويمكن تشكيل جماعات السيطرة هذه على أساس سياسي، وديني، وثقافتها العرقية، عائلية وعرقية، وجمعية، تحصل على الفرصة للمشاركة في توسيع النقاش العام والتوسط في القضايا المتنازع عليها.

مستقبل طريق الاعلام  
يقول النقاد الاجتماعيون الكنديون، مثل

أورسولا فرانكلين، ١٩٩٠-١٩٩٢، أن كندا.

شاهبا نازق الاقمار الغربية الأخرى، قد خدمت  
لسمو الحق المركزي اتجاهات التنمية التكنولوجية  
البيروقراطية التي تهدد الآن أساس الحكم  
البيروقراطي ذاته. فلم يعد المسؤولون المتكبرون  
يتناقضون بشكل جيد، القضايا ذات الاهتمام  
الشريف، كما يتعلق بالسيولة والسلطة أم لا  
لشأن، بل فيما يتعلق بإدارة البنى التحتية  
التكنولوجية، لحساب المصالح التجارية الخاصة.  
وفقاً فرانكلين، فإن معادن زئبق في الجمعية  
للكتلة الكندية، فإن الاتصال أكثر من أشكال  
ترتيبات تبادل البيانات، المستعدة في وسائطها  
الكمبيوتر، قد نصبت حواجز أمام الوصول  
الشخصي وتفاعلات الاتصال الحار. ونتيجة  
لذلك، قد غيبت البنى فقط الطرق التي تعمل بها  
الاتصالات، بل الطرق التي تبني تلك العلاقة  
بين الحاكمين والحكوميين وتطرق فرانكلين للعلاقة  
بين التكنولوجية والثقافة في انظار العالم الأول  
واقبل العالم الثالث، بالإضافة إلى أن نقل  
التكنولوجية في أكثر من مجرد نتاج مصنع أو  
شبكة، بل هي نظام، وهو هنا من استيرادها  
وإستخدامها يشكلان ما هو أكثر من عناصر  
مادية فردية أو سلمية مصنعة. إن نقل  
التكنولوجية إلى استيرادها صالات، بل  
يشمل أيضاً أشكالاً جديدة من التنظيم  
الاجرامات، الرموز، الكلمات الجديدة، المعادلات  
والعلم من ذلك، نعم لغني جيد.

كما أن التكنولوجيا بعيدة عن التناقض الاجتماعي الذي قد تقوّض فيه نهضة المجتمع. فالتكنولوجيا، فهي تسفّ تعريف التاريخ، نحن، وهم، وتبين الخصوصة المثالي للتسليم، حيث تصعب ممارسات شائعة، مثل زراعة المحاصيل لإطعام الأشرار، وإدراكها بها الناس أنفسهم ومترابطين مع بعضهم البعض. وعلاوة على ذلك فإن استخدام الأدوات المشتركة لا يؤكّد أيّ تعزيز للتضامن العرقية أو العرقية، بل تؤثّر أيضاً على تقسيم العمل إلى أنواع. فعندما تستخدم التكنولوجيا أدوات معينة من أجل الرجال فقط، فإن الذكور تصبح جزءاً من تعريف تلك التكنولوجيا، وتنعزل النساء والأقليات العرقية من استخدامها، فيحذف المجتمع، كما يحذف النساء لا يستطيعون

المشاركة في تصريف الوضوء، بينما في الغالب الآخرى، مثل كذا، تصريف الوضوء صعباً في ممارسة نشاطات مثل قيادة الطائرات وإصلاحها خطوط الهاتف. وتوفر فرق التمييز اللذين ينفذهن الترتيبات المتعلقة بالعمل المرتبطة بالمرتبعة بأشغال مثل الإلة الطبية. تقوم بعملية التكييف بشكل أسهل. أما في الآخرى فتحتاج المراقبة علو التمييز لكل، مثل فئات السيارات، أو العمل البكبي الإلكتروني أو نقل المعلومات. وفقاً لفرق التمييز فإن الترتيبات المتعلقة بالعمل، ذات بشكل أسهل، من الترتيبات المتعلقة بالعمل، لأن تدخل ليس فقط في تفاعل الناس، بل ويتحكم أيضاً في طبيعة الحكم الديمقراطي في كثير من

أقنن العالم الأول. في كتابنا وأوروبا الغربية فإن التكنولوجيا المرتبطة بالمراقبة، وأخر ما عليه هو ما يسمى بطريق المعلومات، قد أعادت تقاليد الناس، بتقليص استقلاليتهم واستبدادهم. تبذل الممارسات الانسانية بالحوسبة.

في كتاب هينز ميترينز: "عالم من الجديد" الصادر (1997) يستكشف اثر الحوسبة على الحياة العقلية. منقولة من اوساط مستقلة علمي وبحثي سيجد اتجاهات تؤدي الى هذا القدر للاستقلالية. من يبينه انهيار العمل نفسه من خلال العلاقات والتسريعات في القطاع الخاص والعام. وكانت النتيجة مطالبة كل فرد ونظيفة وكل صناعة، واستبدال العمل للترفيه بعمل الدوام الجزئي. وإضافة لذلك، وأدرك

توفير بضائع وخدمات جديدة، تنتجها أنظمة  
موتعة (أوتوماتيكية).

إن مثل هذا التصرف، اللطيف الحامد قد أدى  
 إلى تضال انتساب الإبراهيم على الصواب  
 التوسيع، والتفصيل معرفة الناس بهمازتهم  
 أكلهمهم بالبرغم من الواقع فخيروا وصحبت  
 منهمهم من البرغم الواقع فمكتة مؤسسية،  
 تحول عملها من وحدات مساهمة إلى مكاتب  
 تنفيذية، مما أدى إلى أخراج كل واحد  
 الوظائف والناس من الاتحادات. وعلاوة على ذلك  
 من العمال بدون أجر يعطون أخدوا يعضون  
 من مراقبتهم من بدلاً من مراقبتهم من  
 بل الذين لديهم معرفة بالمثل.

إن مثل هذا التحول الذي يسببه ميثوس  
 الاقتصادي، يتسبب تحولاً في عمل عمل ميثوس  
 جماعياً إلى وضع يقرر تكتلها، حيث يتم  
 تعريف الطائفة الإنسانية من خلال واقعها العام  
 كقضية (الطائفة الإنسانية، ١٩٩٦)، والكلام  
 النجاة، وهذا مجلس المؤتمرات التكتلية، تحولات  
 ميثوس إلى زيادات الاتحادات والتجارب  
 جديدة التي تصدح النظرية الاقتصادية التقليدية،  
 هذا تطور مفضل لتعشير إلى أنه في الانتقال  
 من التصرف الصناعي إلى أنه في التصرف  
 الناس الذين اعتادوا أن يكونوا قاصدين على  
 أنفسهم كل من الجسيمات، المكاتب، يستبدلون  
 إلى البلاط والاعلام.

هناك نتيجتان اجتماعية - سياسية كبيرتان  
 أخذتا تبرزان مع هذه التطورات: الأولى: القضاء  
 على الطبقة المتوسطة التي تشكل الضمانة للحكم  
 لديمقراطي، والثانية: على الصعيد الانساني  
 خلال نزاع الآلات محل القيم الاجتماعية  
 الاخلاقية. وهي القيم ذاتها التي تبقي على تلاحم  
 المجتمع.

٩٩  
لكل من الصفوة  
مختلف لدور الاتصال  
فالصفوة تؤيد  
على أساس القوة  
للمعلومات على  
المواطنون الى المسا  
الاتصالات على أنها

[illegible]

وتخلص الحق من ذلك جماعاً عاماً، لأن  
الواقع يتبعه الحق من حيث يشاء الاجتماعي  
الذي لا يمكن باقوا يشاركوا في الحديث فقط،  
مجموعات هادئة هادئة هادئة، أو كقولنا  
في تكييفها، وعلاوة على ذلك، فإن النقاش  
تتركز على الدولة العامة الأربعة في التكيف  
الاجتماعي العام إعادة التوليد، وتجعله أثر  
المراد مباشرة، أدب أصبح التحدث كموافقة،  
تجريب في مجتمعاتهم، ويجب أن نجعلنا  
سلالات دونية تتشكل من خلال تفريق  
مفردات تاريخ المصداق، نظراً إلى الكفاءة  
والكثافة، في الاقتصاد، حيث يجب أن  
الصور من قبل الصلوة الاملاية، من مؤشرات  
الصور، كما لو يبين في حد العيار العام  
الناسب، إلا أنه في أنواع أخرى من نظم  
الاعتماد، يصعب الوصول إلى ذوي الاملاية  
والاعتماد والأجاس والأجاس الحقة،  
معزاً أو اعتماداً نوعياً التبادلات الانصالية  
في ذلك.

يقول النقاد الاجتماعيون ولصالح المرأة أن الأثر الاجتماعي للتكنولوجيا ليس بتغيير في طبيعة منطلق حاجات الناس، بلين تغيير اعتبار الكفاءة الاقتصادية والتكنولوجية، لأن هذا الصراع حول التصورات الاجتماعية أثار على الديمقراطية الاجتماعية، لأنه يبرز الحقيقة القائلة بأن القوة المتنقلة والاعتماد، لديهم بعد مختلف حول الاتصالات في المجتمع الحديث. فالصوفية تزيد نمواذج توزيع العواصم على أساس القوة التنافسية، حين يخطر على بال الممارس على أنها سلطة، بينما يظن القائلون بالموالاةن أن المساواة والجدال، يبرهن الاتصالات على أنها قوة وابطلة

تنفذ والناس فهم  
ن في المجتمع الحديث  
نق توزيع المعلومات  
نفسية حيث ينظر  
ساحة بينما يتطلع  
ة والتبادل ويرون  
وة رابطة للمجتمع ..

للمجتمع قد أظهرت التجربة الاستراتيجية العربية  
أن بناء المجتمع وفق ثلاثة مشكلات في  
مجتمعات متعددة الأثنية، لا يمكن تحقيقها إلا  
خلال الامتداد في الممارسات، وإيجاد نظام  
قانوني يوفق المسألة.

ولمع أن الامتدادات تمثل نموذجاً بئياً  
بديلاً لاجتماعي ساعد المجتمع على ذلك من  
يشي أن كل أنواع الحكومة الشكيات ما بعد أيدي  
التيكاد أن تصور وتكتسب ما بعد أيدي  
الدعاة للتصوير الحرة، وجماعات الناشأ  
والصحة، ونظمية التنظيم، والصحة  
المليحة أن العلاقة لطوات وسائل التماس  
للتمتع في الامتدادات قد تحورت من خبرون  
كسيرة في الميادين الحرة، من خبرون  
وزارة الدفاع الأمريكية، فهي أن تارة نموذج  
النسبة بئياً تحقيقه كالمستخدم، في كل  
التصاميم لتحسينها، ليس وفق أسطر، بل  
المرسة، وبناء العدة التوزع بشكل متطوري  
والسماح، والسماح، ولتشرك في أيدي  
مكتبين اعلاميين أو مقني خدمة الأعلام،  
والكترنك

رغم هذا، فإن الطريق السوف يسرع في  
استيفاء أكثر خصخصة، إلا أن كانت هناك  
الاعتمادية الحرة الاجتماعية الحرة للمواطنين  
يبيع على محل الجبهة.  
من أجل ضمان حرية المواطنين، حتى لو  
معاملة، في أوروبا أو في أماكن أخرى  
الاعتمادية واستخدمتهم حاجون إلى تجميع  
الاعتمادية الحرة للمواطنين، حتى لو  
من أجل ضمان حرية المواطنين، حتى لو  
معاملة، في أوروبا أو في أماكن أخرى  
الاعتمادية واستخدمتهم حاجون إلى تجميع  
الاعتمادية الحرة للمواطنين، حتى لو

فيما يتغلغل بالانترنت فان الشباب يفتنون  
الياء، ان جميع انواع الناس الذين يعملون في  
الزمن، يستطيعون حاليا ان يتصلوا  
فيهم البعض الآخر، كما اذا شخصت نسب  
يكون في شبكة الانترنت ما يوفو الا للاستخدام  
الاجل الذي يتوفر في هذه الشبكات  
جاء في المعلومات تقتصر على الذين يستطيعون  
يدفعوا. ان برامج الانترنت تغفل الناس على  
الات، ان شبكة من شبكات تستند الى ما  
مميزت بالاساس وبمعارف الناس، قد  
اغتت في تقليل حجم سوق العمال

السؤال الخامس حول ما إذا كانت التغيرات في المكاسب أو تقلل الكوارث المستقبلية، على وجه عام فإن هذا السؤال في جوهره تقنيي وليس اقتصادي. فمن وجهة النظر الاقتصادية فإن التغيرات في المكاسب لا تؤثر على الكوارث المستقبلية، بل تؤثر على الكوارث المستقبلية من خلال التغيرات في المكاسب. فالتغيرات في المكاسب تؤثر على الكوارث المستقبلية من خلال التغيرات في المكاسب. فالتغيرات في المكاسب تؤثر على الكوارث المستقبلية من خلال التغيرات في المكاسب.

[illegible]

\* استاذة في جامعة ماكجيل مونتريال

لكل من الصفوة المتلذذة والناس فهم  
مختلف لدور الاتصالات في المجتمع الحديث  
فالصفوة تؤيد نموذج توزيع المعلومات  
على أساس القوة التنافسية حيث ينظر  
للمعلومات على انها سلعة بينما يتطلع  
المواطنون الى المساواة والتبادل ويرون  
الاتصالات على انها قوة رابطة للمجتمع ..

66

66



## مستقبل الكاريكاتير في الصحافة الأردنية

# دور مركزي لابتكار الشخصية ونجاحها شعبيا كيف انتصر الكاريكاتير لحرية الصحافة في مصر؟

هؤاد البخاري



أصبح الكاريكاتير العمود الفقري لاية صحفية أو مجلة ناجحة ويعتبر من الحيل الصحفية للآفلات من تعليقات الرقابة وملاحقة المسؤولين خاصة وأن عامة الناس هم الأدر من المسؤولين على فهم المزى الحقيقي الذي يرمز اليه الرسم الكاريكاتيري والذي أثبت بأنه يمس فعلا عن مضمون الناس بمختلف طبقاتهم. غالبا ما يعتمد الرسم الكاريكاتيري على المبالغة في تصوير العيوب في الشخصية الكاريكاتيرية ونشر مثل ذلك عندما لجأ بعض الرسامين إلى تفضيخ آلاف العريض للرئيس الأميركي الراحل نيكسون أو الشفاه اللينة لياسر عرفات، كما يصح الكاريكاتير تاجحا إذا تطرق ويتعمق إلى ما يعانيه المجتمع من مشاكل داخلية من كسالة النواحي، ومن معلومات نجاحه أيضا براعة الرسام في ابتكار الشخصية الكاريكاتيرية والتي يكون الهدف من وراء ابتكارها انتقاد الأوضاع الاجتماعية والسياسية.

### كيف ابتكرت الشخصيات الكاريكاتيرية

كان الصحفي الراحل مصطفى أمين ابتكر الشخصيات الكاريكاتيرية في الصحافة العربية وذلك في مجلة «الأثنين الأسبوعية» التي توقفت عن الصدور في مصر منذ أكثر من ٤٠ عاما وذلك حين عهد إلى الرسام الشهير «رخا» بتصوير تلك الشخصيات التي تتسم بالمرآة وقد برع في ذلك إلى حد كبير. وأول شخصية ابتكرها في حمار «الفتدي»، وقد صورته رخا وهو ليس بلة أنية ويضع على عينيه نظارة، وكان الهدف من ابتكارها هو محاربة التفرع في المؤسسات والدوائر الحكومية وتستقر المسؤولين على الفساد في تلك الدوائر وكذلك نفس المحسورية. ثم ابتكر شخصية أخرى ولكنها مكروهة التي وهي شخصي دفتي حرب، وكان القصد من ابتكارها هي إظهار تلك الشخصيات بأشبح مسروها والتي جمعت ثروة هائلة من طريق مصالح وريالات الناس في فترة الحرب، وإظهار الفرق الكبير والخجل بينها وبين بقية أفراد الشعب الكادح.

ثم ابتكر شخصية «سكركن باشا» وتعتبر هذه الشخصية عن رأيها في بعض المسؤولين الذين يستغلون نفوذهم ويستغلون بمصالح المواطنين ويضمون مصالحهم البهيمية فوق كل

اعتبار، إذ لا بد عن طريق هذه الرسوم من ردع إلى صوابهم. ثم ابتكر رخا شخصية جديدة أصبحت لها شهرتها وبالمها الخاص الأ وهي شخصية «ابن البلد» حيث يظهر وهو ليس الجالية والطاقة البلية ويضع على رقبته شالا. وهو يظهر هنا شخصا طيب القلب لا يتحصب لاحد أو لاية طائفة، يكره المحسورية ويبدى رأيه في الإفراط بكل بساطة ولا يفهم قحدا لاحد ثم ظهرت شخصية «المصري الفتدي» حيث يظهر رجلا متوسط القامة إلى حد ما وليس بلة أنية يعتمر طربوشا ويضع نظارة على عينيه ويديه مسيحا، وقد قصد من ابتكارها انتقاد المواقف السياسية لحكومة الوفد برئاسة مصطفى النحاس (بالشا) حيث كان مصطفى أمين على عدااء مع حكومة الوفد.

وما هو جدير بالذكر أن المسؤولين آنذاك لم يفهموا تلك الشخصيات - باستثناء شخصية المصري «الفتدي» - إلا بعد فوات الأوان، وبعد أن تكون صورتها ومنظرها قد أصبحت واضحة في أذهان الناس.

ثم طرا تطور في الصحافة المصرية على ابتكار تلك الشخصيات وذلك في الخمسينيات حيث ابتكرت شخصية «الشيخ معلوف» بريشة عبد السميع، وكان القصد منها انتقاد بعض الشايخ وخاصة بعض الفضاة الشرعيين واستغلالهم.

ثم ابتكرت مجلة شخصية طريفة أخرى ألا وهي شخصية «الجمع اللغوي» وكان يعرضها بأسلوب تهكمي وظريف وكان القصد منها انتقاد



شخصيات

الأسلوب الممزج والتقليدي لأعضاء الجمع اللغوي، ومن أطراف ما نشر وذكره حتى الآن مشهد يمثل رجل الجمع اللغوي وهو يتنادى «عامل النظافة، بلاب يا أدم القمامة، فيجث هذا ويحببه دانا لامد عامية يا بئاع اللغة لت ... زبال قد الدنيا».

ثم ابتكرت شخصية «مارون الرشيد» ومغامراته الطريفة مع زوجاته وأولاده الذين لا يعرف اسماءهم أكثرهم، وكان القصد من ابتكار هذه الشخصية هو انتقاد تعدد الزوجات ويشكل خاص لدى الأسر المالكة العربية.

ثم ابتكرت فكرة قهوة «الضابط» Cafe Bnergie وكانت تعبر بقرابة مع شيء من السخرية عن أوضاع التقاعدين وبساعتهم لأن الله من المكان المفضل لديهم.

في الستينيات ابتكرت مجلة «روز اليوسف» شخصيات جديدة تعبر بصراحة ومع شيء من السخرية عن الأوضاع الاجتماعية والتفرع الأتاري والفساد في المؤسسات والدوائر الحكومية فابتكرت شخصية «جيل تلفزيوني» التي تعبر عن مدى التأثير السلمي لبعض برامج التلفزيون على الصغار كما ابتكرت شخصية «الفار» عاشق البيروقراطية والذي يبلغ المدير البيروقراطي ويألف عنه ويلقبه باسم الدلع «بيرق» كما ابتكرت شخصية المريض أو التمرجي حيث يتكلم بشكل واضح وأن كان يصل إلى حد المبالغة في بعض الأحيان على الوضع المساري في المستشفيات الحكومية حيث صورت الأوضاع المزرية بصورة تمل إلى حد أن المريض - التمرجي - يطلب من المرضى أن يفهموه ويقدموا له ولا الطاعة.

### انتصار الكاريكاتير لحرية الصحافة في مصر

عندما صدر قانون المطبوعات رقم (٢) لسنة ١٩٩٥ في مصر والذي فرض قيودا مشددة على حرية الصحافة هناك، وقبل هذا القانون مجلة شديدة في الصحف والمجلات القومية والمعارف على السواء. وقد لعب الكاريكاتير دورا طليعا في وقف العمل بهذا القانون حيث تبارى الرسامون في نشر الرسوم التي تتهمك بالقانون ومن وراء من رموز الفساد ومراكز القوى والمتكلمين الذين يظلمون من الصحافة المرة أن تركع لهم حتى أنها بالغت في عرض المقولات التي تقرض

على الصحفيين والتي تفرق تلك التي تقرض على للصوص والمجرمين.

### الشخصيات الكاريكاتيرية في الصحف اللبنانية

لم تخل الصحافة اللبنانية أيضا من الشخصيات الكاريكاتيرية في العديد من الرسوم لمجلة «المباهة» ابتكرت شخصية أبو خليل إذا كانت توجه انتقادات لأعضاء المسؤولين وبالقابل ابتكرت مجلة «البيرة» للحرية والتي توقفت عن الصدور شخصية «بو طنوس» البيروني وكانت رسوماتها تلغ المسؤولين ومراسلهم وهذا واضح من اسمها. ولا بد لنا هنا أن نذكر الشهيد ناجي العلي

الذي نالت شهرته الأفاق وكان لشخصية «منظلة» التي ابتكرها شخصية كبيرة لدى جميع محبي رسومات ناجي. وقد هاجم برسوماته انتقادية كتاب يفيد مما عرضه لحملة عنيفة من قبل ابراهيم سعده رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم» المصرية واستعدى القراء من أبناء شعب مصر لاته على حد ادعائه يهاجم مصر وشعبها مع أن ناجي لم يتعرض بسوء، لصبر وشعبها، ثم زادت حملات سعده عليه حتى بعد وفاته عندما عرض له فيلم «ناجي العلي» مما سبب لحجما العديد من أبناء مصر عن مشاهدته بينما لاقى نجاحا كبيرا لدى عرضة في الأردن

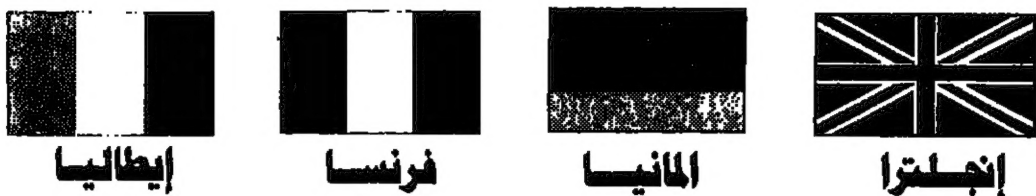
### مستقبل الكاريكاتير في الصحافة الأردنية

تطور الكاريكاتير هنا مع تطور الصحافة الأردنية وازدياد أعدادها بل وازداد عدد من برعوا في هذا الفن وتبارت ريش الرسامين في عرض العديد من مضمون الوطن والمواطن وكذلك الأوضاع اليومية الرائعة تذكر منهم الراحدم وراح الصلير والذي كان يعبر بريشته الساحرة أصق تعبير عن جميع القضايا المحلية والعربية. وكان لرحيله المفاجي، خسارة كبيرة للصحافة الأردنية، ثم الاستاذ جلال الرفاعي وهو أصغر رسامي الكاريكاتير وله طريقتة ونكهته الخاصة وهو بارع في عرض أية فكرة أو مشكلة. ويظهر الانحياز للمعارضة قاطعا لدى خلدون غرابية في رسوماته التي كرسها لانتقاد سياسة الحكومة وكث حملته في الفترة الأخيرة على قانون المطبوعات السابق الذي صدر عام ١٩٩٧ والذي ألغته محكمة العدل العليا ثم قانون المطبوعات الحالي. وهناك الآن عدد من الرسامين للهمم الآن منهم مثلا فايز مبيضن الذي رافق «الرصيف» جريدة محمد طليح السخارة.

والآن يبرز عماد حجاج على صفحات «الرأي» والذي أبدعت ريشته في تصوير شخصية «أبو محبوب» وصديقه «أبو محمد». واستطاع عن طريق هذه الشخصية المحبوبة عرض مضمون الوطن والمواطن. فليما يحتل رسامان شابان الصفحة الأخيرة من العرب اليوم والمسائية ظلت رسوماتهم مزيدة من الانتباه، هما ناصر الجعفري في الأولى وأحمد في الثانية، فبيل يقدم خسر الحميدي الكاريكاتير السياسي الرئيسي في الصفحة الداخلية من العرب اليوم أيضا. وهناك أيضا شخصيات كاريكاتيرية عرفتها الصحافة الأسبوعية هنا مثل شخصية «الرائحة» والسياسي في «البلاد» ثم شخصية «يوميات حمدان» في «شبحان».

ورغم كل ما قدمه الرسامون من رسومات أثارت الإعجاب حيث تظهر براعتهم في عرض مضمون الوطن والمواطن إلا أنه ما زال أمامهم طريق طويل يكرسوا فيها جهوداتهم لفخح الفساد في دوائرا ووزاراتها والتفرع الأتاري والبيروقراطية وأوضاع المستشفيات الحكومية للتردية وكذلك امتصاص بعض المستشفيات والمدارس الخاصة لجيوب المواطنين. ناهيك عن عرض العديد من السبلات في مجتمعنا وتستطيع عندما أن نقول بأن الكاريكاتير في صحافتنا قد خطى خطوات كبيرة.

## بطولات الدوري بصحبة نجوم الملوك في



إيطاليا

فرنسا

ألمانيا

إنجلترا



ينقل لكم أحداثها في  
بث حي ومباشر

على قناة العربية

art  
راديو وتلفزيون العرب

art

شاهد ما لا يشاهده غيرك

الشركة العربية للاعلام  
هاتف ٥١٥١٤١٤  
عمان - ضاحية الروضة

اشتركوا معنا الآن  
وتابعوها



## کنز ابورو اوی \*

روائي ياباني من مواليد ١٩٣٥، حائز  
على نوبل للاداب عام ١٩٩٤

١- غيرشوم شواين (برلين ١٨٩٧-القدس ١٩٨٢) عالم لغة ومؤرخ ولاهوتي اسوائي  
٢- والفم بينجامن (١٨٩٢، ١٩٤٠) باحث ألماني ينتمي إلى مدرسة فرانكفورت.

وقد ترجم الكتاب الى اليابانية تحت عنوان "تايه وود رانستو" وفي نشر "شينجيرو اويو" والتخفيف منه ما يأتي "الخشخشة عبر الحدود" في الثاني من القرن العشرين، وقد جاء في وقت كانت فيه القارة في حال الحرب، واليهاب تحت سيطرة القواصة بينا الجيش يقوم بقطع الطرق. جميع هذه المراتب كان لها دور الجديري فوق القارة في الحرية في الانتقال، واليهاب ضد سيطرة في جميع البلدان لم يصل الاكتشاف لقط الى القباب الجسم العلوي بل مسار في الكائن الانساني الموضعي الكائنات واليهاب في التغيرات الفكرية تزيح هذا القناع في محيطه واني صيرة الخيل من يمين

اليابانيين عندما يكتبون الانكليزية وكيفية التعرف الى هذا الاسلوب من خلال هذا الشرط الضروري والكافي او ذلك، لو كان الامر يتعلق بالخاصيات اللغوية الانكليزية كما نكتبها

وكون هذه النوع من الكتب لم يصدر في زمن الفاكس فكيف له ان يرى النور في عصر البريد الالكتروني والانترنت، وهذا ما يدفعني الى الاعتقاد انه يجب البدء بتأليف سهلة التحقيق

## سميح العايطه

الانتخابات القادمة - كما اشرت - قد تحمل شيئا جديدا وسمايت أخرى، وربما حصل بعض السخونة على الصعيد الفئقي الهادي ما سيف السيفين على اعادة ترتيب نفسه، والى ما قررت صحيفة «الراي» ترشيح عدد من صرغيتها المولع وخاصة التي يتقدم في اربعة الافيلات توجهها لدى رئيس التحرير بصدايقها الفيلات يخوض معركة التفاضل وربما تظهر اسماء أخرى من صفحت أو تكتلك صرغيتها وإلعل ما يلبث في الانتخابات الأخيرة بداية فصل منصفية للعرب اليوم التي ساحة التنازل جعل

سواء بسبب موافقتهم السياسية أو الهلنية  
وقررتهم على تعديل دور النقابية.  
ولعل من الحقائق النقابية ان نقابية  
الصحفيين في مناصف النقابية الهلنية سواء  
على صعيد الخدمات التي تقدمها لعضائها او  
على صعيد المواقف السياسية، صمغ ان  
اسباب عديدة تقف وراء هذا الصمغ في اداء  
الجاساس النكبات لكن من المؤكد ان تركيبة  
الجسم الصحفي وقوة الدفع والصطفاء الذي  
تساهم في فوز هذا الصمغ في ذلك، والكثبات  
التي تعرض على الجاساس اعضاء والتزكية بشكل  
شبه تام، يضاهي ذلك غياب الشامل  
السياسي بشكل شبه كامل عن انتخابات نقابية  
الصحفيين في عرق عرقة هذه النقابية وجاساس  
المختلفة. ولعل الخرافات انه دور اعمدة الجاساس  
الذي يمارسه الصحفيون والجسم الصحفي في  
العمل العام والتأثير على اصحاب القرار والراي  
العام فان الجاساس نقابية ليس مسيسة، ان  
سنوات الالة لم تكن الاحزاب حاضرة في الهيئة  
العامه، الا ان شيئاً من اعضاء، تتنازلون  
انها هناك لكنهم لا يملكون اذاعة قادرة على  
التأثير في مسارات الانتخابات وتركيبه الجاساس.  
ويكونا العوامل المؤثرة في العمل  
الانتخابي الصحفيين المؤسسات الصحفية  
الكبرى التي تشكل وحدة مهمة اضافية  
كبيرة ومؤثرة عن اعضاء الهيئة العامة، وكان  
يُحلى ان تلقى صمغاً للراي، والبرسنيون.

ذلك أنه من بين الأسباب الرئيسية لتفشي هذه الظاهرة، غير «الانكسار» الذي منعه من تعصف من الثورة العاصفة في الصينيين بين مختلفين، ورفض تفكيكه من العورية. نتيجة هذا الصراع على كتب التراث، والتصريف عنها لتأليفها على شكل كتابي ألياً إلى المؤلفات الأجنبية، أو مؤلفات عربية كثيرة كالمؤلفين من الشافعيين عبر الشافعيين من الذين، ولو أنهم ألفوا أساليب أمثال الجاحظ وأبي حنيفة الكوفي، وابن النديم من الأساطين الفذة، إلا أنهم لم يجدوا المأخوذ لصيغة، وقولاً وصيغة أصغر، بل يردون التعبير عنه من الفكر، حتى الانكسار، والمعاني المستعينة إلى يتخللها عجزاً عن

عن هذا الموضوع.

في التصوير أيضا وبمقتضى تصويره، غير أننا قد نلتزم لولا بعض الألفاظ في مقام آخر لمشكلة الحاجة العلاجية الدولية إلى كلمات ومصطلحات وتعبيرات عربية خاصة في المجالات العلمية والفنية - من أضخم مشكلات حياتنا الثقافية - فضلاً عما قد فُقدت في القاموس العام العربي العديد من عناصر الحضارة العربية، ومشروع علمي على تأييد البروفسور إسماعيل، وإيجاد طلبة العلم للدراسة في الخارج، وتأسيس الرأى على أنشؤات الترجمة وتطور المصطلح العربي، واليهوس بنشره العديد من الكتب العربية، فثبت الحاجة لدينا إلى تعريب وكلمات ومصطلحات تعود عن حشد من الألفاظ الأجنبية، وإلى اختراع ألفاظ جديدة في استعمالنا اللغوي لتعويض النقص الداخلي.



